
ALEF-BA
ألف باء
العدد 681 السنة الرابعة عشرة 14 تشرين اول 1981
■ السيدة الاولى في الفلبين:
انكم مباركون بشخص
الرئيس صدام حسين
■ الاب آندي خضر النعماني:
حكام سوريا اتهموني
"بالتخريب"
لانني احب العراق
■ الف باء تستفتي الشارع المغربي
■ بغداد سنة 2000
■ في عهد الثورة
المرأة قاضية لاول مرة



مجلة اسبوعية سياسية
جامعة

تصدر عن
دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
صاحب حسين

الادارة والتحرير
الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف : 28186
29723
26276
29024

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الاســعار

البلد	السعر
العــــــــراق	٥٠ فلــــــــا
ســــــــوريا	٥٠ قــرشـا
الكـــــــويت	١٠٠ فلـــس
مــــــــصر	٥٠ مليــما
الســــودان	٥٠ مليــما
البحـــــرين	١٠٠ فلـــس
لبـــــــنان	٧٥ قرش لبناني
بريـــــطانيا	50 P
فرنـــــــسا	4 F.F
اســــبانيا	50 PTZ
ايطــــــاليا	500 LIT
اليــــونان	30 DRS
المغــــــرب	0.8 DIRH

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
طبعت في الدار العربية ـ بغداد

النموذج الوطني والنموذج القومي

التجارب الرائدة والعميقة تصنعها الارادة الكبيرة والهمة العالية . والرمز القيادي الطليعي الذي يختزن في وجدانه تاريخ الامة فيتصدر المسيرة ويبادر في بلورة القرارات الحاسمة ويقتحم ... بالضد من التردد والتوفيقية ... حاسم بتار كحد السيف في اتخاذ القرارات المصيرية ... يثب ويتقدم بحسابات عقلانية وبموازنات دقيقة وباستشراف يقظ عبقري لآفاق المستقبل .

واذن فتجربة البعث في العراق وهي تشمخ اليوم وتشع قومياً وعالمياً صنعتها الارادة الكبيرة والهمة العالية وتصدرها الرمز القيادي الطليعي ... واذا كان القائد التاريخي يمثل استثناء في المسيرة الانسانية اي انه ليس عاماً ومشاعاً بل يمثل ظهوره حدثاً متميزاً يطبع بصماته على الانعطاف التاريخي الذي يقوده ... بمعنى ان القائد التاريخي .. ليس شخصا مجرداً أو اسطورياً بل هو مجموعة خصائص وسمات تتفاعل مع الواقع وتقوده نحو التغيير ... تقلبه وتصنع (تقود صناعة) واقعاً جديداً .. واذن فالقائد التاريخي يقود عملية الانعطاف التاريخي .. يقود الحدث ولا يلهث وراءه ... ومع الخصائص الذاتية للقائد التاريخي فأن السمات الجمعية للمجتمع الذي انجب القائد .. ليس في الحاضر بل بالماضي اي موصلة الماضي والحاضر ايضا ... تتجذر فيه بالانتقاء ... بمعنى الافضل والاجدر بالبقاء .

ورمزنا القيادي الطليعي .. صدام حسين وهو يتصدر مسيرة البناء الشامل للعراق الجديد ... يتصدر في ذات الوقت المسيرة النموذجية للامة النموذج ... بطموح النضال من اجل بناء النموذج الوطني وصولاً لبناء النموذج القومي ... والقيادة التاريخية فعل واقتدار ومعاناة .. وتلك حصتنا باختيار التأريخ وامتنا ... التاريخ والحضارة .. جديرة بالقادة التاريخيين .

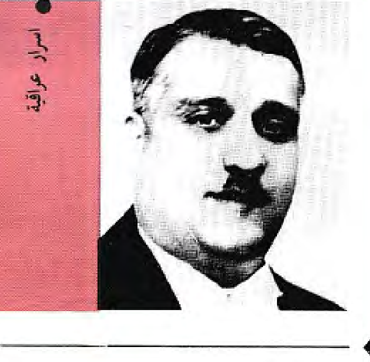
صاحب حسين

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

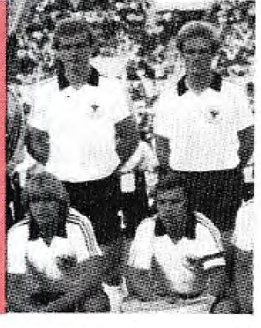
الرئيس القائد صدام حسين

السيدة الاولى في الفلبين

اقدم معلمي المدارس الاهلية



اسرار عراقية



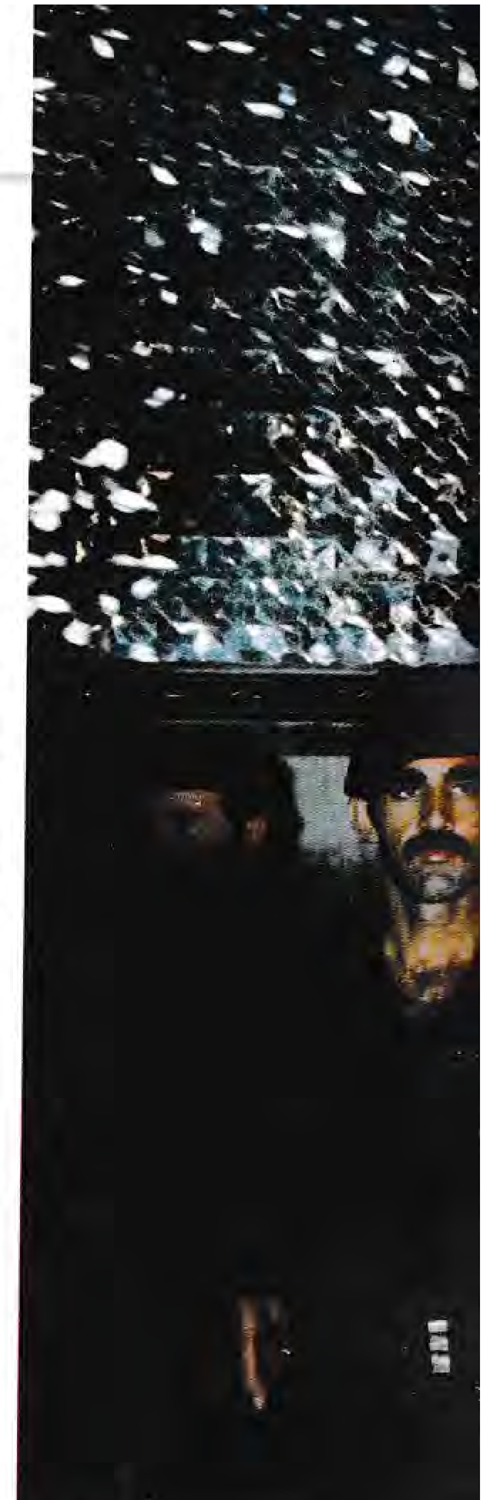
تصفيات كأس العالم



مقتل السادات والعيد في الجبهة

الرئيس القائد

كنا ومازلنا نريد ايقاف الحـ
السلام يسعدنا اكثر من المسؤولين
ليس خوفاً وانما تعبيراً عن



مثلما فعل بقية الشعب العراقي فأن ضباطنا وجنودنا في الجبهة احتفلوا مرتين خلال الاسبوع الماضي . مرة بعيد الاضحى ومرة بمقتل خائن الامة العربية السادات الذي باع امته ووطنه وقضية فلسطين الى الصهاينة والامريكان .

وفي الجبهة يرون ان هذا هو مصير كل من يخون شعبه ويستسلم لاعداء امته .

ومن المؤكد فأن المقاتلين في الجبهة شعروا بالفرحة اكثر من غيرهم لمقتل الخائن السادات لانهم اكثر من غيرهم يعرفون قيمة الوطن واهمية الدفاع عن الامة والتضحية في سبيلها . والمقاتلون في الجبهة يعرفون ان كلاً من السادات وحكام طهران يتعاونون مع الكيان الصهيوني وان القضاء على اعداء الامة العربية بأية طريقة كانت هو جزء من كفاح هذه الامة في سبيل حريتها ووحدتها .

وفي الاسبوع الماضي عندما زار السيد الرئيس القائد صدام حسين القاطع الاوسط من جبهة القتال مع العدو الفارسي قال سيادته لضباط احد المواقع العسكرية اننا مطالبون اليوم ليس فقط بالدفاع عن العراق فحسب بل علينا ان نبني العراق وندافع عنه ونجعل منه في بنائه وفي خبرته وفي تجربته وفي ثروته عاملاً فعالاً في الدفاع عن الامة العربية .

وقال الرئيس القائد لدى استقباله رؤوساء الوفود المشاركة في معرض بغداد الدولي ان الانتصارات العسكرية لم تغرنا . كنا دائما ننشد السلام وكنا وما زلنا نريد ايقاف الحرب بدون شروط وبدون اطماع الا ان نحتفظ بكرامتنا وبحقنا في الحياة وبسيادتنا مثلما يكون للطرف الاخر الحق في ان يختار طريق الحياة الذي يختاره وان يعيش آمنا في بلده وعلى ارضه .

وقال الرئيس القائد اننا نعتبر سعداء اذا ما توقفت الحرب اكثر من المسؤولين الايرانيين ليس خوفا وانما تعبيرا عن المسؤولية الوطنية والانسانية تجاه انفسنا وتجاه الاخرين وتجاه العالم .

وقد اكد السيد الرئيس القائد رغبة العراق في السلام مرة اخرى عندما استقبل رؤوساء عدد اخر من الوفود المشاركة في معرض بغداد الدولي الاربعاء الماضي . لكنه قال ان ذلك لا يعني اننا نخشى الحرب عندما تكون ضرورية للدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وامتنا .

وقال الرئيس القائد اننا على استعداد لكي نقاتل الى مالانهاية العدو اذا استمر في محاولاته للنيل من سيادة العراق .

وفي الاسبوع الماضي وعلى اثر العدوان الايراني على المنشآت النفطية الكويتية اتصل السيد الرئيس القائد هاتفيا مع سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.وقد اكد سيادته وقوف العراق الى جانب الكويت الشقيق وبكافة امكانياته ضد اي عدوان خارجي واستنكر السيد الرئيس العدوان الايراني الغاشم على المنشآت النفطية الكويتية . وفي منتصف الاسبوع الماضي تسلم السيد الرئيس القائد رسالة خطية من امير الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين انطلاقا من مبدأ التشاور بين الاشقاء العرب ولما فيه خير ومصلحة الامة العربية وقد قام بتسليم الرسالة للسيد الرئيس المبعوث الشخصي الى سيادته من اخيه سمو امير الكويت السيد عبد الرحمن العتيقي الوزير المستشار لمكتب سمو الامير

...رب بدون شروط وبدون اطماع

...الايرانيين

...المسؤولية

وبمناسبة عيد الاضحى المبارك فقد هنأ السيد الرئيس القائد المقاتلين في الجبهة.نقل هذه التهنئة الفريق اول الركن عدنان خير الله وزير الدفاع في برقية وجهها الى الرفيق اول الركن رئيس اركان الجيش.وفي برقية وزير الدفاع الى السيد الرئيس القائد قال ان منتسبي القوات المسلحة العراقية المدافعين عن حدود الوطن يتشرفون بتقديم التهنئة القلبية المقرونة بالطاعة وبعهد الله وميثاقه لقائدهم العام وبغير حدود،ان الرجال البواسل الذين اعطوا للجندية حقها بالعمل والقتال والاستشهاد والذين عبروا عن الوفاء لشعبهم بالالم والصبر والدم قد عقدوا العزم وبكل تواضع على مواصلة النضال حتى النصر الاكيد بعونه وتوفيقه .

من ناحية اخرى كشف السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام في الاسبوع الماضي عن مرابطة عدد من طائرات العدو الايراني منذ فترة داخل سوريا وفي مطاراتها وفق تنسيق خاص بين النظامين الايراني والسوري بقصد ضرب اهداف عراقية محددة .

وقال الوزير العراقي ان ذلك قد تأكد بما لايقبل الشك واضاف انه في الوقت الذي يؤلمنا اشد الالم ويؤسفنا هذا التردي الذي انحاز اليه نظام الحكم في سوريا في ايغاله بأعمال السوء التي آذت وستؤذي الامة العربية في صميم شرفها وتاريخها ومصالحها الحيوية وسيادتها فاننا نحمل نظام الحكم في سوريا مسؤولية هذا التصرف ونتائجه وندعو جماهير الامة العربية والانظمة العربية وشعب سوريا الشقيق الأبي الى وضع حد لهذا التمادي في هذا المسلك الخطير .

ومن بين ابرز احداث الاسبوع الماضي،المؤتمر الصحفي الذي عقده قادة الجبهة العربية لتحرير الاحواز وتحدثوا فيه عن انبثاق هذه الجبهة ونضالها التحرري،والاساليب الوحشية التي يمارسها نظام خميني الفارسي العنصري ضد شعبنا في الاحواز والقوميات الاخرى في ايران .

واكد قادة الجبهة ان النظامين الفارسي والصهيوني وجهان لعملة واحدة وان التعاون بينهما قائم،حيث يحصل النظام الفارسي على معظم اسلحته من الكيان الصهيوني وبتعاون امريكا.كما ادان قادة الجبهة تعاون بعض الانظمة العربية ومنها نظام حافظ اسد مع نظام خميني الدجال وتجهيزه بالاسلحة والخبراء .

في الاسبوع الماضي انتهى الشهر الثالث عشر من الحرب الشهر الاول من السنة الثانية . وقد كانت خسائر العدو فيه 7 الاف و699 قتيلا،حوالي النصف من هؤلاء قتلوا في قاطع عبادان، 3275 قتيلا،ثم يليه قاطع الخفاجية،2250 قتيلا،ثم سربيل زهاب،847 قتيلا،ودزفول 318 والشوش 256 وكيلان غرب 253 ومهران 127 والمنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين 118 وميمك (سيف سعد) 93 ونوسود 83 وسومار 40 والاحواز 39 .

وخلال شهر خسر العدو 20 طائرة بينها 16 طائرة مقاتلة و 4 طائرات سمتية وقد اسقطت من تلك الطائرات 16 طائرة فوق ساحة العمليات و 4 طائرات فوق المدن العراقية خلال غارات طائرات العدو على المنشآت المدنية العراقية .

وفي المعدات خسر العدو في شهر،225 دبابة و 90 ناقلة و 267 عجلة و 112 مدفعاً و 23 قاعدة صواريخ و 68 مرصدا و 170 كدس عتاد و 32 شفلا وقطعتين بحريتين وهدفا بحريا كبيرا و3 مدرعات وقاذفة انبوبة واحدة . كما استولت قواتنا على كميات من الاسلحة الصالحة للاستعمال بينها 4 دبابات و 3 ناقلات وعجلة واحدة وقاعدة صواريخ واحدة و 3 قاذفات انبوبة وغيرها من الاسلحة المتوسطة والخفيفة .

في الاسبوع الماضي كانت خسائر العدو 346 قتيلا،كانت عبادان في المقدمة: 196 قتيلا ثم الخفاجية: 47 قتيلا فبقية القواطع .

وتم خلال الاسبوع الماضي اسقاط خمس طائرات كلها طائرات مقاتلة وقد سقطت 4 من هذه الطائرات فوق ساحة العمليات وطائرة واحدة اثناء غارات العدو على المدن العراقية

في المعدات خسر العدو 6 دبابات و 8ناقلات و 24 عجلة و 5 مدافع وقاعدة صواريخ واحدة و 19 مرصداً و 45 كدس عتاد وشفلاً واحداً .



مرسوم جمهوري

مسكوكة تذكارية بمناسبة

يوم الاغذية العالمي المصادف بعد غد الجمعة

اصدر السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية مرسوما جمهوريا يقضي بأن يسك البنك المركزي العراقي مسكوكة تذكارية اعتيادية فئة مائتي وخمسين فلسا بمناسبة يوم الاغذية العالمي الذي يصادف بعد غد الجمعة 16 تشرين الاول .

واستنادا الى المرسوم الجمهوري فأن المسكوكة ستكون من خليط النيكل والنحاس ويحتوي وجهها على رسم بارز لمشروع سد الموصل وفي الاعلى الاية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيءٍ حي) – قران كريم – ويحتوي ظهر المسكوكة على عبارة الجمهورية العراقية وشعار منظمة الغذاء والزراعة الدولية وتحته عبارة (يوم الاغذية العالمي) .

ديوان رئاسة الجمهورية

دفتر الخدمة الجديد يؤمن

سهولة انجاز معاملات التقاعد

طلبت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية من الوزارات ودوائر الدولة اعتماد دفتر الخدمة الذي اعدته مديرية التقاعد العامة وهو دفتر يتضمن كافة المعلومات المتعلقة بمعاملات تقاعد الموظفين .

وجاء في تعميم من رئاسة الديوان ان اعتماد هذا الدفتر سيؤمن اختصار الاجراءات ويحقق سهولة انجاز المعاملات وطلبت من الدوائر التقيد باملاء كافة الحقول الواردة فيه بدقة وارساله الى مديرية التقاعد العامة لاتخاذه اساسا في احتساب الحقوق التقاعدية للموظفين . وسيتحمل موظف الذاتية المختص المسؤولية الناجمة عن التأخير في المعاملات التقاعدية نتيجة لعدم تنظيم الدفتر المذكور او عدم املاء كافة حقوله .

بعد ان اصبح السجن مكانا للاصلاح الاجتماعي

صدور قانون

يضمن للنزيل العمل والدراسة والاجازة في منزله خمسة ايام كل شهر

اصدر مجلس قيادة الثورة قانونا ينظم شؤون المؤسسة العامة للاصلاح الاجتماعي التي استحدثت بموجب قانون صدر قبل ثلاث سنوات وحلت محل السجون العامة .

وتعمل هذه المؤسسة على تقويم النزلاء والمودعين الذين تصدر بحقهم احكام بعقوبات او تدابير سالبة للحرية من سلطة مختصة قانونا باصدارها وذلك بتصنيفهم وتأهيلهم سلوكيا ومهنيا وتربويا ، كما تساهم المؤسسة مع الجهات المعنية الاخرى في تدابير الوقاية من الاجرام ومنع وقوعه ومعالجة اثاره بما في ذلك الدعاية اللاحقة .

وقد جاء القانون بالكثير من الاحكام الانسانية ومنها ان يكون لكل نزيل ومودع الحق في العمل وفي حدود قدراته ومؤهلاته وتحدد المؤسسة قواعد العمل والاجور للنزلاء والمودعين . ويضمن القانون لهم الحق في التعليم ومواصلة الدراسة خلال مدة محكوميته . وذلك بفتح المدارس العامة او المهنية الملحقة باقسام المؤسسة او تأمين مواصلة الدراسة خارجها وينص القانون بهذا الصدد على منع ذكر اي بيان في الشهادة الدراسية او المهنية التي يحصل عليها النزيل والمودع اثناء تنفيذ العقوبة تشير الى انه حصل عليها في قسم الاصلاح الاجتماعي .

وينظم القانون استقبال النزيل والمودع زائريه على ان يكافأ بزيادة هذه الزيارات اذا اثبت تفوقا في عمله او دراسته او ابدى سلوكا متميزا ويقضي القانون بعدم حرمان النزيل من الزيادة لاكثر من شهر الا بموافقة المدير العام ولا يحرم منها لاكثر من ثلاثة اشهر بأي حال من الاحوال .

واضافة الى الضمانات التي نص بها القانون بشأن توفير الشروط الصحية والطعام والعلاج الطبي والمجاني فأن القانون سمح لمدير اصلاح الكبار منح النزيل العراقي اجازة يقضيها في منزله لا تتجاوز مدتها خمسة ايام عدا ايام السفر مرة واحدة كل ثلاثة اشهر بشرط ان يكون قد امضى ربع مدة محكوميته واجاز القانون لمدير عام دائرة اصلاح الاحداث منح اجازة منزلية للمودعين لمدة لا تتجاوز عشرة ايام عدا ايام السفر مرتين في العام .

ويسمح القانون للنزيل والمودع مطالعة الصحف والمجلات والكتب المسموح تداولها في العراق وله ان يراسل من يشاء ويتسلم الرسائل ممن يشاء وله ان يقدم الشكاوى الى المدير العام المختص حول اساءة معاملته وعلى المدير العام ان يبت في الشكاوى خلال سبعة ايام .

لتشجيع انشاء دور السينما

قانون باستثناء السينما من الرسوم والضرائب

اصدر مجلس قيادة الثورة قانونا يقضي باستثناء دور السينما من الرسوم والضرائب المفروضة عليها بموجب قانون واردات البلديات رقم 130 لسنة 1963 وتعديلاته .

وجاء في الاسباب الموجبة للقانون انه قد شرع لان السينما تشكل اهمية بارزة في تطوير المجتمع وانها تشترك فعلا في المهات التي تقوم بها بقية المرافق السياحية ولتشجيع مختلف القطاعات في انشاء وتطوير دور السينما والاستفادة من الامتيازات المقررة للمرافق السياحية واكمالا للنهوض باصحاب ذوي المهن لدور السينما .

اسماء واخبار

- **د . محمد الحاج حمود**

الموظف في وزارة الخارجية . . . تقرر تعيينه بوظيفة وزير مفوض في الوزارة ذاتها .

- **محمد ميشان محمد**

الموظف في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية . . . تقرر تعيينه مديرا عاما للدائرة القانونية في الوزارة ذاتها .

- **سعدون عنتر نصيف**

معاون مدير عام في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية . . . تقرر تعيينه بوظيفة مدير عام في الوزارة ذاتها .

- **وجيهة حسين علي**

والدة الشهيد اياد مهدي باقر . . . تقرر منحها الجنسية العراقية

المجلس التنفيذي الجديد لمنطقة كردستان للحكم الذاتي

يعقد اول اجتماع له الاثنين المقبل

أربيل من طارق شريف

علمت الف باء ان المجلس التنفيذي الجديد لمنطقة كردستان للحكم الذاتي سيعقد اول اجتماع له يوم الاثنين المقبل برئاسة السيد جمال الحاج شريف رئيس المجلس .

وكان اعضاء المجلس التنفيذي قد نالوا ثقة المجلس التشريعي في الاسبوع الماضي اثر طلب قدمه رئيس المجلس التنفيذي أرفق به قائمة باسماء الامناء العامين اعضاء المجلس . وقد نظر المجلس التشريعي في الطلب في جلسة استثنائية عقدها المجلس في السادس من الشهر الحالي وقرر خلالها منحهم الثقة .

والمعروف ان السيد جمال الحاج شريف وهو عضو في المجلس التشريعي قد عين رئيساً للمجلس التنفيذي قبل فترة قصيرة ونال ثقة المجلس التشريعي في دورته السابقة .

ويقضي قانون الحكم الذاتي (بان يكلف السيد رئيس الجمهورية أحد أعضاء المجلس التشريعي بتولي رئاسة المجلس التنفيذي على ان يقدم بعد حصوله على ثقة المجلس التشريعي قائمة باسماء الامناء العامين الذين يختارهم من داخل المجلس التشريعي او من خارجه ممن تتوفر فيهم شروط العضوية في المجلس التشريعي . وبعد حصول القائمة على ثقة المجلس التشريعي ترفع الى الجهات المركزية لاتخاذ الاجراءات اللازمة واصدار القرار النهائي بشأنها) .

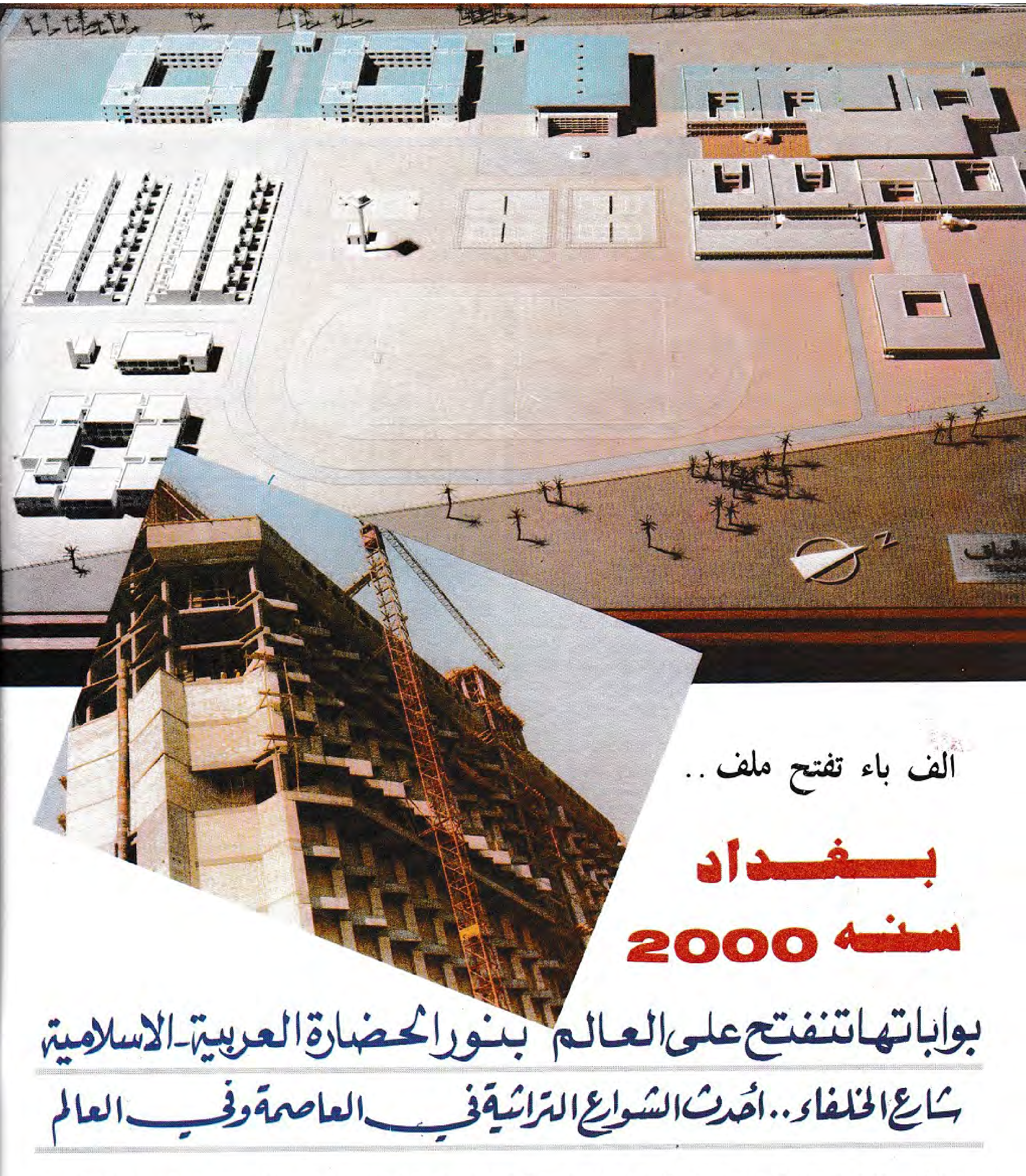
هذا ويتوقع ان يصدر القرار خلال هذه الايام وبموجب التشكيل الجديد للمجلس التنفيذي لقد انضم الى المجلس عضو جديد واحد هو السيد هدايت محمد عبد الرحمن واصبح اميناً عاما للشؤون الاجتماعية (وكان يشغل قبل ذلك منصب معاون محافظ السليمانية) .

وبقي في المجلس سبعة من اعضاء المجلس السابق منهم اثنان جرى تغيير مناصبهما وهما :

- السيد محمد أمين محمد أحمد الذي كان اميناً عاماً للشؤون الداخلية فاصبح امينا عاماً للثقافة والشباب .
- السيد سيروان عبد الله الجاف الذي كان اميناً عاماً للشؤون المالية والاقتصادية فاصبح اميناً عاماً للشؤون الداخلية .

وبالنسبة للاعضاء الخمسة الاخرين فقد بقوا في مناصبهم وهم :

- السيد بشير عبد الرحمن
  اميناً عاماً للاوقاف
- السيد محمد صديق محمود
  اميناً عاماً للزراعة والاصلاح الزراعي
- السيد سعاد حبيب علي
  اميناً عاماً للبلديات والمصايف
- السيد موسى عبد الصمد
  اميناً عاماً للتربية والتعليم العالي
- السيد كمال رشيد فتاح
  اميناً عاماً للاشغال والاسكان



الف باء تفتح ملف ..

بغداد سنه 2000

بواباتها تنفتح على العالم بنور الحضارة العربية-الاسلامية

شارع الخلفاء .. أحدث الشوارع التراثية في العاصمة وفي العالم

بغداد الأهل والاحبة . تكبر في ذاتها وفي عيون العالم . تطل على ماضيها العريق لتجد واقعها اكثر اشراقا . ويمتد اشعاعها على دنيا العرب والعالم اجمع . في ذاكرته .. يحتفظ الزمن لبغداد بمكانة خاصة مرموقة ، فهي منذ كان نبوخذ نصر ، كانت مركزا تجاريا وارف الخضرة بالقرب من بابل ،
وشهدت -كما شهدت بابل- حضارة تسجيل الخبرة البشرية عن طريق الكتابة
كما يشهد لها التاريخ انها كانت عاصمة الدنيا ايام العصور الاسلامية الاولى ، وخاصة العصر العباسي .. ايام حكم هرون الرشيد .
وتنبعث بغداد الان ، في ظل ثورة البعث ، لتستعيد حلتها القديمة بشكل حديث ، انها تحمل تراث الاجداد الى جانب حداثة العصر . فبغداد الحاضر تتغير بشكل سريع جدا ، لم تشهده مدينة من قبل ، وتتسابق مع الزمن فتسبقه عقودا كل سنة ... كيف ستكون عند نهاية هذا القرن .. أي بعد أقل من عشرين سنة ..؟
وهنا نفتح ملف المدينة الخالدة ، مبتدئين بالتصميم الاساس للعاصمة بغداد .

التصميم الاساس

● ماهو التصميم الاساس ..؟ وماذا سيتضمن من مفاجآت على طريق بناء مدينة السلام بشكلها الجديد؟ يقول السيد فؤاد راضي محسن .. مدير التخطيط والتصميم الاساس لمدينة بغداد :

– يبين التصميم الاساس كيفية تنظيم الخدمات المختلفة وتقديمها الى السكان وفق اسس ومقاييس علمية حديثة تضمن توفير السكن وتنظيم محلات العمل وتسهيل المواصلات وتوفير اماكن الراحة والنزهة والاحزمة الخضراء .. اضافة الى تأمين الخدمات الاجتماعية . مع الاخذ بنظر الاعتبار التطور الحاصل في المدينة من حيث زيادة السكان والحاجة الى الخدمات في المستقبل القريب والبعيد .

● ماهي المجالات الاساسية التي تقع ضمن تنفيذ التصميم الاساس للمدينة ..؟

– هناك اربعة مجالات اساسية .. يمكن تحديدها كالاتي :

الخطة السكنية

– لقد بذلت ثورة ١٧ – 30 تموز المجيدة كل الجهود والطاقات المتيسرة من اجل توفير الحياة الحرة الكريمة للانسان العراقي ورفع مستواه المعاشي والصحي والاجتماعي . ومن هذا المنطلق .. اكد التصميم الاساس على ضرورة توفير السكن اللائق للمواطن . واعادة النظر في سياسة الاسكان . والاخذ بمبدأ الكثافة السكانية حسب عدد الذين يشغلون هكتارا واحدا من الارض . ويركز التصميم على زيادة عدد العمارات السكنية وجعلها تكفي لاسكان 20٪ من سكان مدينة بغداد . وكذلك تقسيم المدينة بشكل متدرج «المحلة .. الحي .. القطاع» لتأمين توزيع الخدمات والمرافق بشكل متكافئ وقد جرى تقسيم القطاعات حسب المحاور الرئيسية لحركة المرور . وعلى هذا الاساس قسمت بغداد الى تسعة قطاعات ، والقطاعات الى احياء ، والاحياء الى محلات .

يعتبر القطاع اكبر وحدة سكنية ويتسع لاسكان 300 – 500 ألف نسمة ، وهو يحتوي على احياء سكنية مجتمعة لكل منها مركز رئيس ومركز للخدمات وملاعب ومناطق لهو وتسلية ومجمعات صناعية خفيفة ومحلات تخزين ومراكز نقل وخدمات مختلفة ، ويحتوي الحي على محلات سكنية تشغل مساحة نصف قطرها 8000 متر ، بحيث يمكن لاي شخص ان يصل الى مركز الحي من اية نقطة خلال عشر دقائق فقط .

ويضم الحي عدة انواع من الوحدات السكنية . مختلفة ومتدرجة ، ويتسع لاسكان 50– 80 ألف نسمة وتتكون كل محلة فيه من 1000 – 1200 دار ، وتتسع لاسكان 6 – 7 آلاف نسمة ، على ان توجد في كل محلة مدرسة ابتدائية على الاقل باعتبارها أهم مرفق يجب توفره .

وركز التصميم على المناطق الخضراء والملاعب في المدينة فجعلها على شكل شبكة منسقة ومتصلة مع بعضها ، وقد صممت حسب منهج توزيع الكثافة السكانية . كما روعي في التصميم مبدأ الحفاظ على المناطق التاريخية والسياحية .

ومن ثم .. فان الدولة تتحمل القسط الاكبر من كلفة المشاريع السكنية . ولايدفع المواطن سوى 20٪ منها وتملك الشقق للمستحقين فور الانتهاء من بنائها .

جسور وطرق معلقة وشوارع تحت الارض ونظام سير الكتروني

مساحات صناعية

– المجال الثاني هو الصناعة ، ولقد خصصت مساحات لتطوير الاعمال الصناعية تبلغ 3076 هكتارا ، قسمت ووزعت حسب القطاعات والاصناف من حيث الاستعمالات الصناعية والانتاجية ، والمعيار المتخذ لهذا التصنيف هو نوع الصناعة من ناحية الضوضاء والازعاج والتلوث الجوي الذي يسببه اي صنف من اصناف الصناعات الانتاجية ، فمثلا سمح بايجاد مواقع محلات التصليح والحرف اليدوية قرب المناطق السكنية في مواقع خاصة ، وابعدت الصناعات الثقيلة والخطرة الى اماكن بعيدة عن مناطق السكن ، وخصصت مساحات للحماية البيئية حول اماكن الصناعات الخفيفة القريبة . كما احيطت كافة المناطق الصناعية بحزام الحماية .. وهو يتراوح 50 – 1000 متر عرضا . واكبر المناطق المخصصة للاغراض الصناعية هي الجهة الشرقية الجنوبية من المدينة .

الاسواق

– التوزيع السكاني يتطلب ايضا توزيعا في الاسواق على اختلاف انواعها .. المركزية والعصرية والشعبية .

الى جانب اسواق الخضر والفواكه ومجموعات الدكاكين والمخازن في واجهات الابنية . ويجري العمل حاليا لانشاء ستة اسواق مركزية في مناطق مختلفة من بغداد . بضمنها «سوق الثلاثاء» . وهناك 40 سوقا عصرية تحت الانشاء في الوقت الحاضر . كما تم التعاقد على بناء 15 سوقا للاحياء كل منها يخدم نصف



عمارة لوقوف الس

مليون نسمة . وبكلفة 76 مليون دينار . وهذا مايسهل على المواطن الحصول على البضائع المتنوعة من مكان واحد بدلا من التنقل بين الاسواق المختلفة في مناطق متعددة .. كما هو الحال في الوقت الحاضر .

النقل والمواصلات

– خصص التصميم الاساس لمدينة بغداد مساحة قدرها 6346 هكتارا لشبكة المواصلات والنقل وخدماتها . وقد صنفت هذه الخدمات الى عدة انواع حسب درجة الضوضاء وتلوث الجو من جرائها ومواقعها الملائمة وفق المقاييس التخطيطية .

وتشمل هذه الخدمات المطارات ومطارات الهليوكوبتر واماكن التفريغ والشحن والانتظار وارصفة النقل النهري والتسفير والطرق والتصليح ومخازن النقليات والابنية الخاصة بالخزن . فبالنسبة للنقل الجوي حددت المساحة لمطار بغداد الجديد وتم تخصيص موقعين لطائرات الهليوكوبتر وموقع لمركز النقل الرئيس ، كما خصصت مساحات كافية لانشاء محطات الخدمات وصيانة السيارات بمعدل هكتار واحد لكل الف سيارة وبذلك يصبح مجموعها 160 مركزا . وهناك مراكز للصيانة بمعدل هكتار لكل 6000 سيارة ويمكن توفير 50 مركزا من هذا النوع . وكذلك 320

محطة بنزين بمساحة هكتار لكل الف سيارة . وقد بوشر بتنفيذ عمارات لوقوف السيارات قرب جسر الجمهورية وفي ساحة الرصافي وفي شارع ابي نؤاس .. وبضمنها مواقف تحت الارض

انفاق تحت الارض لربط الاحياء السكنية القديمة التي يجري احياءها

النقل ايضا .. والتقاطعات

• ان التوسع في خدمات النقل يحمل معه مشاكله ، من خلال الازدحام وكثرة التقاطعات في الطرق .. كيف تتم معالجة ذلك ..؟

– لقد اشتمل التصميم الاساس على توسيع الشوارع وايجاد التقاطعات المختلفة المستويات من انفاق وجسور واشارات ضوئية ، وسترون في بغداد عند اكمال تنفيذ التصميم الاساس «الجسور والطرق المعلقة والشوارع تحت الارضية والانفاق .. كما في اليابان والعديد من عواصم العالم العصرية

وقد اوصى التصميم الاساس بما يلي :

1- تصنيف الشوارع حسب التسلسل الوظيفي لها ضمن حركة المرور ، وتطوير طرق المرور السريع.
2- زيادة عدد الجسور
3- ايجاد تقاطعات متعددة المستويات .
4- نصب الاشارات الضوئية .
5- توسيع النقل العام وتطوير النقل السريع .
6- عزل حركة السابلة عن حركة المركبات .

وقد اعدت الدراسات الخاصة بالنقل الشامل في مدينة بغداد . واضافة الى الـ 30 تقاطعا التي سبق تنفيذها يجري العمل حاليا لتنفيذ 150 تقاطعا ، على مراحل . وكذلك تم انجاز الدراسة الخاصة بالمرحلة الاولى من مشروع مترو بغداد بطول 32 كيلو مترا .

• وماذا عن هذه الدراسة ..؟

– الخط الاول يبدأ من ساحة عنتر وشارع الامام الاعظم ثم شارع ابي طالب وشارع الخلفاء . . . حتى ساحة الخلاني . . . ثم محطة شرقي بغداد ، وشارع الثورة الى نهاية مدينة الثورة . ويبدأ الخط الثاني من ساحة الخلاني . . . متجها الى جانب الكرخ حيث يعبر نهر دجلة بين جسري الشهداء والاحرار الى منطقة علاوي الحلة والمحطة العالمية ، مارا بشارع المنصور . . حتى محطة الوشاش .

وتمت احالة الدراسة الاستشارية لهذا المشروع ، وحددت نهاية سنة 1982 للمباشرة بالتنفيذ وسينجز المشروع سنة 1990 على ان يصار الى تشغيل الجزء الاول منه سنة 1987 .

مشاريع تطويرية

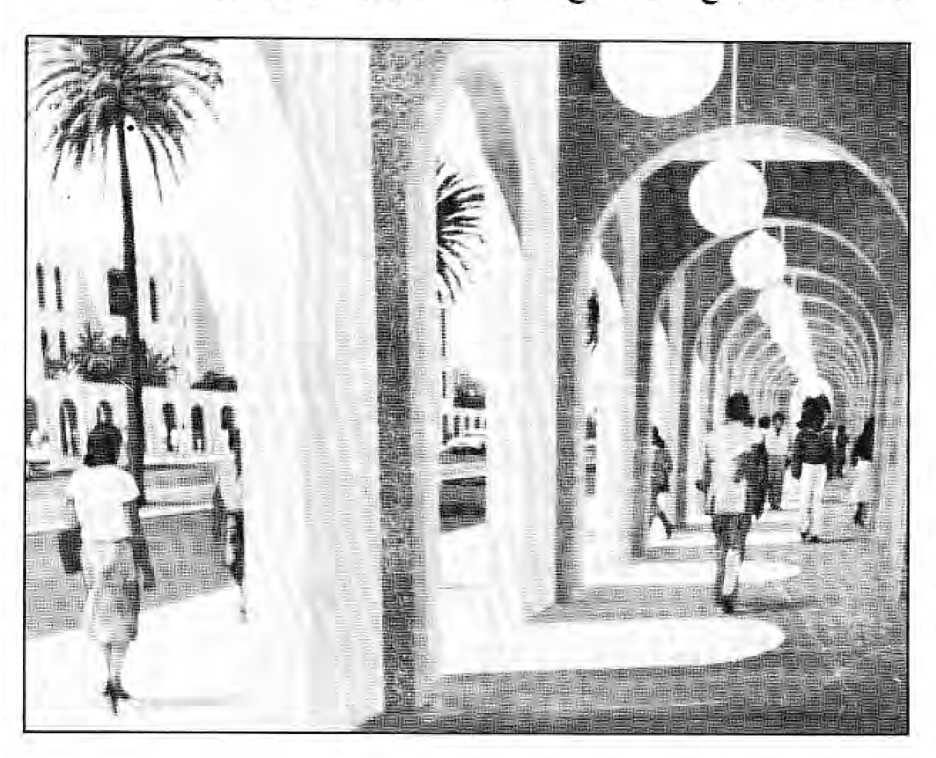
• المشاريع لتطوير مدينة بغداد لا يمكن حصرها في ملف واحد ، بل يحتاج كل واحد منها الى ملف مستقل . ولاحياء وتطوير مناطق بغداد السكنية مشاريع كثيرة . . يحدثنا المهندس عبد الحسين حلاوي عنها . . . فيقول :

– اعتمدت امانة العاصمة خطة لاحياء وتطوير مناطق عديدة في بغداد ، لها مكانة تاريخية وحضارية ، تتبعها مشاريع الطرق والمشاريع الصناعية والادارية ، ومشاريع ترفيهية وعلمية وسكنية ومن بينها شارع الخلفاء . . وهو مشروع واسع يستمر طيلة السنوات العشرين القادمة ، وفق ضوابط علمية دقيقة . وسيشتمل على احياء وتطوير جامع الخلفاء وانشاء ساحة واسعة للاحتفالات في منطقة الميدان

وقد باشرت الامانة بانجاز الدراسات الخاصة بهذا المشروع . وسيتم التنفيذ وفق سقف زمني محدد ، وحسب الاهمية . وسيتضمن الشارع عمارات سكنية ومراكز تسويقية وعمارات لوقوف السيارات ومركزا للشباب ، وكلها ستكون وفق طراز العمارة البغدادية التراثي ، كما سيتم تحوير وتطوير حديقة الامة . . . وبهذا يكون شارع الخلفاء احد اهم الشوارع في مدينة بغداد .

شارع حيفا

• يضيف المهندس حلاوي :



– هناك ايضا مشروع (شارع حيفا) في جانب الكرخ ، وهو مشروع واسع وسيكون التنفيذ فيه مفتوحا لعشر سنوات قادمة ، وقد اعدت الدراسات لاحلال سكن متطور بخدمات متكاملة بدل السكن الحالي وبوشر بالتنفيذ على شكل مراحل . تشتمل الاولى على ستة اجزاء لعمارات مختلفة السعة ، وتضم شققا سكنية واسواقا ورياض اطفال ومدارس وملاجئ مع مجمع تجاري واخر مدني لدوائر الدولة ، وسينتهي العمل في هذه المرحلة بعد سنتين ، وستشمل المرحلة القادمة على انشاء حدائق وخدمات سكنية وطرق . . . كل ذلك على اسس علمية وتراثية وحضارية . كما يتضمن مشروع شارع حيفا انشاء مسرح كبير وقاعات للتدريب والعرض وناد للفنانين . وبذلك يكون هذا المشروع نموذجا حيا لشوارع بغداد المستقبلية .

طبيعة واحدة

● ونسأل المهندس عبد الحسين حلاوي . . . هل ستكون شوارع بغداد كلها على شاكلة شارع حيفا . . . ؟ .

– شوارع بغداد الرئيسية ستكون كلها تقريبا على هذه الشاكلة ولكن ليس من ناحية الشكل المجرد بل من ناحية الصيغة الحضارية والتراثية والخدمية وما الى ذلك مع ملاحظة وحدة الطبيعة البغدادية . لابد ايضا من ملاحظة بعض الاختلافات الشكلية بين محلة واخرى . فهناك مثلا خطة لاحياء وتطوير المنطقة المحيطة بالشيخ عبد القادر الكيلاني والمنطقة المحيطة بالامام موسى الكاظم . وذلك باستحداث ابنية تراثية حديثة ذات سمة حضارية تتوافق مع تراث كلا المنطقتين والحفاظ على الخزين التراثي فيهما وهناك ايضا مشروع احياء وتطوير شارع ابي نؤاس على مرحلتين ، وبكلفة نصف مليار دينار . . . مع انشاء معمل طابوق خاص لغرض تنفيذ الاعمال الانشائية في هذا المشروع .

بوابات بغداد

هناك مشاريع مختلفة ستعيد الى بغداد كونها عاصمة الدنيا في القرن العشرين والقرن الذي يليه . . وان شاء الله الى ابد الابدين . .

من هذه المشاريع انشاء خمس بوابات لمدينة بغداد على الطرق الخارجية . تمثل قمة في التكامل المعماري الفني ، التراثي والمعاصر . . . وتضم كل بوابة من هذه البوابات مطاعم وفنادق ومرافق سياحية ومقاهي ومراكز صحية ومواقف للسيارات .

وتوجد فكرة لانشاء حديقة حيوانات كبرى كما تعمل الامانة على انشاء خمسين مسبحا موزعة على انحاء بغداد ، وبمواصفات اولمبية . اما عن المشاريع التعليمية والصحية والمرافق الاخرى فستكون موزعة على مناطق بغداد والاحياء والمحلات السكنية ، وقد حددت مواقعها ضمن التصميم الاساس للمدينة .

وهناك مشروع لتطوير جزيرتي ام الخنازير والتاجيات وجعلها مناطق سياحية . وكذلك تطوير متنزه الزوراء – الذي سيضم نصب الجندي المجهول – وقاعة احتفالات كبرى . وسيتم نصب الكثير من التماثيل . . . مثل نصب الشهيد ، وتماثيل الابطال والشخصيات التي لعبت دورا مهما في تاريخ العراق .

● ونعود الى بغداد قبل عدة سنوات . . . كانت التعليقات ورسوم الكاريكاتير اللاذاعة تنصب على اعمال المجاري . . . ومع بدأ التشغيل الجزئي تلاشى كل شيء ، وادرك المواطنون اهمية هذا العمل ، واصبحوا يتمنونه في المناطق التي لا يوجد فيها .

« تطوير جزيرتي التاجيات وام الخنازير وجعلها من أهم المناطق السياحية في بغداد »

عن هذا الواقع . . . وعن المشاريع المستقبلة حدثنا السيد فريد فرج شامير مدير مصلحة مجاري بغداد . . . قائلا :

– مجاري بغداد ، حسب المخطط ، تقسم الى ثلاثة انواع ، هي . . مجاري مياه الامطار ، المياه الثقيلة ، المياه المختلطة ويشتمل المشروع على تغطية جانب الرصافة بـ 40 محطة ضخ شرقي قناة الجيش ومدينة الثورة . وستكون الشبكة على شكل شبكات رئيسية وفرعية للمجاري الصحية والمشتركة بطول 1650 كيلو مترا . وهناك شبكة لمركز بغداد تم انجاز 50٪ منها . وشبكة لمياه الامطار بطول 300 كيلو متر . اما في جانب الكرخ فتشتمل الخطة على تنفيذ 42 محطة ضخ . وتتكون مجاري المياه الصحية المشتركة من شبكة بطول 3000 كيلو متر . وشبكة لمياه الامطار بطول 300 كيلو متر .

● وهل سنعود الى الحفريات مرة اخرى . . ؟

– ليس بالضرورة . . فهناك طرق الحفر المفتوح (الانفاق) ودفع الانابيب حيث يتم الحفر الخفي دون اللجوء الى فتح الشارع . . . وتعتبر هذه الطرق في مد المجاري الاولى من نوعها في الوطن العربي والشرق الاوسط . . . وهناك تنسيق مع الجهات المسؤولة الاخرى كالماء والكهرباء والهاتف ليتم العمل بشكل متواز ومترافق مع عملية مد المجاري .

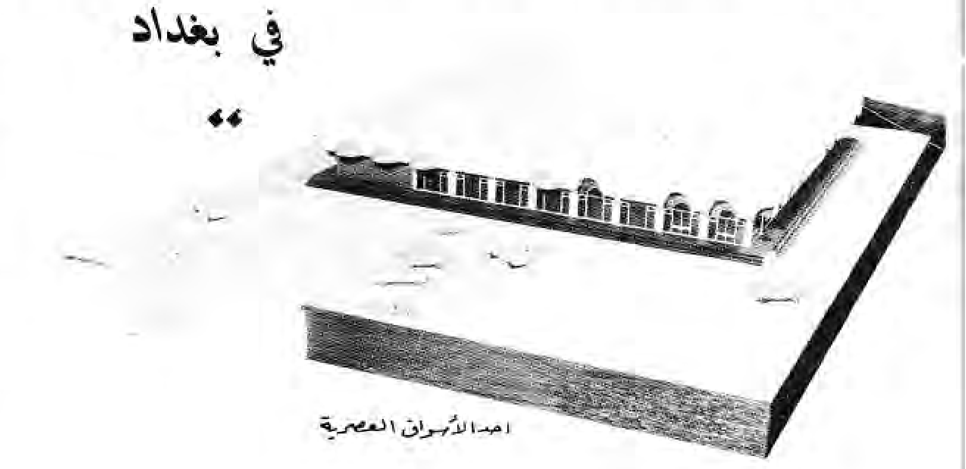
الماء . . الماء . .

● ان الحديث عن (المجاري) لابد ان يعود الى الحديث عن الماء بل ان اساس الحياة هو الماء . . فماذا بشأن الماء . . . للشرب . . . لايصاله الى العمارات العالية ، ولارواء الحدائق في الاحياء وبين العمارات السكنية . . . ؟

– بدأت امانة العاصمة بتنفيذ مشروع ماء بغداد بشبكتين ، الاولى للماء الصافي الصالح للشرب والثانية للماء الخام لارواء الحدائق . وتتضمن الخطة بعيدة المدى (حتى سنة 2000) توفير 650 مليون غالون في اليوم الواحد بمعدل استهلاك 110 غالونات للفرد يوميا وبناء على هذا سيتم توسيع مشروع ماء (7 نيسان) الى طاقة كلية قدرها 150 مليون غالون في اليوم ، وانشاء مشروع ماء الدورة بطاقة 150 مليون غالون كما تم انشاء مشروع المسبح – الزعفرانية بطاقة 150 مليون غالون . . وستكون الطاقة المتوفرة من المشاريع القائمة حاليا كأحتياط اضافي للطاقات المتوفرة سنة 2000 .

● واخيرا . . .

كما يقول احد المسؤولين في امانة العاصمة . . . ان بغداد الحاضر سنجدها غيرها في المستقبل القريب كمدينة متطورة تحفظ ذكريات الماضي بالشكل المعاصر الحديث ، ولاتقل تطورا عن اهم العواصم العالمية من الناحية العمرانية والحضارية ■


احد الأسواق العصرية

• المخابرات الامريكية تعترف بكشف محاولة انقلابية سابقة

احمد عز الدين

منذ اللحظات الاولى لاعدام السادات ووكالات الانباء الغربية تحاول ان تجرد الحدث الكبير من دلالاته السياسية والاجتماعية .

ومنذ اللحظات الاولى والتصريحات الرسمية القادمة من القاهرة تجتهد في تأكيد الامر ذاته .

• حاولوا - أولا - أن ينزعوا عن الحدث عمقه السياسي والاجتماعي بتحويله الى مجرد «موقف فردي» لحفنة من الاشخاص!

• ثم حاولوا - ثانيا - أن يجردوا هؤلاء الابطال من صفتهم العسكرية . وأن يخلعوا عليهم أوصافا مدنية .

• ثم حاولوا - ثالثا - ان يجردوا الحدث كله من أسبابه السياسية والاجتماعية . وفسروه بالحقد الشخصي احيانا . وبالتزمت الذاتي أحيانا أخرى .

فلقد كان المطلوب - ومايزال - ان يعالج الحدث على النحو التالي :

- عزله عن القوات المسلحة المصرية .
- عزله عن الحركة الوطنية المصرية .
- عزله عن دوافعه واسبابه السياسية . وبالتالي عن ممارسات النظام ومناهجه في العمل السياسي والاجتماعي على السواء .

التصريحات الرسمية المتناقضة

لقد كانت بعض وكالات الانباء الغربية سباقة الى تأكيد هذه المعالجة جنبا الى جنب مع أفواه بعض المسؤولين في النظام حتى قبل أن تتبدد اصداء الرصاصات من فضاء القاهرة الرحيب .

كان الرجال الذين نفذوا العملية الجريئة قد نقلوا الى المستشفى لاستخلاص بعض الطلقات من أجسامهم . في الوقت الذي كانت فيه هذه الوكالات تخلع عليهم أوصاف تكاد تحرمهم بموجبها حتى من انتمائهم العسكري والوطني وتجعل منهم مجرد أدوات في ايدي قوى اجنبية .

ثم تتابعت الروايات الرسمية ..

(صوفي ابو طالب) رئيس «مجلس الشعب» - قبل ان يكون رئيسا مؤقتا للجمهورية يقول ان الضابط الذي قاد العملية شقيق أحد «المعتقلين المتطرفين» .

وزير الدفاع والمشرف على التحقيقات يقدم رواية اولية بعد ذلك بسويعات . يكذب فيها ما قاله أبو طالب ويقول أنه لم يتم التعرف على «الهوية السياسية» لمنفذي العملية ولم يتم التعرف على أبعادها . ثم يقدم وصفا أوليا لها يؤكد فيه رواية السفير الامريكي الذي أفتى مبكرا بأن المهاجمين استخدموا قنابل يدوية هجومية ودفاعية .

قائد الحرس الجمهوري (اللواء المصري) يخرج برواية اخرى بعد ذلك بسويعات يكذب فيها رواية وزير الدفاع . ويفتي ان المهاجمين استخدموا قنابل صوتية . وليست يدوية وانهم حصلوا عليها من خارج الجيش . ويقول ان عددهم أربعة وليسوا ستة . وأن قائدهم برتبة ملازم اول وليس رائد - حسب رواية السفير الامريكي - وانهم من المتطرفين ..

وكيل أول وزارة الخارجية يعيد تأكيد المعنى السياسي الذي قاله قائد الحرس الجمهوري - والذي تركزت روايته على تبرئة الحرس - بينما يتردد اسم قائد العملية للمرة الاولى (سعد عطا الله) .

يتمكن من التراجع الى الخلف لانه فوجئ بجثة السادات خلفه تماما . اياكان الأمر . فهكذا جرد قائد العملية أولا من رتبته العسكرية . ثم جرد المشتركون فيها جميعا من صفتهم العسكرية . وقدموا على انهم مدنيون تسللوا الى الاستعراض . وارتدوا ملابس القوات المسلحة المصرية .

ثم جردت الاسلحة التي استخدمت نفسها من انتمائها - هي الاخرى - الى الجيش (فحسب الرواية الرسمية لقائد الحرس الجمهوري فأن القنابل والذخائر قد اشتراها الرجال من مدينة اسيوط في صباح اليوم ذاته 6 اكتوبر . واذا كانت العملية قد تمت في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا والمسافة بين مدينة اسيوط والقاهرة تتجاوز 500 كم . ويقطعها القطار في اكثر من نصف نهار فان علينا ان نصدق أن الجنود وصلوا من اسيوط بصحبة عدة طلقات وثلاث قنابل صوتية - حسب الرواية - على متن طائرة خاصة!!)

• موقف المخابرات المركزية الامريكية •

ومع ذلك فان المخابرات المركزية لم تخف دهشتها بالعملية وعبرت عن ذلك مضطرة بطريقتين :

اولا : مراجعة مستوى التنفيذ والاداء فيها .

ثانيا : الكشف عن تفاصيل اخرى تتعلق بأوضاع المعارضة داخل القوات المسلحة المصرية (ولايتناقض ذلك مع وجهات نظر اخرى قد تتناقض مع روايات المخابرات الامريكية) في النقطة الاولى قال الامريكيون أن مستوى التنفيذ كان مدهشا جدا ودقيقا للغاية . وأن كفاءة المهاجمين كانت عالية .

وعموما فان هذه الدهشة تبلورت في اربعة اسئلة :

1- كيف تسللت الذخائر الى الاستعراض العسكري مع خضوع كل الاسلحة ووسائط النقل الى تفتيش

لحظة مقتل السادات

دقيق قبل العرض .؟

2 - كيف استطاع المنفذون أن يتجمعوا وحدهم في سيارة واحدة ..؟

3 - كيف استطاعوا أن يضعوا سيارتهم في الترتيب العرضي عند أقرب موضع من المنصة الرئيسة .؟

4 - كيف ضبطوا وصولهم الى المنصة في هذا التوقيت تحديدا ..؟

الملاحظة الثانية تتعلق بمستوى التنفيذ فقد بدا واضحا ان المجموعة استخدمت اسلوب «اقتحام موقع حصين» المعروف عسكريا :

1 - لقد استخدم الابطال قنبلتين يدويتين هجوميتين في البداية - بالرغم من أن قائد الحرس الجمهوري لايزال مصرا على انها قنابل صوتية - وصوبوهما الى مؤخرة المنصة . وبذلك عزلوها عن الحرس اولا .

2 - بدأ المهاجمون في استخدام الاسلحة الخفيفة بعد ذلك . وكلفوا واحدا منهم بمعالجة السادات شخصيا . حيث نجح في اختراقه بخمسة رصاصات في مواقع قاتلة . ومن مسافة ثلاثة امتار فقط ..

3 - قذفوا قنبلة أخرى . وتراجعوا الى الخلف تحت تأثير انفجارها وبشكل منتظم .

تفسيرات جديدة

كانت المخابرات الامريكية مكلفة بحماية السادات . كما أكدت - في رواية اخيرة - أن التنسيق في هذا الاطار يتم منذ عام 1974 . لكن المخابرات المركزية فشلت هذه المرة . وفيما يبدو فأن التفسير الفردي للحدث كان الى جانب ما سبق محاولة لاسترداد بعض هيبتها التي مرغها في الوحل الرجال الذين نفذوا العملية الشجاعة . قالت المخابرات المركزية وهي تحاول أن تدفع عنها اتهام التقصير انها كشفت قبل ثلاثة اسابيع فقط محاولة انقلابية كاملة ابطالها خمسون ضابطا مصريا . وأن اجهزتها تعاونت تعاونا فنيا كاملا مع مخابرات النظام في التصدي للمحاولة وبسرية تامة وفيما يبدو فأن هذا التصريح الجديد يلقي ضوءا جديدا على عملية الاعتقالات الشاملة للمعارضة الوطنية والتي تمت بعد هذا التوقيت بثلاثة ايام فقط لاغير .

المهم أن هيبة المخابرات المركزية الامريكية التي تروى عنها الاساطير تمرغت في طمي النيل للمرة الثانية . بعد أن فشلت في حماية أهم وأخطر عملائها في منطقة الشرق الاوسط من الاعدام رميا بالرصاص على مرأى ومسمع من العالم كله ..

هذا الامر هو الذي جعل بعض تصريحات المسؤولين الامريكيين في تفسيرها للعملية تلمح بأنها حلقة من سلسلة اكبر رغم أنها تبدو متفردة . وهذا هو السر في دقة التنفيذ والتخطيط .

وهذا التفسير هو الذي على اساسه اعلنت الولايات المتحدة حالة التأهب القصوى في قواتها الشرق اوسطية .. ودفعت قواتها البحرية الى حواف الشواطئ المصرية . وارسلت اسرابا من رجال مخابراتها لحماية بقايا النظام من ضربات تالية على اساس ان العملية الاولى ليست سوى (حلقة أولية) .

وهذا هو التفسير الذي على اساسه أيضا تتابعت التعليقات عالية الصوت . والمليئة بالتهديد والوعيد . وانطلقت من افواه الامريكيين بما فيهم ريغان شخصيا . خوفا من تحويل «قتل السادات» الى قتل لاسلوبه السياسي .

الوضع العام في مصر

خلاصة الامر أن محاولة عزل العملية البطولية عن بعدها السياسي والاجتماعي والعسكري ظلت هدفا أساسيا عبر التصريحات والروايات الرسمية على الرغم من التناقض والتقاطع بين بعض خطوطها وخيوطها .. وهناك ثلاث نقاط قد تكون ذات أهمية في تزكية التفسير الاخر . تفسير أن العملية البطولية حلقة في سلسلة طويلة من المواجهة المباشرة بين الحركة الوطنية المصرية وبين النظام المعادي لتطلعات مصر الوطنية والاجتماعية والقومية .

اولا : ان عدة محاولات اغتيال سابقة تعرض لها رأس النظام منذ زيارته للقدس بعضها كشف عنه النقاب وبعضها لم يكشف وآخرها تلك المحاولة التي اعلنت عنها دوائر المخابرات المركزية الامريكية قبل ايام عن انقلاب عسكري جرت محاولته أول الشهر الماضي (وقبلها كانت هناك محاولة الرائد زغلول قبل عدة أشهر الذي قام باطلاق الرصاص على السادات في استراحته بمدينة الاسماعيلية) .

ثانيا : أن هناك معلومات خاصة تسربت من مصر مؤخرا عن تمرد في ضباط الامن المركزي ذاته قبل ايام معدودة من اعدام السادات . واثناء زيارته الاخيرة لمدينة المنصورة . والتي اعتقل على اثرها عدد من ضباط الشرطة .

ثالثا : أن الوضع الجماهيري في مصر بعد واقعة الاعلام يؤكد نقيض ما حاول ان يؤكد عليه النظام وتؤكد عليه الولايات المتحدة الامريكية .

هناك محافظات كاملة في حالة مواجهة عسكرية مع النظام . وهناك طرق سكك حديدية تنسف . ومراكز قوات أمن تقتحم ويتم احتلالها . وهناك قنابل تزرع هنا وهناك . وشكل المعارضة واتساعها تدخل عليها تغييرات عميقة ومدهشة .

باختصار إن مصر كلها تتحدى . وتفجر غضبها . وتعلن ثورتها الشعبية ■

منسي سلامة



كان لابد لهذا الخائن أن يقتل .. بهذه الكلمات استقبلت الملايين العربية . تنفيذ حكم الاعدام بالخائن السادات . داخل مصر . كما في كل الاقطار العربية . شعور بالارتياح الشديد . واحساس بالانتقام . لما ألحقه السادات بالأمة من عار واذلال . عبر سلسلة اجراءاته الخيانيةبدءا بمفاوضات الكيلو 101 في أعقاب حرب تشرين 1973 . وانتهاء بحملته القمعية الواسعة النطاق في شهر ايلول الماضي التي انتهت باعتقال ما يقرب من خمسة آلاف مواطن مصري . وتكريس صلاحيات جديدة في يده ليصبح حاكما مطلق الصلاحيات مسيطرا على كل أجهزة ومؤسسات الدولة المصرية مباشرة باشرافه أو بواسطة عملائه . والعناصر المتفعة به والتابعة له .

المجرم :

وجرائم السادات كثيرة لاتحصى سواء ضد مصر شعبا وترابا وطنيا أو ضد فلسطين كقضية عربية مركزية أو ضد الامة العربية . والقومية العربية . والطموحات العربية .. فالسادات تآمر على بطولات الجيش المصري في حرب تشرين 1973 وحول نصره العظيم الى هزيمة سياسية أمام العدو الصهيوني . وفتح ابواب مصر للنشاط السياسي التآمري الامريكي . ولم يتورع عن اذلال شعب مصر . عبر سلسلة من التسهيلات

العسكرية والأمنية للولايات المتحدة . وقوات التدخل السريع الموجهة أصلا ضد الامة العربية .

والسادات هو الذي قام برحلة العار الشهيرة الى القدس المحتلة . وهو الذي استقبل عشرات المرات مسؤولين صهاينة في القاهرة . وفتح سفارة للعدو ليرفرف علمها النجس في سماء القاهرة وهو الذي سمح لخبراء اعلاميين وعسكريين صهاينة للعمل في المؤسستين الاعلامية والعسكرية في مصر .. والسادات طرف أساسي في اتفاقية كامب ديفيد والتي لايختلف اثنان على أنها أذل اتفاقية من نوعها في التاريخ المعاصر . والسادات هو الذي مزق الجيش المصري . وحوله من جيش قوي كبير . الى جيش ضعيف وهو الذي صادر الحريات الديمقراطية . وشوه عبد الناصر . انسانا وتاريخا . ووصل الى حد تحويل مصر الى مزرعة للاستثمارات الامريكية والصهيونية . دون أن يحسب حسابا لأحد . ودون أن يستجيب لنداء أو نصيحة او تحذير ..

وجرائم السادات اكثر من ان يستوعبها مقال كهذا . ولكن التذكير ببعض الجرائم التي اقترفها وكل جريمة من هذه الجرائم استحق السادات عليها الموت . والاعدام رميا بالرصاص . كما فعل احرار مصر

التعساء

ولاننكر ان من حق الولايات المتحدة . والكيان الصهيوني أن ينعوا السادات بحرارة . وأن يشعروا بالتعاسة . لأنهم «على حد تعبيرهم في تل أبيب وواشنطن» لم يفقدوا شريكا في المؤامرة فحسب . بل فقدوا صديقا مخلصا . اي عميلا مباشرا . يحسن سماع الأوامر . ويحسن تنفيذها أيضا بما يخدم المخططات الاستراتيجية الامريكية والصهيونية رغم الضرر الكبير الذي يلحق بمصر شعبا وترابا وطنيا . وبفلسطين كقضية مركزية . وبالامة العربية وجودا وحاضرا ومستقبلا .. فليبكوا السادات ماشاءوا . وليشاركوا في تشييعه . وليحصلوا على ضمانات باستمرار نهجه . إلا أنهم لن ينكروا حقيقة اساسية . وهي أن الامة قد ثأرت لكرامتها . وان الدرس الذي لاقاه السادات . سيلقاه كل من يفكر بالخيانة . أو بالتآمر .. وان شعب مصر العربي الذي مزق جسد السادات بالرصاص . سيكون قادرا على تمزيق كل ما خلفته سياسات السادات الخيانية من نتائج معادية للأمة وحقوقها القومية ■

الصحافة الفرنسية

اعدام السادات انذار للمترددين بالاقتصاص الأكيد

باريس — عدنان بدر

الضجيج الجنائزي الذي عكس الاصداء الاولى لعملية اعدام السادات لم يخف بعض الجوانب التي تستوقف المراقبين لما قد يكون لها من اضاءات على التطورات اللاحقة في مصر والمنطقة .



السادات يشاهد العرض الاخير

ولعل ابرز هذه الجوانب ماتوقفت عنده صحيفة «لوموند» الفرنسية التي اعترفت صراحة بأن مشروع الصلح مع العدو الصهيوني كان مرتبطا بشخصية السادات بكل مافي هذا الاعتراف من اقرار بديكتاتورية حاكم مصر وفرديته وبانعدام التأييد لذلك المشروع بعد ان كانت اجهزة الغرب كلها تدعي بان مصر باسرها تؤيد السادات وصلحه مع العدو .

اكثر من ذلك يعترف «صول لينوفيج» ممثل كارتر في مفاوضات مايسمى بالحكم الذاتي انه حتى بعض اعضاء حكومة السادات لم يكونوا يتفقون معه في الرأي .. وقد جاء اعتراف لينوفيج هذا في مقال كتبه عن السادات بعد مصرعه في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» .

كما ان صحيفة لوموند بعد ان تقتطف عبارات حسني مبارك حول استمرارية السياسة الساداتية تقول :

«لكن كل واحد يشك بان هذا سيحدث . لاسيما الاسرائيليين .. فالامر كما لو ان انقلابا قد حدث على ضفاف النيل» .

وقد لفت انظار المعلقين في مختلف الصحف الفرنسية هذا الاستعجال من قبل حسني مبارك في وضع يده على مفاتيح السلطة .. وهو امر يذكر بتجربة السادات نفسه مع علي صبري ورفاقه اثر وفاة

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وقد تناولوا مع هذا الاستعجال وقاحة الامريكيين في اعلانهم عن مخاوفهم من احتمالات التغيير داخل مصر وتعهدهم العلني بالعمل لاستمرار النهج الساداتي حتى ولو ادى ذلك الى التدخل المباشر .

فهذه المؤشرات كلها ان عبرت عن شئ فانما تعبر عن قناعة اصحاب النظام الساداتي بمدى ضعفه وهشاشة القواعد التي كان يقوم عليها وبمدى معارضة الشعب والجيش في مصر له ولنهجه وبشكل خاص لصلحه مع العدو الصهيوني . حتى ان صحيفة هيرالد تريبيون الصادرة في باريس تقول عن مقتل السادات «انه وضع سياسة امريكا الشرق أوسطية كلها في حالة من الشك» .

وبالنسبة للناحية الاعلامية ليس هناك شك في ان اعدام السادات قد اعتبر من الاحداث الكبرى هذا العام فقد قطعت جميع قنوات التلفزيون والاذاعات برامجها لمتابعة الانباء الخاصة بالحادث . دقيقة بدقيقة . كما مددت برامجها الى مابعد مواعيدها العادية . اضافة الى انها عقدت ندوات خاصة بالموضوع حلت محل برامجها المقررة سابقا . وقد لوحظ ان التلفزيون الفرنسي فتح مجالا واسعا للمعارضة المصرية في ندواته كتلك التي شارك فيها السيد لطفي الخولي من حزب التجمع الوطني التقدمي الى جانب السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي .

وبعد مرور عدة ايام على العملية لاتزال انباؤها تتصدر نشرات الاخبار التلفزيونية والاذاعية كما تتصدر صفحات الصحف الفرنسية كلها .

وبغض النظر عن الاتجاهات الكثيرة التي ماتزال مفتوحة على مختلف الأراء بالنسبة للتطورات اللاحقة يبقى الدرس الثابت الذي اكده اعدام السادات هو ان قضية فلسطين بالرغم من كل ماتعرضت له من عمليات تآمر تصفوية ماتزال قادرة على الاقتصاص من كل من تمتد يده الغادرة اليها . وهذا الدرس هو في الوقت نفسه انذار للآخرين من الحكام العرب . وبالذات «لحافظ» تل الزعتر شريك السادات في الكثير من المحطات الرئيسية في رحلة الخيانة ان لم يكن شريكه فيها كلها بصورة او باخرى ■

الصحافة الامريكية

الانتقال الهادئ للسلطة الى حسني مبارك ماذا يعني ؟

امريكا — صلاح المختار

رغم التوتير المتعمد للاجواء هنا في امريكا فأن خبر اعدام السادات قد بدا وكأنه واحد من أهم الاحداث التي تعرض لها الاعلام الامريكي فمنذ الثامنة من صباح يوم 10/6 بتوقيت امريكا بدأت الاذاعات ومحطات التلفزيون استنفارها والغت برامجها الاعتيادية وركزت على موضوع واحد هو اعدام السادات .

ولمعرفة مغزى هذا الاستنفار نشير الى ان انشغال اجهزة الاعلام بموضوع من هذا النوع وبهذا الحجم نادر جداً . واذا حصل فانه يتعلق بقضية حيوية كقضايا الامن القومي الامريكي .

وقد عكس ذلك الاهتمام طبيعة التوجيه النفسي والسياسي في امريكا من جهة . كما انه اشار الى مدى تغلغل الصهيونية في اجهزة الاعلام الامريكية من جهة ثانية .

فمنذ الزيارة الخيانية للقدس عام 1977 وحتى الان صور السادات في امريكا على اساس انه «بطل السلام» - وانه انهى احقاد ومآسي اكثر من ثلاثين عاماً - « وانه الصديق الوفي لامريكا » وقد استغل التجهيل المتعمد للرأي العام الامريكي فيما يتعلق بجذور وطبيعة الصراع العربي الصهيوني لتكريس هذه الصور عن السادات في اذهان الامريكان .

كذلك فأن الاجهزة الصهيونية تحركت بسرعة لاستغلال الحادث وتصويره على انه دليل قاطع «على رفض العرب للسلام فها هو الرجل الذي صنع السلام يعدم» وبالتالي فأن «قدر اسرائيل مواجهة اعداء السلام» وبسرعة غريبة اقامت المحافل اليهودية صلوات والقيت خطب تمجد السادات وتعرف به : «باعتباره اول عربي يقبل السلام مع اسرائيل» .

وتدفق مئات الصهاينة في نيويورك وواشنطن لتقديم التعازي للبعثة المصرية في الامم المتحدة وللسفارة المصرية في واشنطن باسم الصهيونية .

اما يهودا بلوم سفير الكيان الصهيوني في الامم المتحدة فقد ابن السادات بكلمات تعمد ان تكون حزينة مشيراً الى انه «ضحية السلام» .

وقد لوحظ ان الاغلبية الساحقة من الوفود في الامم المتحدة لم تقدم التعازي للوفد المصري رغم ان هذه القضية شكلية وبروتوكولية باستثناء وفود ثلاثة اقطار عربية ويكشف ذلك حجم الاحتقار الدولي للسادات .

لماذا ؟ : —

ان مظاهر الحب والحزن العميقين اللذين اظهرهما الصهاينة لانعكسان حباً شخصياً للسادات بل تعبران عن رعب الصهيونية من مصير السادات بصفته اول عربي رسمي تجرأ وزار الصهاينة وتفاوض معهم .

ان اعدام السادات وعلى النحو المذل الذي تم به قد اعطى درساً بليغاً لكل الخونة ولكل اولئك الذين يفكرون بالخيانة في الوطن العربي واستبعد احتمال انخراط عرب اخرين بمسيرة السادات وهذا هو مايرعب الصهاينة ويقلقهم .

لقد اعتبروا السادات نموذجاً تمهيدياً هيأواهم وامريكا لدفع حكام عرب اخرين للاقتداء به . واستمرت عملية التهيئة الصعبة سنين طويلة متعبة . ولكن وبدقائق عوقب السادات بصورة قاسية زرعت الرعب في قلوب كل الخونة والمتواطئين . وبينت للمترددين معنى مصالحته مع الصهاينة ونتيجتها الوخيمة .

من هنا . فان الحزن والقلق الصهيونيين هما تعبير عن الخيبة والفشل اكثر مما هما تعبير عن حب السادات



السادات يراقب طائرات حربية .. لحظات قبل مقتله



حسني مبارك

شخصياً .

واضافة الى ذلك اراد الصهاينة اثبات ان العرب يكرهون السلام ويصرون على الحروب و «تدمير اسرائيل» لاستجداء المزيد من عطف الامريكان بعد تكشف نزعاتهم الجرمية والعدوانية بشكل ساخر عقب ضرب المفاعل النووي العراقي وقصف بيروت ..

رد الفعل الرسمي

وتميز رد الفعل الرسمي بالتناقض من حيث تفسير الاحداث ومجراها فبالرغم من التركيز منذ اللحظات الاولى في الاعلام الامريكي وعلى لسان الخبراء واعضاء الكونغرس على ان الجهة الفاعلة خارجية كان الموقف الرسمي المعلن هو صعوبة اتهام جهة خارجية ..

كذلك لوحظ ان تفسير اسباب زيارة حسني مبارك التي تمت قبل الاعدام ببضعة ايام لواشنطن واحيط موضوعها بالسرية التامة قد اختلف .. فقبل الاعدام قيل ان الموضوع الرئيسي للزيارة كان محاولة مبارك اقناع امريكا بتسليح السودان لمواجهة التهديدات الخارجية .. ولكن في يوم الاعدام كشف النقاب عن ان مبارك قد اتى خصيصا لبحث اوضاع مصر الداخلية المضطربة .. ثم قدم في اليوم الثاني للاعدام تفسير ثالث وهو ان مبارك قد اتى الى واشنطن للفت نظر الادارة الامريكية الى النشاطات الليبية على الحدود المصرية السودانية .

لماذا اختلفت هذه التفسيرات ..؟ وهل يعني ذلك ان ثمة اشياء كانت تجري في مصر والمنطقة بعلم امريكا .. واراد السادات عبر مبارك ايضاحات بشأنها ؟

وقد لفت الانتباه ان قوات التدخل السريع كانت مستعدة تماما حتى انها قد تحركت وفق البيان الرسمي بعد حصول الاعدام مباشرة فلماذا وضعت هذه القوات تحت الانذار قبل الاعدام ولماذا ارسلت الى المنطقة العربية فور حصوله؟

ولم يقتصر الامر على التناقضات السابقة اذ ان تفسير سبب عدم حضور ريغان او نائبه بوش لتشييع السادات قد اختلف ايضا .. في البداية قيل انهما لن يذهبا لانشغالهما بصفقة الاواكس .. ولكن في اليوم الثاني اعطي تفسير اخر .. هو ان اجهزة المخابرات الامريكية قد نصحتهما بعدم الذهاب نظرا لغموض الوضع في مصر وخطورته . وكذلك لوحظ ان تفسير كيفية نجاة حسني مبارك رغم انه كان جالسا الى جانب السادات مباشرة قد اختلف . ففي حين اكد مبارك في مقابلة صحفية مع «لولتر كرونكايت» ان شخصا ما قد دفعه والقاه ارضا عند حصول اطلاق النار وكان سبب نجاته .. كان مانشر في الصحف الامريكية يختلف تماما حيث قيل ان حسني مبارك قد انبطح ارضا فور اطلاق النار .. كذلك فقد ثبت ان المخابرات المركزية قد قدمت معلومات الى المخابرات المصرية عن «مؤامرة» عسكرية متوقعة قبل شهر واحد .

ومع ذلك -وهنا تكمن الغرابة- فان الشخص الذي امنت له الحماية الكاملة كان حسني مبارك وليس السادات .. ولقد ثبت الان ان حسني مبارك كان مرتديا بدلة واقية من الرصاص من صدره الى اسفل جسمه فيما لم يفعل السادات ذلك علما بان ارتداء السادات للبدلة الواقية كان هو المطلوب .. ولو انه فعل ذلك لما قتل .. فالاصابات كلها كانت في الصدر والبطن .. يضاف الى ذلك ان هناك شكوكا حول دور الحماية . اذ ان مقاومة حقيقية لم تحدث للمهاجمين .. مما حدا بصحيفة نيويورك تايمز الى التساؤل عن السر في هذا الموقف .. وحينما قدم تفسير حسني مبارك للصحافة الامريكية على اساس ان الذي موه على العملية وشغل الناس عنها مرور الطائرات المستعرضة .. حيث رفع جميع الموجودين رؤوسهم لرؤيتها في حين اطلق الرصاص في تلك اللحظة لكن السؤال لازال ملحا .. كيف حصل وان توافق مرور الشاحنة الحاملة للمهاجمين من امام المنصة بالضبط في اللحظة التي وصلت فيها الطائرات ..؟

اسئلة كثيرة ولاجواب واضح عليها .

الخلفيات .

هل هذا كل شيء .. بالتأكيد لا فالاعلام الامريكي بدأ قبل اسابيع من الاعدام بالترويج لفكرة ان السادات يواجه اوضاعا داخلية خطيرة وانه اخذ يستخدم القمع والارهاب ضد المعارضة حتى ان الكثير من الامريكان قد بدأوا يغيرون انطباعاتهم الايجابية عن السادات . فهل حصلت تلك الحملة مصادفة .. وما الذي ارادته امريكا من ورائها ..؟

واذا كانت امريكا تدرك ان ثمة مخاطر كبيرة .. كانت تهدد السادات .. فلماذا لم تحاول التدخل قبل اغتياله .

هناك شيئان اكيدان .. الاول ان اعدام السادات كان نصرا للشعب المصري والامة العربية .. وبغض النظر عن الجهة التي نفذت العملية .. والشيء الثاني ان امريكا كانت تعلم بما كان يجري في مصر .. وهي تعلم الان بما سيجري .. لذلك رتبت «انتقالا هادئا» للسلطة الى حسني مبارك .. وطلبت من مناحيم بيغن «عدم التسرع» .. ■



الرئيس الجديد ..

كم يوماً سيحكم ايران ؟!!

(م . س)

ليس هناك من يستطيع المراهنة على عدد الايام التي سيحكم فيها علي خامنئي رئيس الجمهورية الثالثة . ايران . فخامنئي وبعد ان اصبح رسميا رئيسا للجمهورية تحوّل الى الهدف الاكثر اثارة بالنسبة لقوى المناهضة لما يمثله التخلص منه من تأكيد على ضعف النظام وقوة قوى المناهضة .

على خطى رجائي ؟!

ولم يفت على خامنئي . التأكيد على انه سيسير على خطى سلفه محمد علي رجائي . وهذا يعني ببساطة ان خامنئي سيكون كما كان رجائي مجرد واجهة واداة . لا حول لها ولا قوة تأتمر بأوامر خميني . وتنفذ رغباته الجهنمية . وهذه الاداة تحمل رسميا صفة رئيس الجمهورية .

اما فيما يتعلق بالسياسات فليس هناك امام خامنئي الا متابعة ذات السياسات التي دفع رجائي روحه ثمنا لها . والتي تتلخص في الاستمرار بضرب قوى المناهضة ومصادرة الحريات واعدام المئات اسبوعيا . واعتقال كل من يشتبه بولائه للنظام وهذه السياسات حددها وقادها خميني نفسه الذي اصبح حاكما مطلقا . يعين ويقيل . ويعقد ويحل اللجان كما يشاء . . . والمراقب لسلوك خميني لهذا يلاحظ ظاهرة بارزة تتلخص في حرص خميني على ان تكون كل العناصر المنفذة لسياساته داخل النظام . من العناصر التي تدين بالولاء الشخصي له . وتكون ممسوحة الشخصية اجمالا خائفة . تبحث عن امتيازات المنصب الذي تحتله . مؤمنة بجدوى استخدام اكثر الاساليب وحشية للحفاظ على هذا المنصب . وهذا ينطبق على رجائي كما على خامنئي وباهونار ورفسنجاني .

ولذلك فان تأكيد خامنئي على انه سيسير على خطى رجائي انما هو طمأنة لخميني بالدرجة الاولى . انه سيكون اداة طيعة . منفذة . بدون مناقشة .

ردة الفعل :

وخامنئي بذلك . وبقدر مايرضي خميني . ويؤكد ولائه له . فأنه يستفز قوى المناهضة . ويؤكد معاداته لها . ويتخذ قراره سلفا بأنه لن يتهاون في امر عناصرالمناهضة وربما سيسمع نصيحة رفسنجاني رئيس مجلس شوري خميني . بأن النظام «يفترض» ان يعدم خلال سنة 200 الف شخص من قوى المناهضة وهذه على مايبدو ليست مجرد نصيحة لان النظام يعدم ◄

• الرئيس الجديد . . .

كم يوماً سيحكم ايران ؟ ! !

بالفعل اسبوعيا بمعدل 300 شخص وهذا الرقم هو الذي يعلن . اما ماخفي فهو اعظم بالتأكيد .

ان الناس في ايران يهرعون كل صباح الى مكاتب الصحف للحصول على نسخة من صحيفة «جمهوري اسلامي» ليس حبا بها بل بحثا عن اسماء ذويهم وابنائهم في قوائم الذين يعدمون... وتنشر هذه القوائم يوميا . . .

لذلك فأن فترة خامنئي . او الجمهورية الثالثة ستكون قصيرة الاجل وربما سيكون عدد ايام هذه الجمهورية اقل بكثير من الجمهورية الثانية . خاصة وان قوى المناهضة قد اكتسبت المزيد من الخبرة . والجماهيرية واثبتت امتلاكها لاساليب غاية في الدقة في تنفيذ مهماتها ضد رؤوس النظام .

ويحكى في طهران ان خامنئي قد تسلم برقية قال فيها كاتبها .. اهنئكم بالمنصب الجديد . واعزيكم بقتلكم فأنا من العامة ولا وفرة من المال لي لاكتب لكم برقيتين !! . ويحكى ايضا ان شخصا سأل زميلا له .. من تتوقع ان يفوز بمنصب الرئيس . فأجابه زميله لقد فاز خامنئي . فقال الاول .. لا .. انني اقصد الرئيس القادم !! .

وهذه هي حال الدنيا في ايران خميني وخامنئي .

بعض مظاهر الدعم الامريكي لخميني

نيويورك : من صلاح المختار

رغم ان مايجري في ايران يعتبر حالة يندر حصول مثيل لها في العالم . من حيث عدد القتلى الذي يبلغ المئات يوميا والذين يقتلون في الشوارع دون محاكمة . كأن الاجهزة الامريكية شبه الرسمية «اجهزة الاعلام» تمارس ازاءها سياسة صمت مريب وملفت للانتباه .

فحين تقرأ صحيفة ما صباحا او تشاهد وتستمع الى خبر من التلفزيون مساء حول مايجري في ايران . فان كل مايقدّم هو ماذكرته المصادر الايرانية الرسمية او المعارضة- دون تعليق او اهتمام خاص حتى لو كانت الاخبار تشكل مادة صحفية جيدة او موضوعا يتعلق بالانسان ووجوده .

ببساطة يقف المذيع ليقول «اعدمت السلطات الايرانية (100) مواطن ايراني» او يقول «دعى المدعي العام الايراني الى الاعدام الفوري للمتظاهرين : اقتصادا في الطعام والوقت» ثم ينتقل بلا ادنى اهتمام الى خبر اخر عن رياضة التزلج او سياقة السيارات

وقد كان ممكنا ان يبدو هذا الموقف عاديا لو انه يشمل كل الاحداث وكل البلدان . ولكن الواقع غير ذلك .. فالاعلام الامريكي لايترك فرصة تمر دون العثور على مادة للتهجم على العرب وعلى العراق وعلى العالم الثالث . حتى لو كانت تلك المادة تافهة ولا اساس لها .

مثال رقم واحد :

التلفزيون الامريكي يعرض برنامجا لمدة نصف ساعة عن العراق مادته الرئيسية النيل من العراق وحينما تدقق في الوقائع المذكورة تجد انها لاتشكل اساسا ماديا لاتهام العراق .. وقد تحدث عن تعذيب اشخاص وهميين وتطرق الى اعدام بعض الجواسيس الذين ادينوا بداية الثورة في المحاكم . ورغم ذلك امتلأ البرنامج بالاساءات الى العراق . ومما له دلالة مهمة تفصح عن النوايا السلبية لمقدميه . هو ان البرنامج بريطاني الانتاج . وقد بث من محطة الـ B.B.C البريطانية ولم يفعل التلفزيون الامريكي سوى اعادة عرضه .

مثال رقم 2 :

مازال الاعلام الامريكي يبحث عن اي يهودي سوفيتي معارض يسلط الاضواء على مايسمونه هنا بـ (اضطهاد اليهود السوفيت) . وكان هذه العملية حتى لو كانت صحيحة-اكبر واهم من الابادة الجماعية للسكان التي تجري في فلسطين وايران والسلفادور . ومن الاحداث التي تجري في لبنان وتواجه بصمت امريكي كامل .

ملاحظات :

لقد لوحظ حتى في ذروة ازمة الرهائن ان الاعلام الامريكي كان يحاول كبح المد الشعبي الامريكي المعادي للنظام الايراني . اذ ان ذلك الاعلام كان مهتما بتغطية اخبار الرهائن دون تحريض الناس على النظام الايراني . وبنفس الوقت كانت التعليقات تظهر يوميا للتجريح بالعرب- خصوصا العراق وفلسطين- وبطريقة تحريفية .

وحينما انتهت ازمة الرهائن وكشف النقاب عن التعذيب وحتى عن الاعتداءات على بعض الرهائن . اتخذ الاعلام الامريكي موقفا موحدا لتجنب كل مايسيء الى نظام خميني ومحاولة منع الرهائن من كشف ماجرى لهم في ايران امام الرأي العام؟

وحينما شن نظام خميني الحرب ضد العراق كانت اغلبية الشعب الامريكي متعاطفة مع العراق ورغم هذا اتخذ الاعلام الامريكي موقفا اخر للتشكيك بمقدرة العراق وتشويه نواياه وابراز جوانب معينة تخفف من عنصرية خميني ودموية نظامه .

واخيرا وبعد ان تحولت الفوضى والارهاب في ايران الى حرب اهلية توج الاعلام الامريكي موقفه هذا بتجاهل جرائم خميني كلية اذ انه لم يحصل في اي بلد اخر في العالم ان يعلن رسميا عن اعدام (100) شخص يوميا على الاقل ويشار رسميا ايضا الى ان الاعدام يتم في الشوارع ودون محاكمات ومع ذلك ظل الاعلام الامريكي متغافلا عن ذلك .

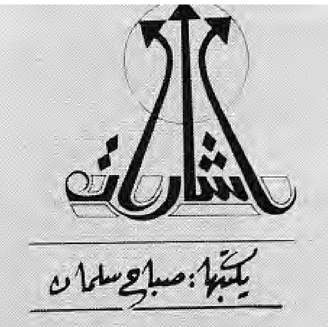
والاغرب من هذا كله ان نفس اولئك الذين يقيمون الدنيا من اجل يهودي يدعون انه مضطهد في الاتحاد السوفيتي ويتحدثون بحق عما يسمونه «الارهاب العربي» .. نفس هؤلاء يلزمون الصمت عن الابادة الجماعية للسكان في ايران ولو انما يحصل في ايران كان قد حصل في بلد تقدمي او عربي لنظمت امريكا حملات عالمية احتجاجية على الاقل ضده .

لماذا :

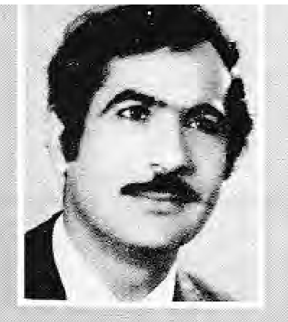
ليس صعبا تفسير هذه الظاهرة . اذ ان الاتجاه العام في امريكا الرسمي وشبه الرسمي باستثناء اتجاه الرأي العام يقوم على المحافظة على ايران وابقائها ضم//ق النفوذ الامريكي . واذا تم التركيز على ادانة مايجري في ايران وشن حملات ضده فان ذلك سيعزز احتمال خروج ايران من قبضة امريكا .

يضاف الى ذلك ان ابقاء صورة ايران مقبولة في امريكا يراد به تعتيم صورة العراق هنا وابقاء بعض الافكار السلبية عنه في ذهن الرأي العام فاذا كان نظام خميني يمثل «افضل السيئات» في ايران .. فان تبرير دعمه المباشر او غير المباشر يصبح اسهل .

واخيرا .. فان الاعلام الامريكي باعتباره اداة الاحتكارات الامبريالية انما يمارس دوره الطبيعي حينما يحاول تخفيف جرائم خميني او التستر عليها . لان الاخير ماهو الا صنيعة التعاون بين المخابرات الامريكية والمخابرات الصهيونية .



يكتبها: صباح سلمان



عفواً دمشق ..!!

مانزال نذكر «جبل العرب» ونعيد الى الاذهان قصص الرجال الذين قاوموا الطغيان ومايزال «قاسيون» يحكي على مر الزمان والاجيال ان صوت دمشق قد جلجل في كل الربوع ان العروبة قدر ومصير ..

ورغم كل السنوات المرة وسياط الجلادين كانت ساحات دمشق وحلب والسويداء ميادين لصرخة تدوي حتى عنان السماء ان القومية العربية هي الخيار وهي الاختيار وان النضال القومي واحد والمصير العربي مشترك مازلنا نذكر ذلك ونسرح مع كل صوت دوى في ساحة النجمة او في شارع ابي رمانة او على مدرج الجامعة يهتف للامة الواحدة ولدولة العرب الموحدة مازلنا نذكر ذلك فهل نسيت يادمشق ..!؟

عفوا دمشق حين اسأل فلم يعد عندي بعد كل الذي يجري فوق ترابك الغالي غير ان اسأل

اين الصوت الذي انطلق يصنع اول وحدة للعرب ويعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة واين غضبة الجموع يوم ردت على العدوان الثلاثي وجعلت من ارض سورية خطا اخر لجبهة النضال وهل غاب الرجال الذين حطموا الانفصال ومزقوا رايته الكالحة؟ ..

اعرف ان وطأة السوط اشد وان ذئاب الغاب تجوب في كل لحظة تترصد هذا وتبطش بذاك ولكني اعرف ايضا ان ثورة الكرامة هي فوق كل حساب وان الانتصار للشرف العربي لايبالي بالتضحيات كان هذا درسك يادمشق وكانت هذه مفاهيمك يادمشق ..!!

فهل تغيرت الدروس واسدل الستار على تلك المفاهيم !؟

عفوا مرة اخرى دمشق فليس السؤال حنقا او عتابا ولا هو احراجا او اتهاما هو صوت التاريخ وهو نداء الضمير وصدرك الرحب علمنا ان نتساءل عن كل حدث غريب !! ..

هل تقبلين يادمشق ان ترابط قوات فارسية فوق اراضيك لضرب العراق !؟ .. وكيف يكون تراب سورية العرب قواعد اغارة او تموين لعدو يسفك دم الاخوة في العراق !؟ ..

احس ان اشجار الغوطة تختض من الجذور لكني اريد ان تهتز الارض لتقلع الطغاة ..

والهدف المركزي خلق «عقلية تسوية»

بين فترة واخرى نسمع او نقرأ ، عن مشروع جديد للتسوية او التصفية على الاصح بفلسطين قضية ، وشعبا ، وارضا ، ومع كل مشروع جديد نسمع المعزوفة ذاتها عن مواصفات هذا المشروع «ومحسناته البديعة» واجراء مقارنات ساذجة مع غيره من المشاريع التي تذكرنا بحق بالمزاد العلني ، فهذا مشروع تسوية منفردة ، وذاك مشروع فصل للقوات واخر مشروع نقاط مضافة لمشروع اخر ، وذلك مشروع تعديل او تأهيل او شامل اضافة «لمشاريع التسوية المحسنة » ويحق لنا ان نتساءل كم مشروع تسوية طرح لتصفية قضية فلسطين منذ وعد بلفور حتى الان ، والاجابة تقول ان هناك (102) مشروعا قد تم طرحها وبحثها وما زال (الحبل على الجرار) وهذه المشاريع القديمة – الجديدة تتوزع بين مشاريع تم طرحها رسميا بشكل معلن على نطاق واسع ومنها مشاريع ماتت بعد اعلانها بدقائق ، اضافة لما يسمى بنات افكار الرؤساء الامريكان «جونسون ، كارتر فورد واخيرا وليس اخر ريغان» ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر السباقة دائما في طرح مشاريع التسوية الكثيرة ، الا ان هناك (منافسين) ايضا مثل مشاريع بريطانيا وهذه المجموعة او تلك والتي لاتخرج بالطبع عن وصايا الادارة الامريكية او مظلتها سواء في صلب هذه المشاريع او تفاصيلها ، اضافة لمشاريع العدو الصهيوني ومشاريع الخائن "السادات" ، وغيرها .. وغيرها .

وما يهمنا من هذه المشاريع جميعا هو صلبها او جوهرها العام ، الذي ترتكز عليه ، والذي نجده واضحا في نقاطها المعلنة المطروحة والتي يمكننا تلخيصها بما يلي :

1 – اقرار اغتصاب اليهود لفلسطين ، والاعتراف بأن ارضها «وطن قومي لليهود» كما جاء في في وعد بلفور قبل 64 عاما .

2 – الاعتراف بالكيان الصهيوني المعروف باسم «اسرائيل» اعترافا كاملا ديبلوماسيا وسياسيا وانهاء حالة المقاطعة معه .

مؤيد البحث

3 – انهاء حالة الحرب بين الامة العربية وبين العدو الصهيوني كمقدمة لانهاء الصراع التناحري تماما .

4 – البحث عن حلول للشعب الفلسطيني خارج مفاهيم العودة الى وطنه مثل التعويض والتوطين وان لم يكن هذا ممكنا فبحرب الابادة الجماعية .

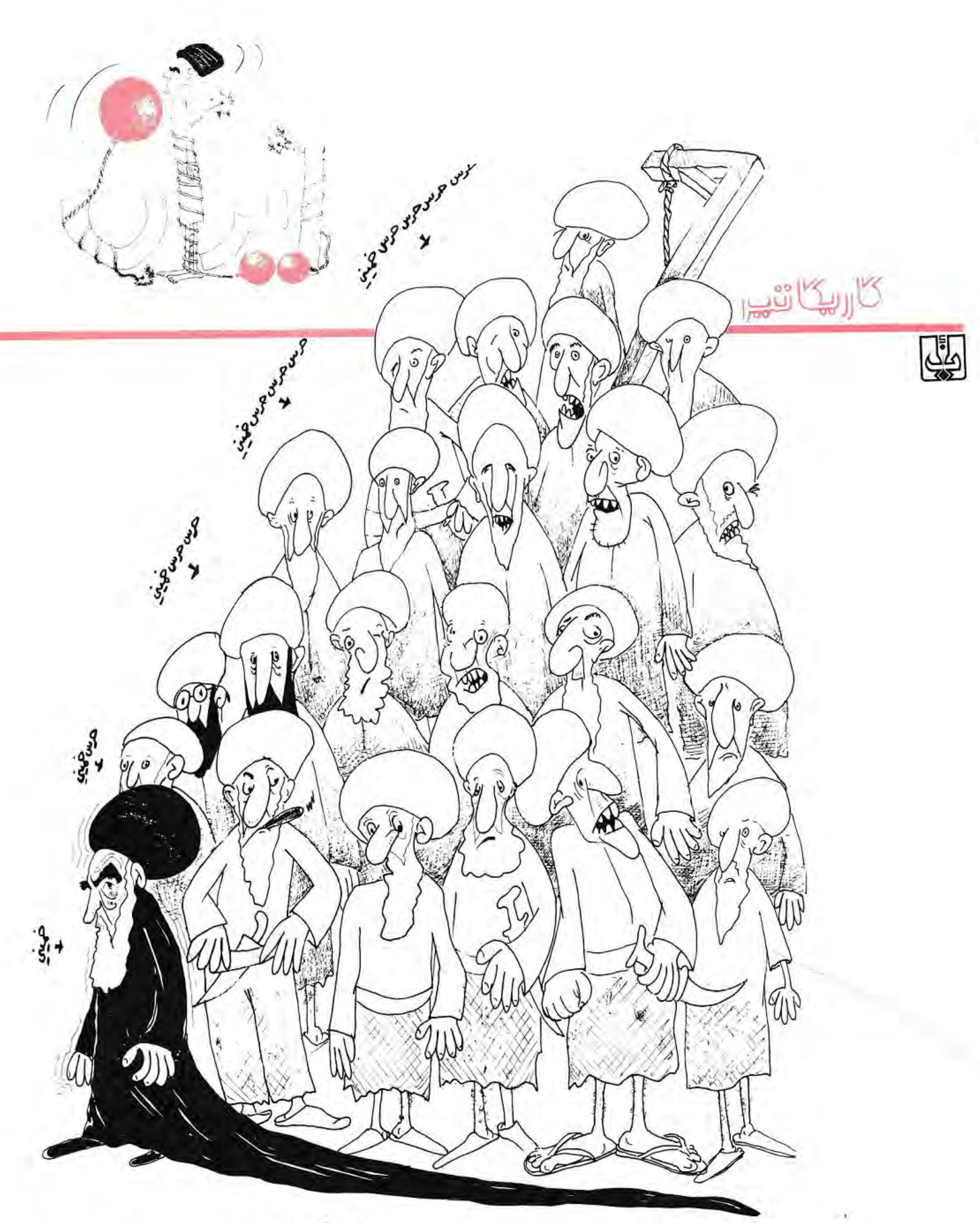
5 – فتح الوطن العربي ، ارضا واسواقا للكيان الصهيوني .

6 – خلق حالة من التردي والتباعد حتى القطيعة بين ابناء الامة العربية عبر المؤامرات الكثيرة ، وخلق حالة من الفوضى العامة لضرب مفاهيم القومية العربية ، والقضاء عليها تماما في مراحل قادمة .

وهذه المنطلقات المركزية لمشاريع التسوية التآمرية نجدها في جميع المشاريع دون ادنى استثناء صراحة اوضمنا في حسابات النتائج وبين ايدينا تجربة مؤامرة كامب ديفيد والتي لولا مبادرة العراق وجهوده القومية التاريخية قبل وخلال وبعد مؤتمر قمة بغداد لاستطاعت تمزيق الوطن العربي والامة شر تمزيق وفي ادق الخلايا والتفاصيل ، في حين بين ايدينا تجربة مشروع التقسيم عام 1947 ، والذي ادى طرحه الى تمزيق الصفوف وكان ذلك واحدا من اسباب اغتصاب فلسطين بعد طرحه بعام واحد فقط .

وقد يتساءل المرء هل جميع المشاريع التي طرحت كان اصحابها يحلمون بتحويلها الى امر واقع والاجابة هي ، ان طرح المشاريع باستمرار كان وما زال له اهدافه الكثيرة ولعل اهمها في اغراق الوطن العربي بالمشاريع الكثيرة لايصال المواطن العربي اليحالة المفاضلة بينها على حساب خياره المنطقي الوحيد – خيار القتال – وبعد حالة المفاضلة تلك تطرح المشاريع الادنى لتنفيذها على غرار ماجرى لتنفيذ مؤامرة كامب ديفيد وهنا نضرب مثالا حيث طرحت الجهات المتآمرة مشروع المفاوضات مع العدو بعد هزيمة 1967 وكنا نسمع مفاوضات مباشرة ام غير مباشرة وكانت هذه المقولة تطرح في شكل تساؤل ومفاضلة وكأن المفاوضات غير المباشرة (مفاوضات وطنية) ؟ وذلك لضرب فكرة رفض اية مفاوضات مع العدو وكذلك يجري اليوم حول مشاريع التسوية حيث نسمع ان هناك (تسوية وطنية ؟) وتسوية غير وطنية . رغم ان ايا منها لايخرج عن المنطلقات المركزية المذكورة لعنوان التسوية . ولم تقف مشاريع التسوية عند هذا الحد بل امتدت لنقل حالة المفاضلة المطلوبة وصولا للهدف الى العدو الصهيوني حيث نسمع بمحاولات للمفاضلة بين حزب العمل وحزب حيروت . وكأن احدهما ليس عدوا ؟ ؟ وهذه المسألة في صلب موضوع التسوية ومن اهدافها المركزية .

والنقطة المهمة والاساسية الاخرى هي ان مشاريع التسوية منذ عام 1967 وحتى الان . تتعامل مع قضية فلسطين وكأنها قضية غربية وقطاع غزة فقط وكأن العدو لم يغتصب اجزاء اخرى من ارض فلسطين فنجدها تتحدث عن انسحابات كاملة او جزئية لقواته على غرار ما ذكرناه سابقا . ومن هنا نقول ان الامبريالية وحلفاءها والعدو الصهيوني يسعون من خلال مشاريع التسوية الى خلق (عقلية تسوية) في الوطن العربي اولا . اما المشاريع القابلة للتطبيق فهي على غرار كامب ديفيد او دونه . وهذه (العقلية) المطلوبة من معسكر الاعداء لها سببها المركزي وهو معرفتها من مواقع التجربة ان الجماهير العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني . استطاعت من مواقع الاقتدار والقوة اسقاط اشرس واقسى المؤامرات والمشاريع ومن هنا لا سبيل لتمرير المؤامرة الا بهذه «العقلية » المطلوبة والتي عجز معسكر الاعداء عن خلقها منذ 64 عاما وحتى الان والتي لن يستطيع تحقيق اي شئ منها في المستقبل ايضا وهذا ما يؤكده تاريخ امتنا ونضال جماهيرها القديم والمعاصر . وموقفها الحازم من مؤامرة كامب ديفيد خير مؤشر لافاق المستقبل مهما كثرت المشاريع وتكالبت قوى العدوان والشر .



صرح الدجال.. بأن نظامه أكثر الأنظمة ~~استقراراً~~ "حراسا" في العالم.!!!



السيدة الأولى في الفلبين

انكم مباركون بشخص الرئيس صدام حسين

رئيسكم وهب نفسه من اجل شعبه ووطنه

تحية للشعب العراقي صاحب المآثر التاريخية والفضل على الشعوب

كتب : قاسم السماوي

ونحن في طريقنا الى الصين قبل عشرة أعوام ونيف في رحلة طويلة .. لاحظت من النافذة مدينة تسبح بالأنوار والضياء .. جميلة من الجو كأنها بغداد .. وسألت صاحبي وقد غط في اغفاءة خفيفة من تكون هذه المدينة الساحرة ياترى ؟ ابتسم وهو يقول بتكاسل : انها لن تكون غير (مانيلا) عاصمة الفلبين .. فالطريق جوابين رانغون في بورما وكانتون في جنوب الصين لايمر الاعبر هذه المدينة الساحرة .. وعاد يغط في نوم عميق ..



نصف موارد بلدي هن النساء اللواتي يسهمن في حركة التطور والبناء

• تذكرت ذلك والصديق السفير نبيل نجم رئيس دائرة المراسم في وزارة الخارجية يقودني لمقابلة السيدة الأولى في الفلبين في مقر اقامتها بقصر بغداد .. كان القصر يعج بالوجوه الفلبينية الوديعة وقالت لي مرافقة من بلدنا ان مع السيدة ماركوس ثمانية من المرافقين والمستشارين من الجنسين .. لقد تهيأ لي ان أقابل الكثير من الرؤساء والرئيسات في هذا العالم الكبير . وعندي ذكريات كثيرة في هذا المجال لكني اعترف بأن السيدة الفلبينية الاولى تتمتع بقدرة ولباقة وجمال لا نظيرلها .

• وابتسمت وهي تصافحني قائلة :

• انها لسعادة كبيرة ان اتحدث للمجلة الشهيرة في بغداد «الف باء» والتي تعنى بالشؤون الاجتماعية والسياسية . انه شرف لي ان اتحدث اليكم .. وشكراً جزيلا لهذا الأمتياز ..

قلت لها : اننا معشر العراقيين من شدة تعلقنا برئيسنا وتعلقه بنا يطيب لنا كثيرا الحديث عنه بعد أن حرمنا لعقود طويلة من قائد يحبنا ونحبه .. أقول وأنا شخصياً تعودت هذا الحديث هنا وفي الغربة . مع الرؤساء والملوك ومع الصحفيين والناس العاديين وأنت قابلت رئيسنا وأريد أن أعرف الأنطباع الذي خرجت به من لدن سيادته ؟

ابتسمت ابتسامة محببة ونظرت لي وكل شئ ينطق في وجهها وقالت :

أولا اود أن أقول ان الرئيس ماركوس والشعب الفلبيني وأنا شخصيا قد قرأنا كثيرا وتابعنا بأعجاب نشاطات رئيسكم ذي الهمة الكبيرة والحنكة المميزة. ان مقابلة سيادته كانت مناسبة وامتيازا منحني أياه سيادته . ولقد لمست بصورة مباشرة مشاعر وطموحات الرئيس صدام حسين لهذا البلد وهذا الشعب الطيب .. كما انصتنا وبشرف الى المعاناة التاريخية التي مر بها العراق خلال العصورالماضية .. وخلال استطراد سيادته تذكرت أوجه التناظر والشبه بين العراق والفلبين .. فنحن في بلدنا مررنا بمحن ومصائب كثيرة . وخسرنا خلال الحرب العالمية الثانية أكثر من مليون شخص من مجموع شعبنا البالغ 17 مليونا لقد واجهنا مصائب الحرب ولم تكن لنا حيلة في الامر وعاصمتنا مانيلاً دمرت عن بكرة أبيها حتى تساوت بالارض لهذا فبأمكاني ان أفهم منطق السيد الرئيس وحرصه على وطنه وشعبه من معاناة عشتهافي وطني وشاركت فيها أبناء شعبي .. انني أشعر بعواطف وأحلام وأمال الرئيس صدام حسين لهذا البلد وانه بقيادته وفكره الثاقب وكفاءته غيرالاعتيادية يستحق أن يقود شعبه الى هذا المستوى المتطور الذي يطمح اليه من الرخاء والرفاهية ..

الانسان هو الاهم

• كان طبيعياً والسيدة ماركوس تزورالعراق لأول مرة أن أسألها عن بغداد كيف وجدتها وهي في أول زيارة لها .. أجابت وعلائم الجد ارتسمت على محياها :

— انني محافظة العاصمة مانيلاً .. والمسؤولة عن تخطيطها وخدماتها بصورة خاصة .. انني أعرف مشاكل المدن في الأقطار النامية واقطار العالم الثالث بصفة خاصة .

ثم إني وزيرة للشؤون الانسانية وعملي الأساس هو التأكد من وجود مساواة عادلة بين أبناء الشعب ولا بد من الربط بين الأنسان والمدينة عند الحديث عن الصعوبات التي تظهر في طريقة تخطيط واعمار المدن ويجب ان اعترف بأنه من الاشياء الواضحة تماماً لديّ الان – مع قصر زيارتي لبلدكم الرائع –هو ان كل شئ في العراق متمركز حول الأنسان ذاته.الاقتصاد .. التطور السياسي والاجتماعي .. كل شئ موجه . نحو الأنسان . فاذا كان هذا هو الاتجاه العام فسوف لن تكون هناك سوى نتيجة واحدة .. النجاح .

موردان لا ثالث لها

كنت اشعر ان الصديق السفير نبيل يحاول ان يؤشر لي بأي طريقة لانهاء الحديث . فللمراسم احكامها والتزاماتها والسيدة ماركوس في طريقها الى حفل تكريمي ومنه الى مطار بغداد الدولي للمغادرة .. احسست بهذا وانا اسأل السيدة الفلبينية الاولى عما اذا كانت تتمنى لو كانت في غير موقعها . أم او مدرسة او مهندسة بعيدا عن وجع السياسة ومشكلاتها ... قالت :

الفلبين بلد نام .. والاقطار النامية لها موردان لا ثالث لها هما المورد الطبيعي والمورد البشري الذي هو الانسان . ان نصف المورد البشري في بلدي هم من النساء ولو كنا من الاقطار المتخلفة لوضعنا المرأة في موقع التجميل والفتنة فقط كما كنا في الازمنة الغابرة .. ولكننا اليوم وكما قلت بلد نام ويجب ان يسهم نصف شعبنا في حركة التطور والبناء .. وهذا هو الطريق الوحيد الذي ارتضته النساء في وطني وانا واحدة منهن .. وابتسمت ابتسامة عريضة وهي تضيف : تأكد ان هذا لا يتعارض ابدا مع عملية انجاب الاطفال !

اكثر من الروعة

قلت للسيدة ماركوس : عندي سؤال اخير .. انت زرت الكثير من دول العالم من خلال موقعك والتقيت الكثير من ملوك وزعماء الكرة الارضية فمن هو في رأيك رجل العصر في قرننا الحالي ؟

اجابت : لا يمكنني تحديدا ان اقول لك من هو رجل العصر ولكن وكما نعلم فان لكل بلد وكل زمان احتياجاته الخاصة به ولكل شعب طريقته في تقديره لقائد مسيرته طبقا للخلفية التأريخية وفرص النجاح والرفاه التي يقدمها لشعبه . واحب ان اقول لك ان هناك رؤساء كثيرين قابلتهم وكانوا اكثر من رائعين ومثلا يحتذى به ولا بد لي ان اقول ان من القادة الذين تركوا في نفسي اثرا عميقا وحملت عنهم تقديرا هائلا رئيسكم صدام حسين لا بسبب نشاطه ورؤياه الواضحة لقضايا المنطقة والعالم ولكن لانه قد وهب نفسه من اجل شعبه ووطنه بصدق وتعاطف حقيقي اضافة الى تحمسه الشديد لاداب وثقافة وتأريخ العراق والامة العربية ..

شعب صديق

قلت لها قبل ان اتركها مودعا هل من كلمة توجهينها عبر صفحات «الف باء» الى وطننا وشعبنا ..

اجابت على الفور : اود ان اقول لشعب العراق ايها الشعب الصديق . صاحب المآثر التأريخية بين الشعوب وصاحب الفضل عليها منذ بدايات التأريخ . ان الله الذي اجزل عليكم مصادر طبيعية وفيرة جدا اعملوا من اجل بناء بلدكم الزاهر وفق متطلبات العصر احصلوا على افضل انواع التكنولوجيا المتقدمة .. ان اعظم خيراتكم هو الشعب نفسه وانكم مباركون بشخص قائدكم الرئيس صدام حسين الذي تعرف افضاله البشرية في ارجاء كثيرة من الكرة الارضية ..

احيي بتقدير وامتنان صداقتكم مع الشعب الفلبيني مع تقديري واحترامي لشعبكم الكريم .

واسلم مودعا وشاكرا ..



تقرير

المباشرة بوضع الخطة الاستثمارية لعام 1982

باشرت وزارة التخطيط باعداد مقترحات الخطة السنوية الاستثمارية لعام 1982 حيث تم تحديد الاسس المعتمدة في اعداد المقترحات التي ستثبت على شكل مجاميع وذلك كمايلي .

1 - المشاريع الملتزم بها ، اي المشاريع الداخلة في منهاج عام 1981 والمستمر العمل بها

2 - المشاريع التكميلية التي تعتبر جزء من المشروع .

3 - المشاريع التي صدرت بها توجيهات وثبت ادخالها في خطة 1982 .

4 - المشاريع المدرجة في خطة عام 1981 كدراسات ومن الموقع الالتزام بها في خطة عام 1982 .

5 - المشاريع الجديدة لخطة 1982 وكذلك المشاريع التي لم يلتزم بها عام 1981 حتى نهاية الخطة السنوية .

وسيتم وضع هذه المقترحات بالنسبة لاربع هيئات في وزارة التخطيط هي :

1 - هيئة التخطيط الصناعي
2 - هيئة التخطيط الزراعي
3 - هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات
4 - هيئة تخطيط النقل والمواصلات

وقد بوشر بوضع مقترحات هيئة تخطيط النقل والمواصلات . اذ اعلن خلدون لطف الله الصالحي رئيس الهيئة ، ان المقترحات تم وضعها في ضوء المعطيات والآراء التي وصلت من الوزارات والمؤسسات المعنية وجرى تبويبها وتنسيقها والخروج بصيغة موحدة لها تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء ومن ثم رفعها الى المجلس الوطني للمصادقة عليها . وقال السيد الصالحي ان خطة عام 1981 لقطاع النقل والمواصلات كان قد خصص لها مبلغ (1285) مليون دينار .

اخبار محلية

زيادة اسعار شراء الحنطة والشعير

قررت لجنة تنظيم التجارة زيادة اسعار شراء الحنطة والشعير لموسم عام 1982 في وقت مبكر تشجيعا للفلاحين وذلك بنسبة عشرين بالمائة لكافة انواع الحنطة وعشرة بالمائة للشعير باستثناء شعير البيرة مع العمل بنفس الحوافز السابقة .

شرح تعليمات تنفيذ المنهاج الاستيرادي

اوعزت لجنة تنظيم التجارة الى وزارة التجارة لاقامة دورة تستهدف شرح وتوضيح تعليمات تنفيذ المنهاج الاستيرادي والاسس المعتمدة في متابعته . وقد قررت الوزارة تنظيم هذه الدورة خلال شهر تشرين الثاني المقبل ويشارك فيها المسؤولون عن خطة الاستيراد ومتابعة تنفيذها في الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة .

دورة حول علاقة الكلف بالاسعار

تم توقيع بروتوكول تعاون بين الجهاز المركزي للاسعار واللجنة الفيدرالية الجيكوسلوفاكية لتنظيم دورة خاصة في جيكوسلوفاكيا يشارك فيها ثلاثون من الموظفين العاملين في اجهزة الاسعار . اعلن ذلك السيد محمد القيسي مدير عام الجهاز المركزي للاسعار وقال ان مدة الدورة ستكون شهراً واحداً وتستهدف دراسة عناصر وحسابات الكلف في الصناعة والتجارة والزراعة والنقل .

متابعة

سياسة العراق التسويقية

منذ ان أممت ثورة السابع عشر من تموز المجيدة الثروة النفطية وانتزعتها من قبضة الاحتكارات الامبريالية اصبح تسويق النفط العراقي يتم بأيد وطنية بصورة كاملة . واصبحت المؤسسة العامة لتسويق النفط اكبر مسوق وطني للنفط في العالم .. لانها – وهي مؤسسة وطنية اشتراكية مئة بالمئة-المسؤولة عن تسويق كل الصادرات النفطية العراقية الضخمة .

وقد انتهج العراق سياسة تسويقية وطنية رائدة منطلقة من مبادئ الثورة وحزبها القائد ومن توجيهات الرئيس المناضل صدام حسين ، التي تستجيب مع مصالح الشعوب وبشكل خاص شعوب البلدان النامية ..

فقد منعت وزارة النفط بيع النفط العراقي الى الوسطاء بشكل مطلق وانتهجت التعامل مع المستهلكين بشكل مباشر وكسرت تلك الحلقة الطفيلية .. لان الوسيط يكرس الارباح الهائلة عن طريق شراء وبيع النفط على حساب المنتجين والمستهلكين ممارساً كل النشاطات والوسائل غير المشروعة

كما انتهجت سبيل التركيز في التعامل على المؤسسات والشركات الحكومية بالدرجة الاولى من اجل دعم النشاط العام في البلدان النامية .

وبالاضافة الى ذلك تعتمد سياسة التسويق الوطنية العراقية على التعامل مع اكبر عدد من المشترين المذكورين من اجل اقامة علاقات مع اوسع عدد من البلدان وتوثيق تلك العلاقات من اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يرتكز على التكافؤ والتعاون . ويبيع العراق نفطه الى عدد كبير من الجهات .. في حين ان من الاسهل بيع النفط الى مشترٍ واحد او الى مشترين على اصابع اليدُ الواحدة .. ولكن هذا الاسلوب المرفوض من قبل العراق عدا انه يمنع توثيق العلاقات مع البلدان النامية ويولد لها الضرر الكبير باجبارها على شراء النفط من الوسطاء والمستغلين باعلى الاسعار وبشروط ابتزازية مجحفة . فانه يضر البائع نفسه .. اذ يستطيع المشتري الواحد ان يمارس الضغوط والابتزاز والتهديد لاملاء شروطه .. وقد يلجأ الى وقف الشراء وانذاك تحصل المشاكل المعقدة للبائع .

كما ان العراق جعل تسويقه لنفطه اداة لدعم اقتصاده وميزانه التجاري ..

والاهم من كل ذلك ان عراق الثورة وضع نشاطه التسويقي في خدمة المعركة القومية وفي خدمة قضايا الشعوب فهو يمنع بيع النفط العراقي الى اعداء امتنا والى الانظمة العنصرية مثل نظام جنوب افريقيا وغيره .

وزير الصناعة الأردني لـ (الف باء)

العمل العربي المشترك سبيلنا الوحيد لتحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة

ماهر فيصل

تبقى عملية التصنيع حاجة ملحة بالنسبة لنا ابناء الوطن العربي .. سواء في الاقطار التي تمتلك موارد وثروات طبيعية او التي تفتقر اليها او تعاني من ندرتها .. والقطر الاردني الشقيق من الاقطار التي اتجهت للتصنيع .. وفي هذا اللقاء مع السيد وليد عصفور وزير الصناعة والتجارة هناك اشارات واضحة لما تحقق وسيتحقق في مجال التنسيق والتعاون الاقتصادي بين القطرين الشقيقين العراق والاردن

الاردن والصناعة

• كيف هو واقع الصناعة في القطر الاردني الشقيق وما هي اهم المشاريع الصناعية فيه

– استمر نمو قطاع الصناعة والتعدين في الاردن بشكل مطرد .. حيث ارتفع الدخل المتولد في هذا القطاع خلال عام 1980 الى (142ر7) مليون دينار بعد ان كان (102) مليون دينار عام 1979 .. وقد ساهمت الصناعة الاستخراجية بنسبة 24٪ من اجمالي الدخل المتولد من هذا القطاع مقابل 76٪ تمثل مساهمة الصناعة التحويلية .. كما ارتفع الرقم القياسي للانتاج الصناعي بصورة ملحوظة فقد قفز من 188 نقطة عام 1979 الى 232 نقطة عام 1980 .. اي بزيادة نسبتها 23ر5٪ سنوياً

• اما اهم الصناعات الانتاجية حالياً في الاردن فهي الفوسفات والمصفاة والادوية والاسمنت والمنظفات الكيمياوية والبطاريات والاعلاف والورق والكرتون والدباغة والتبغ والسيكاير والانابيب والبلاستيك والاجواخ والاثاث ومواد البناء والدهانات والسجاد .. وسنعمد قريباً الى صناعات البوتاس والاسمدة الكيمياوية .

ومن هنا يمكن القول ان الاستثمارات المتوقعة لقطاع الصناعة في الخطة الخمسية القادمة ستشكل ربع استثمارات الخطة العامة .

مشاريع مشتركة .

• هل للاردن الشقيق استثمارات لمشاريع في بعض الاقطار العربية .. وهل دخل في مشاريع مشتركة ؟

.. يمتلك الاردن مساهمات في استثمارات لمشاريع في بعض الاقطار العربية المجاورة وفي مجالات مختلفة .. فمشروع حوض الحماد واحد من المشاريع المشتركة وهناك مشاريع صناعية للاسمنت الابيض ومشاريع اخرى في طريق التنفيذ .. وفي مجال النقل هنالك مشاريع على طريق التنفيذ .. ويجري حالياً تأسيس الشركة العراقية الاردنية للصناعة لتنفيذ مشاريع صناعية مشتركة بين القطرين الشقيقين العراق والاردن

• هذا يقودنا الى العمل العربي المشترك .. فما هو رأيكم في هذا الجانب من خلال الظروف التي تمر بها امتنا العربية ؟

– لقد آمن الاردن ولا يزال بان العمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد لنهضتنا الاقتصادية والاجتماعية .. وانه السبيل الامثل لوضع الامة في مصاف الدول المتقدمة صناعياً .. وخاصة في الظروف الحالية فأمتنا احوج ما تكون الى هذا العمل المشترك جراء تضافر القوى المعادية وعملها على اجهاض ما تم ويتم تحقيقه على طريق تطوير وتنمية اقتصادياتها بكل السبل الممكنة .. لاسيما واننا نمتلك الادوات الرئيسية الفاعلة في الصناعة والتصنيع وهي الطاقات الطبيعية من ثروات بترولية وغيرها وكذلك الطاقة البشرية

مشاريع مشتركة

• وتبقى الصناعة العراقية . ماذا تقولون عنها ؟

– من المؤكد ان العراق خطا خطوات سريعة وواسعة على طريق التطور الصناعي .. وخاصة اذا قورن هذا التطور بنظيره في الاقطار العربية الاخرى . . ويبدو من خطط العراق التنموية المقبلة ان تقدماً اكبر سيتم احرازه في الاعوام القادمة بمجالات الصناعة المختلفة بما فيها البترولية والبتروكيمياوية والهندسية والغذائية والنسيجية والكهربائية وغيرها .. ولقد برز لنا تطور القطر العراقي الشقيق واضحاً من خلال المعروضات الصناعية التي عرضت في عمان مؤخراً .

• كوزير للتجارة ايضا كيف تقيمون التبادل التجاري بين القطرين الشقيقين .. العراق والاردن ؟

– ان العراق يمثل اهم سوق للمنتجات الاردنية المصدرة اذ بلغت نسبة ما صدر الى العراق عام 1980 (23ر6٪) من اجمالي الصادرات الوطنية .. مقابل (15ر4٪) من اجمالي الصادرات عام 1979 . ويتوقع ان يتضاعف حجم التبادل التجاري مع العراق الشقيق في هذا العام والاعوام المقبلة وبعد ان يتم تنفيذ المشاريع المشتركة المقترحة بين القطرين الشقيقين .

• ذكرتم في حديثكم شيئا عن معرض الصناعات العراقية الذي استضافه الاردن بعد استضافة العراق لمعرض الصناعات الاردنية .. فما هو رأيكم بتبادل مثل هذه المعارض وهل سيستمر هذا الامر بين القطرين ؟

– ان تبادل المعارض الصناعية بين القطرين الشقيقين هو الوسيلة الحية والفعالة التي تؤدي الى تعريف مواطني القطرين على منتجات كل منهما وبالتالي تنمية التبادل التجاري ورفع مستوى التعاون الصناعي بينهما اضافة الى انها توثق من اواصر الاخوة والتآلف بين البلدين .. واننا لنأمل في استمرار هذه المعارض .. بل تقويتها لتصبح اكثر فعالية واوسع عطاء .



ضوء

صندوق الخليج العربي لدعم برامج الامم المتحدة

يعتبر صندوق الخليج العربي لدعم برامج الامم المتحدة الاول من نوعه والذي حقق للدول المشاركة فيه نصرا سياسيا واعلاميا بين دول العالم .

تساهم في الصندوق الذي يبلغ رأسماله حوالي تسعين مليون دولار سبع دول خليجية هي العراق . السعودية . الكويت . البحرين . قطر . دولة الامارات العربية المتحدة وعمان . ويهدف الصندوق الى تقديم الدعم والمساعدات الى برامج للامم المتحدة للقيام بمشاريع انسانية .

وقد اتخذ مجلس ادارة الصندوق خلال اجتماعاته الاخيرة عدة قرارات من بينها تخصيص مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار لدعم منظمة اليونسيف خلال الفترة من 1981/9/1 ولغاية 1982/8/31 . ويذكر ان المنظمة تقوم بتقديم المساعدات المختلفة للاطفال المحتاجين في مختلف انحاء العالم .

وسوف تعقد لجنة الصندوق اجتماعها المقبل في مدينة الرياض خلال شهر تشرين الاول القادم .

اما الاجتماع الاول للجنة فقد انعقد قبل حوالي ثلاثة اشهر تم خلاله وضع الهيكل التنظيمي والوظيفي واللوائح المالية للصندوق .

سعيد الربيعي

مشروعان عربيان في العراق

وقعت الشركة العربية لكيمياويات المنظفات عقدا مع احدى الشركات العالمية حول رخص الانتاج ووضع التصاميم ووثائق المناقصة لمشروع انتاج «الالكيل بنزين المستقيم» .

وهذا المشروع هو واحد من مشروعين قررت الشركة العربية لكيمياويات المنظفات اقامتها في العراق . وسيقومان بانتاج مادتي الالكيل وفوسفات الصوديوم الثلاثية لسد 50٪ من احتياجات مصانع مساحيق الغسيل في الوطن العربي .

ويذكر ان وزارة النفط في القطر العراقي والشركة العربية للاستثمارات البترولية احدى شركات الاوابيك قامتا بتأسيس الشركة العربية لكيمياويات المنظفات هذا العام وسيكون مقرها في بغداد .

خطة خمسية لاكاديمية النقل البحري

تبدأ بامارة الشارقة في التاسع عشر من تشرين الاول الحالي اجتماعات مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري .

وسيناقش المجلس الخطة الخمسية لتطوير التعليم في الاكاديمية للسنوات 1982 – 1986 .

ويذكر ان الاقطار العربية تشارك في الاكاديمية .

الادوات الاحتياطية في دائرتي الانتاج والتسويق

من المعروف .. ان كبريات الشركات الاحتكارية العالمية تصنع في مقدمة حساباتها هدف ابقاء(ينابيع) الابتزاز لموارد وثروات البلدان النامية . لترتشف منها الارباح الطائلة . مستغلة حاجة هذه البلدان الى وسائل الانتاج والمعدات والمبتكرات التقنية . والى قطع الغيار والأدوات الاحتياطية على نحو دائم .

ان الاسعار التنافسية (المجزية) .. للاجهزة والمكائن والمعدات وكل السلع المعمرة .. ما هي الا البداية لعملية مستمرة لاحقة نشهد فيها دق اوتاد تبعية المستهلك الى المنتج .. حيث يمسك الاخير دفة توجيه الخط البياني بتحقيق الارباح الاعلى .. جراء الطلب الدائم والحاجة الحيوية لقطع الغيار .. وذلك بتحديد اسعارها التي تجري وفق اسس احتكارية .

والبلدان النامية المتطلعة الى هدف تحقيق القفزة التاريخية التي تنقلها من مصاف التخلف الى رقي النهوض والتقدم ...

كيف يمكنها تضييق المنافذ التي تلحق الاضرار بمصالحها جراء حاجتها الموضوعية لاستيراد المكائن والمعدات الانتاجية وادواتها الاحتياطية هنا نحاول تأطير الاجابة على هذا السؤال بالحدين التاليين :

1 – الحد الانتاجي

ان سعي البلدان النامية – بمستويات ووتائر متباينة – لانجاز خططها التنموية وطموحاتها في التقدم التقني .. زاد ويزيد على الدوام من حجم استخدامها للمعدات المنتجة في البلدان المتقدمة ..

ويمكن القول ان عملية التصنيع الجارية في البلدان النامية بغالبيتها المطلقة .. تعتمد كليا على البلدان المتقدمة .. كما ان عملية بناء الهياكل الارتكازية للاقتصاد التنموي (وهي العملية المتقدمة على عملية التصنيع) .. هي الاخرى بحاجة الى استخدام واسع للاجهزة والمعدات والمواد الاولية .

اذن فكل الذي يستورد يتحول الى ثروة قومية يؤمل من استخدامها ان تقدم الجديد المضاف الى قدرات البلد الاقتصادية وليقدم بالتالي الى المواطنين مايحمي كرامتهم ويزهر حياتهم المعاشية .

ان وسائل الانتاج (الادوات والتكنيك) اذا ماستخدمت بكامل طاقاتها القصوى ودون توقف . سيحولها العمل الحي الى ثروة دائمة العطاء .. كما ان تعطل هذه الوسائل يتأتى بسبب تدني مهارات استخدامها وصيانتها . او بسبب فقدان قطع الغيار اللازمة والضرورية .. واليوم . فالمؤشر الدال عن نجاح الاستفادة من الطاقات الانتاجية للآلة وحسن ادارتها وصيانتها والحفاظ على عمرها الزمني .. يشكل احدى فجوات الابتعاد الراهن بين البلدان المتقدمة والنامية .

من ذلك نخرج بنتيجة تؤشر الوجهين المترابطين بين اهمية توفير قطع الغيار لادامة استخدام معدات ومكائن الانتاج والنقل وبين حسن استخدامها وصيانتها (وهي مهمة دائمة امام العاملين في القطاعات الانتاجية) وبين مهمة تنظيم استهلاك الادوات الاحتياطية والحرص على استخدامها .. فكل هدر مادي في حديه الحسابي والزمني ضمن هذا المضمار (بالآلة والادوات الاحتياطية)

لكبير وخطير ومدمر جدا . . على مسيرة التقدم ورفاه شعوب البلدان النامية . وتكفي الاشارة الى ان هذه الحقائق ظلت قريبة الى الذهن وبعيدة عن

التطبيق . ولن تنجز الا ببناء الانسان الجديد ، واعتماد العمل واجب وشرف ، وبالتالي بحمية الحرص على ملكية الشعب . ونود التذكير هنا ، ان هذه الحقائق التي ترتقي الى مصاف القانون . . يجب ان تسود في النشاط اليومي ولتكن من المقاييس الاولى في التقييم والتكريم المادي والمعنوي . .

2 – الحد التسويقي :

ان كفاءة الاجهزة التسويقية المختصة في توفير قطع الغيار . . هي التي تحسم – وبدرجة رئيسة – مهمة تجنب الاختناقات السلعية . . مثلما تحسم امر تكسدها . . حيث يتطلب السيطرة على حجم الطلب ومواكبة متغيراته بالنسبة لكميات وانواع ومواصفات السلع والمواد .

والخلل في النشاط التسويقي وكذلك في الانشطة الخزنية والنقل والتوزيع . . تمتد تأثيراته باتجاه ارباك القدرات الرامية لتلبية الطلب بما يعنيه ذلك على مستوى الاسهام في خلق حالة من الطلب غير الواقعي ومن ثم المضاربة وارتفاع الاسعار وبالتالي اتساع دائرة التأثيرات السلبية على كامل عمليات انشطة التخطيط والمتابعة .

خاصة في ظل الحسلا امكانات الصيانة وارتفاع تكاليف خدماتها بحيث غدت قوة ضاغطة باتجاه الاستخدام العشوائي وغير الطبيعي لقطع الغيار وبالتالي اعتبارها واحدة من قنوات الهدر المالي وانتفاء الجدوى الاقتصادية في النشاط التسويقي للمنشأة التجارية .

اضف لمعلوماتك

المؤتمر الوزاري للاوبيك

يمثل المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط اعلى سلطة في المنظمة . . . وهو يتألف من وزراء النفط او التعدين او الطاقة في البلدان الاعضاء . . . ويعقد اجتماعاته مرتين في العام . . وهو المسؤول عن رسم السياسة العامة للمنظمة وايجاد السبل الكفيلة لتطبيقها وهو الذي يقرر اسعار النفط الخام . . . وعن البت في طلبات العضوية في المنظمة المرفوعة من قبل البلدان المصدرة للنفط . . . وهو يقوم بانتخاب الامين العام ونائبه ورئيس مجلس المحافظين وبالمصادقة على تعين محافظي البلدان الاعضاء .

وسيعقد المؤتمر الوزاري اجتماعه الاعتيادي القادم خلال شهر كانون الاول في ابو ظبي .

اخبار

الطاقة الشمسية في خدمة القطاع الزراعي

ضمن جهود اللجنة القطرية للطاقة قررت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي اجراء دراسات لاستغلال الطاقة الشمسية في تشغيل المضخات على الابار المائية والتجربة قيد الدرس الان ، وكذلك لاستخدام الطاقة الشمسية لتحلية مياه البحر للاغراض الزراعية وتشغيل بوابات السدود والنواظم بالتعاون مع وزارة الري ومركز البحوث الزراعية والموارد المائية .

المكتب التنفيذي للاوابيك

تُعقد في الكويت في السابع والعشرين من الشهر الحالي اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابيك) . . وسيبحث المكتب ميزانية العام القادم اضافة الى وضع جدول عمل المجلس الوزاري للمنظمة الذي سيعقد في ابو ظبي خلال شهر كانون الاول القادم .

تونس والاوابيك

اعلن د . علي عتيقة امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط – اوابيك – ان المنظمة ستناقش الاقتراح الكويتي بانضمام تونس الى عضويتها خلال اجتماعها الوزاري الذي سيعقد في ابو ظبي خلال شهر كانون الاول القادم .

وتقوم تونس حاليا بانتاج 5ر5 مليون طن من النفط الخام سنويا بينما يبلغ استهلاكها 8ر2 مليون طن/ سنويا ، اما احتياطيها فيبلغ 5ر2 مليار برميل .

حقائق

اشارت الدراسات التي نشرتها منظمة الاويبك ان معدل استهلاك الفرد الواحد من النفط في البلدان النامية يبلغ 7ر1 برميل/ سنويا بينما بلغ استهلاك الفرد الواحد من النفط في البلدان الصناعية 2ر19 برميل/سنويا اي اكثر من احد عشر ضعفاً .

خط الغاز الجزائري الجديد

اعلنت مصادر شركة «سوناطراك» الجزائرية ان خط انابيب الغاز الجزائري العابر للبحر المتوسط قد يفتتح في نهاية الشهر الحالي حيث يبدأ الغاز بالوصول الى ايطاليا من حقل حاسي الرمل .

ويبلغ طول خط انابيب الجديد 1070 كم . . . تمتد منه 550 كم في الجزائر و 360 كيلو مترا في تونس ثم يرتبط بصقلية بخط انابيب تحت البحر طوله 160 كم وعلى عمق يصل الى 600 مترا . . وهو يعتبر اول خط للغاز من نوعه في العالم . . . ويمد ايطاليا باثني عشر مليار متر مكعب من الغاز سنويا ولمدة 35 عاما بموجب العقد الموقع مع شركة سنام الايطالية .



في عهد الثورة

المراة قاضية لاول مرة!

العراقية تجاوزت أختها اللبنانية والمغربية وأصبحت قاضية في كل المجالات

كتابة : نصير الهنداوي   تصوير : نبيل الشاوي

في مطلع الاربعينات دخلت المرأة العراقية عالم القانون وكانت المرحومة صبيحة الشيخ داود اول محامية في العراق . وبعد ذلك عرف عالم القانون اسماء عراقيات اخريات غير ان عالم القضاء الذي ظل حكرا للرجال لم يفك الحصار عنه الا بعد الثورة وبعد تشكيل المعهد القضائي عام 1976 ليتخصص في تخريج الكوادر القضائية ذات الكفاءة العالية وكما في كافة القطاعات الاخرى كذلك في قطاع القضاء اتاحت الثورة للمرأة حق ان تكون قاضية وللمرة الاولى .

ثلاث فتيات

وفي عام 1977 دخلت المعهد القضائي ثلاث فتيات ضمن الدورة الاولى للقاضيات ليتخرجن عام 1979 تلتهن دورة اخرى شملت فتاتين اخريتين ليصبح مجموعهن خمس قاضيات موزعات على محاكم بغداد المختلفة والان ترى ماذا تقول القاضيات؟

سعاد عبد الوهاب قاضية جنح الرصافة تقول : عندما صدر قانون المعهد القضائي كانت لدي الرغبة في الدخول خصوصا وانه لم يميز بين الجنسين ولكن عدم

كيف تصدر المرأة قرار تخلية الدور؟

اكمالي ثلاث سنوات في الخدمة القضائية اعاق ذلك وفي عام 1977 دخلنا المعهد وانهينا الدراسة فيه بنجاح وبدأنا عملنا كقاضيات عام 1979 .

• هل انت راضية الان عن عملك هذا؟

– انني سعيدة جدا بعملي هذا فليس هناك احلى واعظم من ان تحقق العدالة بين الناس وانني اشكر قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين اذ اتاحت لنا فرصة دخول هذا الميدان الذي نستطيع من خلاله تحقيق ذاتنا وطموحاتنا .

العاطفة والعدالة

المعروف ان المرأة عاطفية اكثر من الرجل ... القضاء عمل دقيق يخضع للحسابات العقلانية فهل تتم الموازنة هنا في عملكم؟

ان فكرة كون القاضي انسانا مجردا من الانسانية والعواطف . خاطئة لدى الناس بل العكس لانه هو الذي يحقق العدالة في سبيل الانسانية والانسان سواء كان رجلا او امرأة لديه عاطفة وفي مجال العمل لاتلعب العاطفة دورا في القضية لان مايهم القاضي هو تحقيق العدالة وعندما ننظر في دعوى فيها طرفان فلابد ان تحقق العدالة لاغير ولو لعبت العاطفة دورها نكون قد ظلمنا طرفا من الاطراف .

القاضية ساجدة محمد محمود قاضية جنح الاعظمية

• ساجدة محمد محمود قاضية جنح الاعظمية هي الاخرى واحدة من خريجات الدورة الاولى تقول : لقد دخلت كلية الحقوق برغبتي اذ كنت احب هذا الاختصاص وقد تخرجت عام 1979 من المعهد القضائي وبدأت ممارسة مهنة القضاء . في الحقيقة كنا خائفين اول الامر ان لايتقبل الناس فكرة كون المرأة قاضية .. وقد دفعنا هذا الخوف الى ان نزداد اصرارا على انجاح هذه التجربة وقد نجحت فعلا والدليل على ذلك تخرج وجبة اخرى من القاضيات بعدنا .. لقد اردنا انجاحها ايضا عرفانا للجميل الذي اولتنا اياه القيادة كما اننا لقينا الدعم الكبير من المسؤولين الذين منحونا الثقة العالية ووقفوا الى جانبنا في مجال الاستشارات القانونية .

• على الصعيد الاجتماعي العائلي .. هل تقبلت العائلة هذه الفكرة ؟ وربما كان لها دور ايجابي فيها .

– هذا صحيح لقد دعمني وشجعني زوجي الذي هو نائب مدعي عام وحثني على الدخول الى المعهد وساعدني كثيرا فكان له دوره الايجابي في نجاح عملي .

اخر قاضية تخرجت ضمن الوجبة الاولى هي «باكزة عبد القادر» قاضية محكمة ايجار العقار في الكرخ تقول :

– لقد عملت في المحاماة بعد تخرجي ثم انتسبت الى وزارة العدل كمعاونة قضائية في ديوان التدوين القانوني لقد كانت فكرة ان اكون قاضية تراودني منذ زمن طويل وكان افتتاح المعهد القضائي فرصة لي لتحقيق طموحي هذا .

تحقيق العدالة اولا

هل هناك قاضيات اخريات في الوطن العربي؟

– نعم هناك تجارب مماثلة ولكن في مجال واحد فقط هو الجنح وذلك في القطرين اللبناني والمغربي اما نحن فنعمل في مجالات شتى .

ماهي المشكل التي تواجهكم في عملكم؟

– ان المشكلة الوحيدة التي اعاني منها شخصيا هي الحاح الناس المتزايد في المراجعة رغم عدم تفهمهم للقضايا القانونية والكل يريد ان يكون القرار الى صفه والكل يعتقد انه على حق ويبقى المهم بالنسبة لدينا هو تحقيق العدالة وهذا ليس بالامر الهين .

نودع المبادرات الاول لنتجه صوب السائرات على الدرب خريجات الوجبة الثانية .

رجاء عبد الزهرة قاضية بداءة الرصافة تقول :

– لقد اخترت هذه المهنة بحب ورغبة وانا الان احس بشعور دافق وسعادة كبرى عندما احقق العدالة في قضية صعبة وخصوصا عندما يصدق القرار

هل تدعين الجنس اللطيف الى ممارسة هذا العمل؟

– نعم وانا متحمسة له . ان دخول المرأة في هذا المجال ضروري جدا خصوصا وان القطر في حاجة الى كافة الاختصاصات والنساء اليوم يعملن في كافة المجالات جنب الرجل بعد ان اولتهن قيادة الحزب والثورة اهتمامها ورعايتها كما ان عمل المرأة في هذا المجال يدلل على تطور قطرنا الذي يشهد نهضة شاملة ويعيش عصر الانبعاث .

واخيرا نتوجه الى ساهرة حمزة قاضية تخلية ايجار العقار في الرصافة .

ان دعاوي التخلية من الدعاوي الصعبة الان فكيف تنظرين فيها؟

– بالنسبة لدعاوى التخلية فهي صعبة والقرار فيها مهم جدا . انني اتروى قبل اصدار الحكم . انظر لحالة الطرفين ولحيثيات القضية ثم اصدر القرار ... القضاء حالة انسانية وليست قضية دعاوى فقط

هل تقبل الناس فكرة كون القاضية تحكم بينهم؟

لقد اصبحت القضية مسالة طبيعية بالنسبة للكثيرين وهذا مالمسه من خلال الدعاوى التي ابت فيها حتى ان البعض يشعر بالتبسط . ربما ان المرأة لاتخيف كالرجل .



القاضية رجاء عبد قاضية بداءة الرصافة

القاضية ساهرة حمزة قاضية تخلية العقار في الرصافة



القاضية باكزة عبد القادر قاضية محكمة ايجار العقار



الأب أبدي خضر النعماني:

حكام سوريا .. اتهموني بالتخريب لانني احب العراق

علي حيدر

بعد ان ضاقت بهم الحيل .

وطبقوا عليه كل مالديهم من فنون التعذيب ..

اقتادوه ذات صباح .

الى غرفة مجاورة .

وياهول ما رأى ..

أمه العجوز ذات العقد السادس . ووالده الكهل مقيدان الى الحائط .. أمه .. الطيبة التي أرضعته . تمزقت عليها ثيابها . وكأن رأسها الثلجي عاريا .. مشعثا . اما والده . ذلك الذي عرك الأيام وعركته . من اجل لقمة العيش التي كان يطعمها لأولاده ..

هذا الشيخ الجليل . لم يكن باحسن حال من زوجته العجوز ..

صورة من داخل السجن

واختنقت الصرخة في صدر الحلبي . عند رؤيته لأبويه وهما على تلك الحالة المحزنة .

وتساءل : ماذا فعل ابواي ؟! ماذنبهما ؟!

ما الذي أقترفته ايديهما ؟!

وجاءه الجواب : مثلما فعلت أنت ..

وصرخ .. صرخ بأعلى صوته : ولكني أكدت لكم بأنني . لم اقترف ذنبا وان رداء التهمة الذي خطتموه علي لا أعلم به .

وينزل السوط على جسدي والديه . ويلتفت اليه الجلاد بشماتة وهو يقول : «أعترف .. والا فأن السياط ستهوى على جسديهما الى ما لانهاية ..»

هذه الصورة ليست هي الوحيدة التي تحدث في سجون النظام السوري . وأنما هناك عشرات غيرها . يمارسها جلاوزة النظام ضد أبناء شعبنا العربي . في القطر العربي السوري الشقيق ..

* الرد :

* ولكن ..

هل وقف أبناء شعبنا الابي في سوريا مكتوفي الأيدي أزاء ماتقترفه زمرة النظام المنحرف ؟!

أبدا ..

ففي حلب . دارت مكالمة هاتفية بين «مجهول» واحد الضباط الموالين لمخابرات رفعت أسد . بأنه سيقتل في الساعة الثانية عشرة . منتصف تلك الليلة ..

وأرتعدت روح الضابط المذكور في جسده . وبلغ الخوف به انه لم يغادر مكتبه . بل قرر البقاء فيه . حتى لا يتعرض للعقوبة . باعتبار ان مكتبه أكثر أمانا ..
في الثانية عشرة من مساء تلك الليلة . طرقت الباب . ودخل المراسل . أدى له التحية . ثم نظر الى الساعة وقال له :
الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل . وها أنا جئتك على الموعد المحدد بيننا لتنال عقابك العادل . ثم نفذ فيه حكم الشعب ..
هذه الصورة . انما تعكس إرادة الشعب السوري

التعذيب والاهانة ولم يحترموا صفتي الدينية أو يتأكدوا من صحة أدعائهم

الحقيقة ...

ويسترسل الأب «أبدي خضر النعماني» في حديثه «لألف باء» فيقول :
— لكن الحقيقة لم تكن كذلك . فقد كان لديّ شعور قومي تجاه العراق الحبيب . وكلما كان أزلام سلطة «حافظ أسد» يطعنون العراق ويشتمونه كنت أنبري في وجوههم بدافع الغيرة الوطنية وأحاججهم



أربعة أشهر مرت كأربعة قرون
في زنزانات التعذيب



الشقيق الذي ستنفذ حكمها بالطغمة الحاكمة .

الأب النعماني :

ذكرت بعض الاخبار التي وصلتنا من أشقائنا ..
وأنا أكتب هذا اللقاء الذي أجريته مع الاب «أبدي خضر النعماني» الذي كان يخدم في احدى الكنائس بسوريا . ولم تتورع مخابرات النظام من دخول الكنيسة . والقاء القبض عليه بتهمة التعاون مع قيادة الحزب والثورة في العراق .
ويقول الاب «أبدي خضر النعماني» : لقد القي القبض عليّ بتهمة الارتباط بتنظيمات سرية موالية للعراق وإنني أمول كل التنظيمات التي تقوم باعمال تخريبية في سوريا . هكذا أتهموني ..

وعلى ضوء ذلك أقتادوني ألى سجن رقم واحد «الشعلان» ومن ثم أحلت الى محكمة أمن الدولة «العلمين» الفرقة الثانية التي كان يرأسها عادل منيمني .

وخلال فترة مكوثي في السجن تعرضت لشتى أنواع

وأفند اقاويلهم . وإدعاءاتهم . وهذا ماجعلهم يلفقون لي تلك التهمة ويؤذونني . كل تلك الأذية ..

الصعاليك :

ويضيف الأب «النعماني» :
— في سنة 1973 كنت في سوريا . وعندما قامت حرب تشرين . وهب الجيش العراقي البطل لأنقاذ دمشق . وهذا ما يذكره له التأريخ بكل فخر واعتزاز .. حيث قاتل قتالا بطوليا إنطلاقا من واجبه القومي — وفي تلك الفترة بالذات وافقت دمشق مع الخائن أنور السادات على وقف اطلاق النار وفي آن واحد . في وقت كان يستعد الجيش العراقي البطل للزحف على مواضع العدو الصهيوني وباقتدار عال ..

المؤامرة :

لكنها المؤامرة . يقول الأب «النعماني» ويضيف :
— لقد طلب حكام سوريا يومها أن يبقى الجيش العراقي في سوريا حتى بعد الموافقة على وقف إطلاق النار . ولقد كانت وراء الطلب ببقاء الجيش العراقي في

الأراضي السورية مؤامرة . ذلك أن حكام سوريا كانوا على علاقة وطيدة مع شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي للتآمر على العراق الحبيب ..

وكانت تلك المؤامرة تتمثل بدعم العصاة في الشمال ومدهم بالمساعدات العسكرية والمادية وحتى البشرية . ليقوموا بهجوم واسع على المحافظات الشمالية في وقت يكون فيه الجيش العراقي في الاراضي السورية ..
ولكن . وبعد أن فضحهم الله تعالى واخزاهم . وأفشلهم فشلا ذريعا في حياكة خيوط تلك المؤامرة الدنيئة .. غير الشريفة ..

راح النظام السوري العميل . يعطي توجيهاته السرية الى أجهزة نظامه بأن يشيعوا بين صفوف أبناء الشعب السوري والجيش . بأن حزب البعث العربي الأشتراكي في العراق إنما أرسل جيشه الى سوريا لقلب نظام الحكم . إلا أن هذا الادعاء الباطل لم ينطل على أبناء شعبنا السوري . وكنت كلما اسمع ما يشيعون أصدهم صدا عنيفا . والله يشهد على ما اقول ..
لقد كنت اصدهم دون خوف او وجل . لأنني كنت أشعر في قرارة نفسي بأنني ادافع عن الحق . وان الجيش العراقي شارك انطلاقا من وحدة الأمة .

أربعة قرون !

وفي ختام حديثه قال الأب «أبدي خضر النعماني» :
بسبب كل هذه الوقائع وأنطلاقا من حبي لوطني وامني . لفقوا لي تهمة التآمر والتخريب ووضعوني في زنزانة لمدة أربعة أشهر ذقت فيها المر وذاق جسدي الواهن التعذيب . وكرامتي المهانة . لانني كما قلت احب العراق ..



بايعاز من الرئيس القائد صدام حسين

مشاريع بكلفة 50 مليون دينار يجري تنفيذها الآن في محافظة أربيل

جماهير أربيل مكرمة الرئيس القائد حملت الخير والعطاء

طارق ابراهيم شريف

حظيت منطقة الحكم الذاتي بالرعاية الكبيرة والدعم المتواصل من قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين للنهوض بواقعها في مختلف ميادين الحياة .. وشمل الرئيس القائد المنطقة برعايته الكريمة من خلال زياراته المتكررة لها وتعرفه على احتياجاتها وايعاز سيادته بتلبية تلك الاحتياجات للنهوض بواقع الخدمات المقدمة هناك ..

مشاريع حيوية

وخلال الزيارة الاخيرة التي قام بها السيد الرئيس الى محافظة اربيل - مركز الحكم الذاتي اوعز سيادته بتخصيص حوالي (50) مليون دينار خارج تخصيصات الميزانية لتنفيذ مجموعة من المشاريع الحيوية فيها .

وتوزعت مكرمة السيد الرئيس على مشاريع الدوائر الخدمية ومنها ادارة الحكم المحلي وبلدية اربيل ومديرية البلديات ومديرية طرق المحافظة اضافة الى تنفيذ عدد من المشاريع السياحية في المنطقة ..

وتشكلت لجنة متابعة برئاسة السيد يحيى محمد رشيد الجاف محافظ اربيل وعضوية ممثلين من الدوائر ذات العلاقة للقيام بمهمة توفير جميع مستلزمات الاسراع في انجاز هذه المشاريع ..

حي صدام حسين

وبايعاز من السيد الرئيس تم تخصيص (2000) قطعة أرض سكنية لاصحاب الدور المتجاوزين في منطقة (ناجاري) بأربيل ومنح كل منهم مبلغ الفي دينار لانشاء دور جديدة لهم في حي سكني اطلق عليه اسم (حي صدام حسين) وباشر جميع المشمولين بمكرمة السيد الرئيس بأنشاء دورهم الجديدة التي دخلت مراحلها النهائية ..

وهناك في حي صدام حسين على طريق أربيل - مخمور التقت (الف باء) بعدد من المواطنين الاكراد الذين شملتهم مكرمة السيد الرئيس .. قال السيد جوهر اسماعيل العامل في المنشأة العامة للدخان الوطنية بأربيل :

قبل مكرمة السيد لم اكن املك داراً للسكن وكنت مع عائلتي المتكونة من 5 أفراد نعيش في بيت مبني من الطين على أرض متجاوز عليها وحين زار الرئيس القائد محافظة اربيل أمر سيادته بتخصيص قطعة ارض سكنية مساحتها (150) مترا مربعا لكل واحد منا مع منحة مالية مقدارها الفا دينار باشرنا بأنشاء دورنا الجديدة مع احتفاظنا بحق الاقتراض من المصرف العقاري وأخترنا نموذجا من بين ثلاثة أعدت لهذا الغرض .

ويضيف والفرحة تغمر عينيه : لقد جاءت مكرمة السيد الرئيس وحصلنا على دار سكنية تتوفر فيها كل سبل العيش برخاء .. ونحن فخورون جميعاً بمكرمة قائدنا وسنبقى اوفياء لمبادئ الحزب والثورة .

أما السيد خضر بير داود السائق في مصلحة نقل الركاب بأربيل فقد قال :

كانت لمكرمة السيد الرئيس ابلغ الاثر في نفوسنا وقد جاءت لتعبر عن مدى اعتزاز وحب قائدنا لابناء شعبه ونحن سعداء لاننا نسكن حياً يحمل اسم السيد الرئيس القائد صدام حسين ..



ماجد احمد العزي

الحلم عند العرب

قيل للاحنف بن قيس – وكان احلم العرب – : ممن تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري .. رأيته قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه حتى أتي برجل مكتوف ورجل مقتول فقيل له : هذا ابن اخيك قتل ابنك فوالله ماحل حبوته ولاقطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه فقال له : ياابن اخي .. اثمت بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك . ثم قال لابن له اخر : قم يابني فوار اخاك (ادفنه) وحل اكتاف ابن عمك وسق الى ام اخيك مئة ناقة دية ابنها فانها غريبة .

وقيس بن عاصم هو الذي قيل له : ما الحلم ؟ فقال : ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

وقيل للاحنف : ما الحلم ؟ فقال : قول ان لم يكن فعل وصمت ان ضر قول .

وقال معاوية لخالد بن المعمر : كيف حبك لعلي بن ابي طالب (ع) ؟ قال : احبه لثلاث خصال : على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى وفائه اذا وعد .

قال رسول الله (ص) : اقرب مايكون المرء من غضب الله اذا غضب .

وقال مؤرق العجلي : ما تكلمت في الغضب بكلمة ندمت عليها في الرضا

وقال يزيد بن ابي حبيب : انما غضبي في نعلي .. فاذا سمعت ما اكره اخذتها ومضيت .

انتهازي

اتت سارة (وكانت مولاة لقريش) رسول الله (ص) واشتكت اليه الحاجة فأعطاها شيئا وحينما همت بالعودة الى مكة (قبل فتحها) اتاها رجل ممن كانوا مع الرسول فبعث معها كتابا الى اهل مكة يتقرب به اليهم ليحافظوا على عياله الذين هم بمكة . وشعر الرسول (ص) بذلك فأرسل علي بن ابي طالب (ع) وعمر بن الخطاب (ر) في اثرها وفتشاها في الطريق فأخرجته من عقاص راسها فرجعا بالكتاب الى الرسول (ص) فدعا الرجل وقال له : ماهذا الكتاب ؟ فقال له : اخبرك يارسول الله انه ليس ممن معك احد الا وله بمكة من يحفظه في عياله غيري فكتبت هذا الكتاب ليكافئوني في عيالي ...

فكان ان انزل الله تعالى :

« ياايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة» صدق الله العظيم .

الحق اكبر

قال ابن قتيبة الدينوري في (عيون الاخبار) :

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما له الى احد قضاة عبد الملك بن مروان – وكان خصمه شيخا كبيرا – فقال له القاضي : اتقدم شيخا كبيرا ؟ قال اياس : الحق اكبر منه . قال له : اسكت . قال اياس : فمن ينطق بحجتي ؟ قال : ما اظنك تقول حقا حتى تقوم . قال : اشهد ان لا اله الا الله .

فقام القاضي فدخل على عبد الملك فأخبره بالخبر فقال له : اقض حاجته الساعة .

واياس بن معاوية مشهور بحدة ذكائه وبه شبه ابو تمام المعتصم حين قال فيه :

اقدام عمرو في سماحة حاتم   في حلم احنف في ذكاء اياس

لغة

الوليمة : طعام العرس . والنقيعة : طعام الاملاك (التزويج) او الطعام الذي يصنع عند قدوم الرجل من سفره . والوكيرة : طعام يصنع عند البناء يبنيه الرجل في داره . والمأدبة : كل طعام يصنع لدعوة يقال : ادبت اودب ايدابا و ادبت ادبا . والادب : صاحب المأدبة . قال طرفة :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى   لاترى الاداب فينا ينتقر

الجفلى (دعوة العامة) وبعكسها ينتقر (وهو الذي يدعو الخاصة) والسلفة : طعام يتعلل به قبل الغداء . وهو مايدعوه العراقيون في لغتهم العامية بالجواعة .

والسلفة (بضم السين وسكون اللام) .

والقفي (قاف مفتوحة وفاء مكسورة وياء مشددة) : الطعام الذي يكرم به الرجل . يقال : قفوته اقفوه قفوا . والقفاوة : ما يقدم للضيف من المرق . قالت امرأة من بني قشير :

ونقفي وليد الحي ان كان جائعا   ونحسبه ان كان ليس بجائع

أسرار عراقية



د. محمد حسين الزبيدي

حصلت على مذكرات اربعة من قدامى السياسيين العراقيين

علي محمود الشيخ علي :



- حاربنا الامبراطورية البريطـــــانية سنة 1941 وميزانيتنا 17 الف دينار!
- ايران سلمتنا الى الانكليز رغم مواثيقنــــا معهم والاحواز ليس فيها شرطي من العرب؟



مولود باشا مخلص

ابعدت عن الجيش لعدم ولائي للدولة العثمانية وحبي للوطن العربي

هربت بزي بدوي الى سوريــــا ونجد مشيا على الاقدام

رشيد

تخضع مذكرات اربعة من قدامى السياسيين الوطنيين في العهد الملكي الى دراسة مستفيضة الان تمهيدا لاعدادها ونشرها قريبا ... يعكف د. محمد حسين الزبيدي (51 سنة) الذي يحمل اختصاصين بالتاريخ الاسلامي والحديث على وضع اللمسات الاخيرة لمذكرات علي محمود الشيخ علي وزير العدل في حكومة رشيد عالي الكيلاني 1941 ، ونظيره محمد رؤوف البحراني وزير الشؤون الاجتماعية ومولود (باشا) مخلص ، احد قادة الثورة العربية الاولى في زمن الحسين بن علي ورفيقه الملك فيصل الاول والنائب والعين في مجلس النواب والاعيان العراقيين لفترة طويلة ، اما الرابعة فتعود لشخصية عراقية يعتذر الزبيدي عن ذكرها او التطرق اليها ، الا بعد اذن من اصحابها الشرعيين..

بدايتي ...من الاوراق

• لكن السؤال التقليدي ، ونحن نلتقي المشرف على هذه المذكرات في مكاتبنا ، يبقى مطروحا ... ما سر اهتمامك بذكريات قدامى السياسيين عندنا ؟...د. الزبيدي يجيب :

– ربما يعود ذلك الى معاصرتي لاحداث حقبة طويلة من تاريخ العراق على الورق وكذلك من خلال مطالعاتي الكثيرة ، او لاتصالي بمن بقي من هؤلاء السياسيين على قيد الحياة . وقد انسحب ذلك على عملي التدريسي . اذ انتقلت من التاريخ الاسلامي الى دراسة وتدريس التاريخ الحديث . وكانت بدايتي مع المذكرات عندما حصلت بمجهودي على جزء مما كتبه المرحوم ناجي شوكت فاصدرته بمعاونة د. محمد انيس تحت عنوان(اوراق ناجي شوكت) . وبعد ذلك حصلت وبنفس الطريقة . على مذكرات علي محمود الشيخ علي ، محمد رؤوف البحراني ومولود (باشا) مخلص . اما الرابع فنترك الحديث عنه مؤقتا ... وهي – اي مذكراتهم – ناقصة ومبتورة فسعيت لاكمالها لتصبح جاهزة وصالحة للنشر والطبع معاً !

• وماذا وجدت بين ثنايا السطور التي كتبوها وهي تحكي تاريخ قطرنا السياسي على مدى اربعين سنة؟

– ان من يتصدى لدراسة ما كتبه السياسيون الاوائل يجد انهم تحملوا عبء الحياة واوزارها ، وذاقوا الحلو والمر ، وكانوا في صراع رهيب مع عناصر القوة والنفوذ بامكانات مادية لا تساوي شيئا الان !

17 الف دينار

• مثلا؟

– كانت ميزانية حكومة الدفاع الوطني التي ترأسها المرحوم رشيد عالي الكيلاني سنة 1941 وخاضت الحرب مجبرة ضد احدى القوتين العظميين انذاك . بسبعة عشر الف دينار عراقي . ولك ان تتصور هذا المبلغ الزهيد الذي رصد لمحاربة بريطانيا المحتلة التي كانوا يسمونها انذاك الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس ابدا . لكنها غربت والى الابد بعد ذلك . وبعد فشل الثورة حمل المرحوم علي محمود الشيخ علي المبلغ بحقيبة يد وسلمها الى احد متصرفي الالوية الشمالية (المحافظات) لقاء وصل رسمي وهو في طريقه مع رفاقه للهرب خارج العراق! . وبعد كل هذا الا تجد ان البعض من هؤلاء كان صلبا عنودا يسعى لتحقيق استقلال بلاده الناجز وسط ظروف سياسية معقدة !

صفحات من مذكراتهم

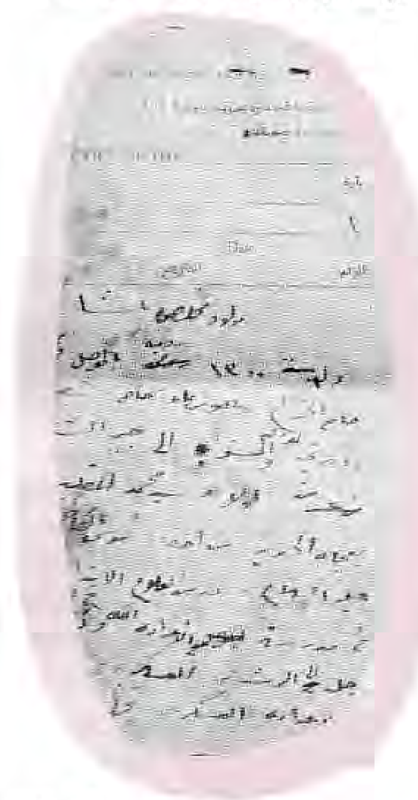
• نعود الى المذكرات ولتكن البداية مع المرحوم علي محمود الشيخ علي . كيف حصلت عليها وماذا وجدت ابرز ما فيها؟

– تعود صلتي بهذه المذكرات الى سنة 1976 فلما تفضل المرحوم ناجي شوكت . وقدم لنا مجموعة اوراقه فاشتركت بنشرها مع زميلي د. محمد انيس . استاذ التاريخ الحديث في كلية اداب جامعة القاهرة .وكان من بينها مجموعة رسائل شخصية بعثها المرحوم علي محمود الى السيد شوكت عندما كان وزيرا مفوضا للعراق في استانبول وكان على صلة وثيقة به ترجع الى ما قبل سنة 1922 حتى اصبح ناجي شوكت رئيسا للوزراء ومهد له طريقه في العمل السياسي بترشيحه نائبا عن لواء الديوانية (محافظة القادسية الان) وفاز في الانتخابات . وان كانت صداقة الاول للثاني –كما رواها لي – ترجع الى قبل ذلك التاريخ يوم كان (علي) موظفا صغيرا يعمل مترجما في وزارة الداخلية قبل الحكم الفيصلي .

• من هنا كانت بداية معرفتي بعلي محمود الشيخ علي عبر رسائله وان لم تجمعني به الايام حيث كان قد توفي قبل معرفتي بناجي شوكت بسنوات كثيرة . الا ان رسائله وما ضمنه من اسرار شجعتني على الاتصال بعائلته للوقوف على مزيد من حياته واعماله ومواقفه وتم ذلك فعلا حين حصلت على مذكراته وهي تضم رزمة من الدفاتر كتب في مقدمتها اسمه وعنوانه كمحام

من طهران الى بغداد

• في مذكراته (الحديث ما زال للدكتور الزبيدي) التي كتبها بعد فشل الثورة وهدأ جموحه عبر مسيرة اسره الطويلة المرهقة يروي علي محمود الشيخ علي قصة تسفيره الى طهران معتقلا ، مرورا بالاحواز فميناء دوربان بافريقية الشرقية وعودته الى بغداد بعد اعتقال



صفحة من مذكرات مولود مخلص



في سجن ابي غريب بعض قادة ثورة 41 بينهم علي محمود الشيخ علي

وتشريد دام عشرة شهور انتهت بمحاكمته الوجاهية وبقية القصة معروفة للجميع .

• لقد بدأت كتابته لهذه المذكرات وانتهى منها بعد خمس سنوات وهي الفترة المحصورة بين محاكمته العرفية ببغداد ودخوله سجن ابي غريب في 4 مايس 1942 وانتهت بخروجه منه في 16 حزيران 1947 . وقد ارّخ من خلالها اهم فترة من تاريخ امتنا العربية واوضح بجلاء علاقة العرب بالدولة العثمانية واضطرارهم التعاون مع الانكليز لطموحهم في الحصول على الاستقلال وتكشف المذكرات بجلاء تخلي الانكليز عن عهودهم وتنكرهم لمواثيقهم حتى مجيء الحكم الملكي الفيصلي وانتخابات المجلس التأسيسي وما اعقبها من احداث .

• لكن حركة رشيد عالي الكيلاني على ما يبدو قد تركت بصماتها في سلوكه وتصرفاته باعتباره احد المتعاونين معه ... لقد تناول هذه الحركة باسهاب كبير وتحدث عن القتال الذي دار بين الجيش العراقي وقوات الاحتلال بمزيد من الفخر حتى انتهى الحال ببعض قادة الثورة ان يصلوا طهران كلاجئين فيها .

• وهنا يروي احد وزراء هذه الثورة الوطنية . ما عاناه مع زملائه في الجارة ايران . وكيف القت السلطات الايرانية القبض عليهم جميعا وسلمتهم الى السلطات البريطانية التي اعادتهم الى العراق واجرت محاكمتهم الصورية التي انتهت بتنفيذ حكم الاعدام بقادة الجيش الاربعة .

الاحواز قبل 40 سنة !

• ومن المؤسف حقا ان يكتب سياسي عراقي قبل اربعين سنة هذه الحقيقة عن بلد جار فيقول بالحرف الواحد (وصفوة القول ان ما يقرأه ويسمعه الاجنبي عن ايران يصاب بخيبة امل عندما يطأ ايران بقدميه ويصطدم بالحقيقة والواقع فيحمل على تغيير اعتقاده وتبديل رايه شاء او ابى .... اما العناصر العربية او التركية او الكردية الخاضعة لايران والمقيمة على الحدود التركية او الروسية او العراقية ، فهي تختلف اختلافا عن الفرس ، فهؤلاء يشتملون على صفات على جانب عظيم من السمو والعلو ففيهم النجدة والشجاعة والغيرة والنفور من الضيم ولكنهم لا يملكون مكانا مرموقا من مناصب الدولة) . واشار علي محمود الشيخ علي الى التميز العنصري الذي تمارسه حكومة الفرس ضد القوميات الاخرى لا سيما العرب انذاك بقوله (واما العرب المقيمون في الاحواز فحالتهم تدعو الى الشفقة والرحمة ، واننا برغم المدة الطويلة التي الفنا فيها في طهران او الاحواز لم نصادف موظفا عربيا واحدا كبرت وظيفته او صغرت حتى لم نجد خفيرا او شرطيا !) .

سعيد الحظ ، النحس يرافقه !

• وحين ينتقل الحديث الى سياسي عراقي اخر هو المرحوم مولود (باشا) مخلص . يصفه واضع مذكراته د . الزبيدي بانه كان سعيد الطالع في بداية حياته . لكن النحس ظل يرافقه لسنوات طوال . الا ان ذلك لم يثن جهوده في ان يكون ضابطا ليلعب دوره ويترك سيرة نظيفة بعد مجيء فيصل الاول الى العراق ليصبح ملكا عليه . وليعمل مولود مخلص معه ويظل نائبا وعينا حتى انتقل الى رحاب الله ...

• من مذكراته يقتبس د . الزبيدي بعض افكار هذا الرجل فيقول :

— كان سعد الطالع يلاحق مولود مخلص في مطلع حياته ، فبعد ان اكمل تحصيله الاعدادي العسكري دخل مدرسة الحربية في استانبول ليتخرج ضابطا ، لكن الاوامر صدرت باخراجه منها وجعله جنديا مع عدد من رفاقه لحدوث منازعة طفيفة حصلت بينه وبين بعض من زملائه . لكن مولود مخلص ابى ان يرضخ لهذا الحكم الجائر والانصياع له لانه كان ظلما وعدوانا ، فبمجرد خروجه من المدرسة بخمسة ايام فر من الجيش العثماني وذهب الى الاستانة للمطالبة بحقوقه ، وبتوسط المرحوم سامي باشا الفاروقي ، وهو عراقي الاصل ، كان يلجأ اليه كل العراقيين اذا اصابهم حيف . اعيد مخلص الى المدرسة الحربية مرة اخرى ، لكن النحس ظل يرافقه ، فبعد عدة شهور كتبت عنه اخبارية (تقرير سري) بايعاز من (آكاة باشا الباجوري) مفادها انه تكلم ضد سياسة السلطان عبد الحميد في وقت بلغ الظلم فيه مداه والتعسف اقصاه في عصر(كما يقول مخلص بمذكراته) ساده حكم مطلق . فكانت كلمة واحدة كفيلة بان تذهب حياة الفرد بوقت سادت فيه سطوة الجاسوسية والتجسس على الشعوب التي الحقت بالدولة العثمانية ومنها الدولة العربية فكانت تلصق بهؤلاء العداء للدولة العثمانية وعدم الولاء لها !

• ثم يروي مولود مخلص . كيف القي به في غياهب السجون بدءاً من (مكتب الحربية) مرورا بـ (طاش قشله) انتهاء بنظارة الظابطية . حتى استنجد بالفاروقي مرة اخرى فاوعز الاخير الى مدير السجن بتسهيل هربه وفق خطة وضعت مسبقا . اذ بينما كان يقاد مخفورا الى مستشفى السجن هرب من بين حراسه وصعد الى باخرة كانت تقلع نحو سورية وعندما وصل ميناء الاسكندرونة خرج منها بزي بدوي فوصل دمشق وحلب سيرا على الاقدام قاصدا نجد في السعودية التي وصلها ليشارك مشاركة فعلية في احداث عربية كثيرة .

• ويسكت د . الزبيدي عن الكلام فجأة ... نسأله المزيد : يقول هذا ما يمكن ان اقوله . اما بقية التفاصيل ، وهي كثيرة وممتعة فيمكن للقارئ ان يستوعبها عندما تصدر مذكرات هؤلاء الرجال بكل تفاصيلها قريبا ...

صفحة
من مذكرات علي محمود مصححة من قبل رشيد عالي الكيلاني

كيف تقيمون مسيرة العراق وحربه العادلة ضد العدو الفارسي ؟

الف باء تستفتي الشارع المغربي

كل الشارع المغربي بمختلف تنظيماته واتجاهاته معنا ... يتابع انتصاراتنا على الجبهة الشرقية للوطن العربي اولاً باول ... اكثر من سياسي نصحنا ان ننزل للشارع ونتحاور مع المواطن المغربي لنقف على التايد الواسع لحقوق العراق المشروعة في ارضه ومياهه ... قال لنا د . عبد العزيز بلقزيز وزير الاعلام وهو يرحب بنا (انكم ضيوفنا . كما كنا ضيوفكم لعدة سنوات عندما شغلت سفارة بلادي المغرب ، في بلدي الثاني العراق) ... قال ايضاً ان المغاربة على المستويين الرسمي والشعبي يقفون معكم منذ اللحظة الاولى التي بدأت فيها الحرب العراقية – الايرانية ...

مشاهدات من المغرب
يكتبها : رشيد الرماحي



عرب المشرق والمغرب

● واوضح د . بلقزيز وهو اصغر الوزراء المغاربة سناً واكثرهم فتوة وشباباً . انه اصدر اوامره بعرض فيلم تلفزيوني ظهر فيه الرئيس القائد صدام حسين وهو يستقبل احد الدبلوماسيين بعد ساعات من اشاعة روجها النظام الايراني وبثها من عاصمة عربية بوقوع انقلاب في العراق ! . وقال الوزير الشاب ان الحصول على هذا الفيلم يومذاك وعرضه على المواطنين في كل المغرب تطلب مجهودات شاقة وكبيرة حتى ندحض الاشاعة والدسيسة على العراق وقائد العراق صدام حسين ...

● في الشارع كان جواز مروري ان اقول فقط انني من العراق ، امثل مجلة سياسية اسبوعية اسمها (الف باء) وبعدها تنفتح كل الابواب ، الكل يريد ان يتحدث ليعبر عن مشاعره وحبه لجند صدام الذين كسروا شوكة الفرس ، ودحروا خامس جيوش العالم . واثبتوا للعرب جميعاً ان قوة العراق لاتقهر مادامت قيادته تعتمد على الشعب وتقاتل من اجل عرب المشرق والمغرب على حد سواء ...

● قالت لي مليكة ، وهي شابة تدير محلاً لبيع الكماليات في شارع الملك محمد الخامس ... اعرف عن العراق انه بلد (مزيان) اي جيد ، واقرأ يومياً

انتصارات جند القائد صدام حسين في جبهات القتال ضد العدو الفارسي . نحن معكم حتى تعاد كل الحقوق المشروعة للشقيق العراق ...

• وقال المنصور احمد . وهو طالب في كلية الاداب :

— انني اعرف ثورتكم جيداً وما حققته لاشقائنا في العراق من رخاء اقتصادي عم كل المواطنين . سمعت ذلك من زملاء زاروا بلدكم الشقيق وعادوا الى المغرب وهم يثنون على قائد الثورة صدام حسين الذي يزور الناس في بيوتهم ويتفقد المريض وينجد المظلوم ويعيد الحق ... انه شخصية عربية فذة تحظى باحترام المغاربة .

• قلت والحرب ؟ اجاب !







المنصور احمد

— كمواطن عربي مغربي ، حز في نفسي ان تتطور الامور حد الحرب بين بلدين اسلاميين . لكنني في نفس الوقت ، وبعد اطلاعي على مايجري في ايران وموقف الشقيق العراق من هذا النزاع وهو السلام بعد اعتراف ايران بحقوق العراق المشروعة في الارض والمياه ، جعلنا نقف الى جانب القطر الشقيق وندين العدوان الفارسي المتعنت .

هذه ارضي انا

• ويشير (الشرق العربي) هكذا هو اسمه ، وهو مصحح في جريدة (العلم) الى ان التعنت الايراني ، والحكم المهزوز ، والاعتداءات المتواصلة على العراق كانت نتيجتها الحرب كدفاع مشروع عن النفس . ويقول : ان النظام الايراني بلا (راعي) وسياسته انكشفت وهي شبيهه بل امتداد للشاهنشاه . وعلى هذا الاساس نحن معكم والى الابد .

• وعندما اسأله ماذا يعني بالراعي يجيب : اعني ان ايران بلا قائد ! ويختتم حديثه فيقول : انني احب العراق وشعب العراق . وارجو ان تبلغوا تحياتنا وتأييدنا المطلق للرئيس الثوري البطل صدام حسين .

— ان بلدكم مزيانة . وقائدكم صدام حسين ممتاز جداً ، وهو على حق في حربه ضد ايران مادام يطالب بارضه ومياهه ... مثلي تماماً ... انا اسكن هذه الارض ، اذا حاولت ان تنتزعها مني سأقتلك ...

• وفي مدينة (سلا) التقيت بالسيد الحسين بن محمد (70 سنة) وهو يعمل طباخاً في احد البيوت ، قال لي :

حاربوا من اجل شرفكم وشرف عروبة المشرق والمغرب .

• وعندما سألته عن حياته وماذا يتذكر من سنوات شبابه ، اجاب !

— كنت عنيداً من اجل الحق ، حاربت الايطاليين والفرنساويين واعتقلت وسجنت وعذبت ، لكنني سعيد الان . لقد تحقق استقلالنا واصبحنا اسياد ارضنا . الحاكم منا بعكس الماضي . واذا اردتم مساعدة . والله نحن على استعداد وبالفرح معكم نقاتل كل غاصب يحاول تدنيس ارض العرب .

• واشار الى زميله الذي كان يفترش معه الارض قائلاً ... هذا صديقي منذ زمان طويل . حاربنا الاستعمار سوية ووضعونا في السجن الى جانب اخواننا حتى تحررت بلادنا .

• وعندما سألت زميله قال لي : اسمي احمد عبد الله وعمري ستون سنة . انا حاربت في مراكش ونفوني الى ايطاليا وعدت الى المغرب سيراً على الاقدام !

تحياتنا لصدام حسين

• في شارع الامير عبد الله . نحيي السيد محمد



محمد الغرباوي مع عقيلته

احمد عبدالله

الغرباوي المحاور مع الناس . جاء الي ليقدم نفسه قائلاً
— انني معلم تطبيقي . ارجو ان تنقل مشاعر كل الشباب المغربي الى القائد صدام حسين . وهو نعم

— العراق بلد عربي نحبه ونقدره لدوره الطليعي في المنطقة وسياسته الواضحة وهويته العربية التي تجاوزت الاقليمية باكثر من موقف ... اما عن الحرب . فهي

الشيوخ : دفاعكم عن الأرض والمياه عمل مشروع ونحن نقاتل معكم إذا إحتجتم إلينا ..

القائد . ابن المشرق الذي نتطلع اليه هنا في المغرب وهو يقود شعبه من نصر الى نصر فنتمنى لصدام الاخ الكريم ولشعبه العظيم كل التوفيق والازدهار .

○ وسألته عن حربنا العادلة ضد الفرس ؟ اجاب !
— العراق بلد عربي تربطه بالمغرب وشائج الاخوة والدم الواحد وعندما سمعنا بالحرب . او بالعدوان الفارسي على عراقنا الشقيق اعلنا وقوفنا الى جانبكم .



الحسين بن محمد

حدث مؤلم سيما ان المتحاربين من بلدين جارين اسلاميين . ولكننا معكم . وموقف المغرب واضح تماماً . نؤيد العراق وشعب العراق وقائد مسيرته صدام حسين ... انا قلت في الاول شيء مؤسف . ولكن وضوح المطاليب العراقية وهي مشروعة قطعاً . وغيابها في الجانب الايراني مع مايحدث هناك يومياً يجعلنا مرة اخرى نقول نحن مع عراق المشرق قلباً وقالباً حتى يرضخ الايرانيون لمطاليبه العادلة .

○ وتقول زوجته السيدة مليكة : رغم انني اهتم ببيتي واولادي ولا افهم في السياسة . الا انني اعتقد ان الحقوق يجب ان تعاد الى اصحابها عن طريق السلم او الحرب .

○ ويبقى خليل ابراهيم سائق سيارة ... بكلمات موجزة اود ان اعبر عن حبي واعتزازي بوقفتكم المشرفة على حدود وطننا الشرقية . قاتلتم ببسالة وشجاعة نادرة من اجل حقوق مشروعة بارك الله فيكم وبقائدكم ...

○ زينة محمد ... صاحبة محل تجاري ... انا سمعت بالحرب بين العراق الشقيق ونحن نؤيده لانه على حق . اما هذا ... اسمه خميني فمعتوه ومعتدي على اخواننا العراقيين وسيلقى الجزاء العادل في القريب العاجل ان شاء الله ...



مليكة البوغسلافية

وكانت مشاعرنا تتصاعد مع كل انتصار يحققه جيش العراق البطل في جبهات القتال . فزادت قناعتنا ان بلداً يقوده صدام حسين سيحقق اكثر من انتصار ونراهن منذ الان على حربنا القادمة ونتائجها ضد العدو الصهيوني . بفضل العراق وقائده .

○ وحين ينتقل الحديث الى زوجته السيدة فاطمة عابد وهي موظفة في مركز الشيكات البريدية تقول :
— اولاً احب ان تبلغوا سلامي الى القائد المناضل صدام حسين الذي رفع رأس العرب عالياً وهو يقود جيشه ليدحر الفرس المعتدين . وثانياً اتمنى زيارة العراق لاطلع على الانجازات التي تحققت في بلدي الثاني وهي مفخرة لكل العرب في المشرق والمغرب . واخيراً تحياتي الى اختي العراقية التي سمعت انها تطوعت كأخيها الرجل في جبهات القتال اضافة الى مسؤولياتها في تربية جيل عربي سليم في مجتمع امن بحقوق المرأة ومنحها القوة لتبدع وتنهض بمسؤولياتها الكبيرة .

○ وقرب الرباط القديمة . كان (الماريني مصطفى وهو مهندس مع زوجته البوغسلافية يتبضعان ... قال الاول :

النساء: أختنا في العراق ساهمت بالحرب وتنهض بمسؤوليات تجعلنا فخورات بها ..





للفنان جاسم الزبيدي

في هذه السنة تتخذ دورة معرض بغداد الدولي اهمية غير اعتيادية والاسباب كثيرة في مقدمتها اصرار الانسان العراقي على ممارسة حياته الطبيعية وهو يخوض حربه المقدسة ضد العدو الفارسي ..

وزراء الصناعة والتجارة للدول المشاركة حضروا حفلة الافتتاح .

هذه السنة ارتفع عدد الدول والشركات المشاركة في المعرض الى رقم قياسي وهذا يفسر ترسيخ التقليد الذي تمر عليه ثمانية عشرة سنة .

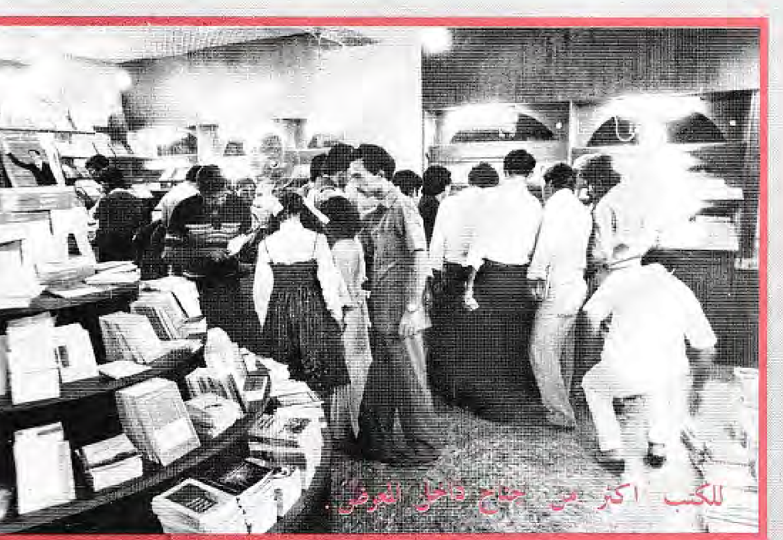
والجولة داخل اجنحة معرض بغداد الدولي تغري الزوار والمشاركين فيه ايضا ..

دورة متميزة لمعرض بغداد الدولي



غابة من الرافعات .. هكذا يبدو المعرض من الشارع العام .





للكتب اكثر من جناح داخل المعرض.



صفقة تجارية في الطريق. المفاوضات تجري والهدف تقديم افضل العروض.



لوازم رياضية وزوار من الخليج العربي.

جناح لاحدى الشركات الاجنبية .. الزوار يتطلعون بعيون مفتوحة.



عروض سينمائية وكازينوهات في الهواء الطلق في احدى زوايا المعرض.

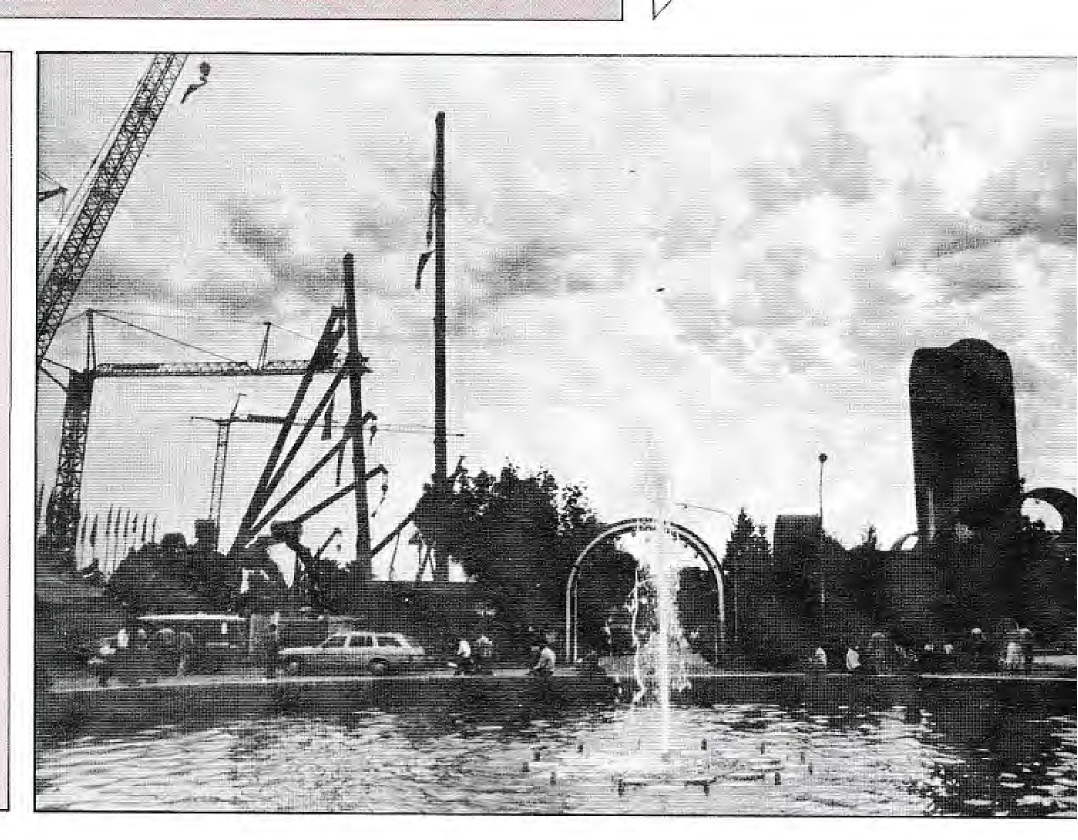
العامل العراقي انسان مبدع .. وللذين قدموا انجازات على طريق الابداع .. جناح خاص ..





استراحة للزوار !

دورة متميزة لمعرض بغداد الدولي



قبل الغروب بلحظات ..
الزوار يبحثون عن جناح اخر .



صباح الخير..

صباح النور.. رددها الجميع بصوت واحد بعد ان وقفوا احتراما لمعلمهم وهو يبدأ عمله مع مطلع عام دراسي جديد.. كانت العصا بيد والكتاب بيد اخرى قال لهم لنفتح الصفحة الاولى دا..دا..دار.. رددوا معي فانصاع فلذات الاكباد لما يقول لكن احدهم تلكأ فضحك الجميع عليه وهنا ترك المعلم كتابه واستعان بالعصا لاصلاح الخطأ الذي وقع في اليوم الاول من بدء عمله سكت الجميع خوفا وهلعا وبقي صوته عاليا مجلجلا في الاذان ليظل العلم نورا وايمانا واحتراما يصل حد التقديس لمعلم الصف..



وبدأ الدرس الأول مع العصا قبل اكثر من 30 سنة في مدارسنا

حسين القزويني اقدم معلمي المدارس الاهلية :

العصا خرجت أجيالا تتحمل مسؤولياتها بجدارة لكنها اليوم لا تنفع مع العملية التربوية الحديثة

قبل ثلاثين سنة !

هذه الصورة التي سمعتها اكثر من مرة كانت بداية حواري مع السيد حسين القزويني احد اقدم معلمي المدارس الاهلية الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الخمسينات..

قلت له : ان استخدام العصا والضبط والربط الحازم المتشدد ربما يبدو الان مناقضا للعملية التربوية الحديثة؟ ويبدو ان معارضتي استفزته وعادت به الى تلك الايام فرد قائلا :

— ليست العصا مطلوبة دائما وفي كل الاحوال لكنها في بعض الاحيان تقوم السلوك وتصقل الشخصية لتؤكد الاحترام الواجب بين المعلم والتلميذ منذ اليوم الاول واصر على اليوم الاول لان الطالب اذا اعتاد التسيب وعدم الانضباط منذ بداية العام الدراسي تصبح العملية التربوية سائبة وتعطي نتائج سيئة ربما يكون الطالب اول ضحاياها والامثلة عندي كثيرة فقد درست وعلمت المئات اكثر من ثلاثين سنة اصبح طلبتي اليوم يتحملون المسؤوليات بثقة وجدارة وبينهم الضابط الكبير والطبيب المتخصص والمهندس البارع والعامل النشيط ومن لم يستفد من العصا تجدينه الان في سوق الشورجة حتى ان من بين اسرة (الف باء) احد تلامذتي وبامكانك الاستعانة به !.. المهم العصا كانت مطلوبة انذاك لكنها اليوم قد لا تجدي نفعا !

— لكنه سلوك خاطئ على ما اعتقد؟

— لندخل الموضوع رأسا لنترك الماضي بكل حسناته وسيئاته مالمنا به ربما يتعارض مع المفاهيم الحديثة الآن الا انني افخر بتلامذتي الذين تخرجوا وهم اصدقائي حتى الآن ازورهم واتفقدهم باستمرار

بيلوغرافيا القزويني !

سكت على مضض بعد ان وجدت كلمات السيد القزويني تتدفق بسرعة هائلة تعذر علي اللحاق بها وهو يستعرض حياته وبداياته قائلا :

— نشأت في عائلة دينية وعلمية كانت تسكن قضاء الهندية بلواء الحلة (محافظة بابل) وكان حب العلم والتعليم مغروسا بداخلي رغم قسوة الحياة وحرارتها انذاك وكان لابد من الاعتماد على نفسي لاتعلم اولا ومن ثم اختار طريق حياتي المستقبلية وبما ان عدد المدارس كان محدودا يومذاك لمحاربة الاهالي لها وكذلك الحكومة نتيجة للوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي وللمعتقدات والتقاليد السائدة بين الناس من ان المدارس تتجاهل مادة الدين مما يسبب نسيان التلاميذ لدينهم لجأت الى (الملا) — الواجهة الثقافية المعتمد عليها حينذاك. فهو يعلم الصغار الكتابة والقراءة وحفظ القرآن وكنا نستعمل علب الصفيح الفارغة للكتابة عليها فهي بمثابة الدفتر اما الحجرة التي كان يطلق عليها — تجاوزا — اسم (الصف) فكانت تفتقر الى ابسط الوسائل الصحية والراحة فالجدران متآكلة بفعل الرطوبة والمقاعد عبارة عن حصير بال قديم وحالما يحضر (الملا) يبدأ القراءة او تهجي الحروف فنردد وراءه مالا نفهمه. وان احدث احد الصغار ضوضاء فـ (الفلقة) بانتظاره لتأديبه وكان هذا اقسى واشد عقاب يناله الصغار وفي نهاية ختم احد التلاميذ للقرآن الكريم يحتفل اهل الصبي بذلك فيقدمون الهدايا للملا عرفانا بجميله !..



مدير المعارف والباش كاتب .

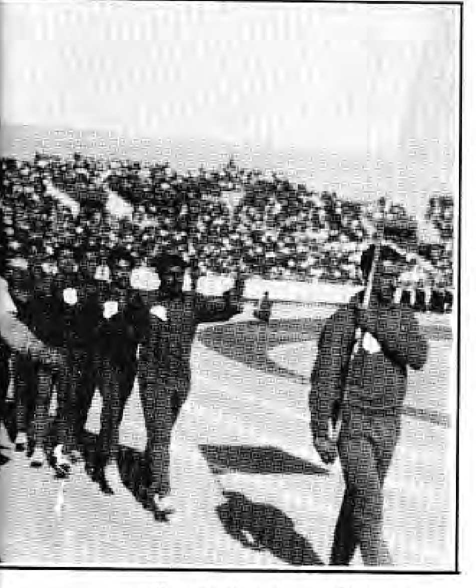
وكان حالي لا يختلف عن الاخرين - يقول السيد القزويني - فقد ختمت القرآن اربع مرات وانتقلت الى المدارس النظامية فانهيت المتوسطة ومن بعدها اكملت تعليمي في معهد المعلمين العالي لانتسب الى الهيئة التعليمية لاكثر من ثلاثين سنة .

قاطعته : وماذا عن تشكيلات التعليم يومذاك ؟

اجاب :

- لقد كان الدخول الى المدارس في سن متأخرة وكانت تشكيلات التعليم في ولاية بغداد انذاك محدودة تقتصر على مدير المعارف ومعاون له (باش كاتب) واثنين او ثلاثة من الكتاب وفراش واحد .. وعدد المدرسين والطلاب محدود جدا .

- ويكمل القزويني حديثه قائلا : عند نجاح الطالب في متوسطة الكرخ يذهب الى جانب الرصافة حيث الثانوية المركزية التي كان يأتيها الطلبة من مختلف ارجاء بغداد وذلك لعدم وجود مدرسة اخرى تعادلها ولكن كانت في بغداد مدرسة اخرى سبقت هاتين المدرستين هي مدرسة (الترقي الجعفري العثماني) وهي ابتدائية وتعادل المتوسطة والثانوية . اقتصرت على قبول المسلمين فقط الا انه حينما تولى المرحوم صادق البصام رئاسة هيئتها الادارية سمح بدخول المسيحيين الى المدرسة وكسر حاجز التفرقة بذلك .





في عام 1955 القزويني معلم الرياضة يتسلم كأس فوز مدرسته .

نظام صارم .

- ونسأل القزويني عن التعاون بين المدرسة والبيت انذاك فيقول : كان التعليم يسير وفق نظام صارم وادارة المدرسة تتابع دوام الطلاب باستمرار وفي حالة غياب احدهم تسارع الادارة بابلاغ ولي امره لمعرفة السبب . وكان الضرب واستعمال العصا داخل الصف يجري للتأديب والمحافظة على النظام . والكلام ممنوع . واذا ماتجرأ احد الطلاب على التحدث مع زميل له عليه دفع غرامة نقدية مقدارها (عنه واحدة) - 4 فلوس - وان غش في درس ما سيكون الرسوب بانتظاره عقابا له .

كنت المعلم الوحيد في مدرسة للبنات وحصلت على لقب (ست) اسوة بالاخريات !

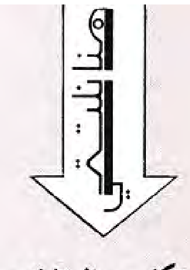


ثلاثة من قدامى معلمي بغداد يتوسطهم القزويني

- وكيف بدأ التعليم النسوي في العراق؟

- ان التعليم في العراق مر بمراحل شاقة وصعبة . وكان الاهتمام بتعليم الفتاة ضيقا وكانت الفرص التي تمنح لها محدودة نتيجة للوضع الاجتماعي والافكار المتزمتة تجاهها .. وفي عام 1918 افتتحت اول مدرسة اهلية اضطلعت سيدة عراقية بانشائها هي







• عكاب سالم الطاهر

حتمية التقدم .. والاوهام ! ؟

• مهما قيل في «حتمية» التقدم – حياتيا – الى امام ، فأن هذه «الحتمية» تبقى ظلالا شاحبة اللون . او سرابا مغريا لكنه خادع ، ما لم تقترن بفعل إنساني هادف ، وضمن مشروع مستقبلي متكامل ، ورؤيا واضحة للامكانات المؤاتية او المضادة وفي اطار دور قيادي طليعي ينزل بالمشروع المستقبلي من سماء الطموح الى ارض الواقع .

بهذه الشروط – ان صحت التسمية – تتحول «الحتمية» الى تعبير عن الثقة بالمستقبل وبالقدرة على رسم صورة جديدة للحياة . . . ملموسة على ارض الواقع . لا ان تكون ملصقا جميل الالوان . .

وبهذه الشروط – ايضا – تصبح «الحتمية» تعبيرا عن التفاعل بين الخط المرسوم سلفا لتطور مجتمعي معين ، وبين فعل الانسان ونحته في صخور الواقع . لكي يتحقق هذا الخط عمليا ، وبما يؤمن تقليص – ان لم يكن الغاء – حالة عدم التطابق بين المرسوم سلفا كما قلنا – وبين الخط العياني المجسد على ارض الواقع . ذلك التباين او عدم التطابق الذي ربما يكون من اسبابه مبالغة في التصور المستقبلي . او فعل القوى المضادة ، او لجوء اداة التغيير الى تكييف تكتيكي لضرورات ميدانية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر .

وفي عراق السابع عشر من تموز ، تتأكد حتمية التقدم الشامل الى امام . والمقترن بفعل ثوري متوثب ، وفي ظل قيادة تاريخية يجسدها الرفيق صدام حسين . فعلى مدى اكثر من ثلاثة عشر عاما ، يقل شعب العراق ، قطار التقدم ، مسافرا به من محطة لاخرى ، وربان القطار وعينه الساهرة الامينة ، صدام حسين ، ابن هذه الامة وخلاصتها الحية .

وعندما نقول ان قطار التقدم يقل شعب العراق من محطة لاخرى كتعبير عن «الحتمية» المحددة المعالم والسمات مسبقا . فأن ركاب القطار ليسوا مسافرين فقط . وليسوا متفرجين يتساءلون عن المحطة التي اجتازوها ، وعن تلك التي هم مقبلون عليها ، بل على العكس فهم فاعلون في هذه المسيرة ، بما يعطي قطار التقدم زخما تسارعيا ، لكي تتأكد الحتمية بالفعل الانساني ، ولكي تمحى من الذهن تلك الصورة الألية الصماء .

بمعنى اخر ، اننا نعرف مسبقا ان «قطار التقدم» سيصل لهذه المحطة وتلك . . ولكن هذا «الوصول» مع انه حتمي ، لكن حتميته تنتفي عندما يجرد من العطاء الجماهيري المبدع ، وعندما لا يقود – اي قطار التقدم – ربان متمرس يعرف جيدا كيف يتجاوز حقول الالغام ، او يقتحمها اذا كان هذا الخيار لابد منه .

من هنا لابد ان تزال من الذهن اية اوهام عن «حتمية» ميكانيكية صرفة ، تبعث على الخمول والتراخي ، ليحل محلها ، الايمان ، ان الحتمية ممكنة اذا اقترنت بفعل انساني ملتزم .

وشعبنا لمس هذه الحقائق ، بعد ان ولج طريق التقدم وشمخت معالمه في ارض الحضارة والعطاء ، معيدة في الحاضر ، تلك العطاءات التي قدمها العراق للانسانية تاريخيا .

وستبقى السفرة ميمونة ، ما دامت الارادة صلبة ، وما دامت الثقة بالمستقبل معززة بالاقتدار . .



القزويني يتصدر فريق مدرسته باحد السباقات المحلية .

مدرسة (زهرة خضر) وكان دافعها الى ذلك هو الحرص على مستقبل بنات وطنها . وضمت المدرسة 40 طالبة اقتصرت دروسها على تعلم القرآن الكريم والرياضيات والفنون المنزلية .

• واطرف حادثة وقعت لك؟

– كان قانون المعارف العامة عام 1939 ينص على تعيين الطالب الحاصل على الشهادة الابتدائية او المتوسطة معلما في احدى المدارس . وكانت (متوسطة النظامية للبنين) انذاك تطبق تجربة جديدة بحد ذاتها .

فقد كانت ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية من النساء . وكنت انا الوحيد بين زميلاتي ادرس مادة التربية الرياضية . ولتعوّد الطالبات على مناداة المدرسة بـ (ست فلانة) فقد كان نصيبي انا ايضا مناداتي بنفس اللقب !

• يبقى سؤال اخير . . . لقد قمت بتدريس الرياضة فترة طويلة . كيف كان ينظر اليها؟

– لم يكن هناك اي اهتمام واضح بالرياضة والرياضيين ، حتى ان مدير المدرسة كان لايعير اهتماما لهذه المادة او من يدرسها ، وعلى هذا الاساس قبرت مواهب طلبتنا الرياضية وفرقنا . . اما اليوم فقد تغير كل شئ ، اذا اصبحت للرياضي مكانته المرموقة باعتباره دعامة اعلامية للبلد . . وانا سعيد بذلك . باعتباري احد مدرسي الرياضة .

خلود حسين

من تقاليد الشعوب

القساوسة يقيمون الصلاة، يقدمون الهدايا وياكلون النمل

باحتفال مدهش وسط حركات اقرب الى التمثيل ، احتفل القرويون في «سيلات» التي تقع على الطرف الشرقي لاحدى الجزر الاندونيسية بصنع قربانهم وحملوه على اكتافهم حتى عتبة (بساكي) المعبد الام لبركان «بالي» المقدس ... ترك القربان وسط خيمة فسيحة ريثما ينهي الاهالي مراسيم احتفالهم الديني الاكبر الذي يطلقون عليه هناك اسم «ايكاداسا رودرا» ويستهدف الحفاظ على توازن القوى بعين الخير والشر في العالم!

روحه من عندهم

▫ القربان كان عبارة عن حيوان عرفه مصنوع من الزنجيل المشع وسيقان الرز .. قرونه من الذرة والمنيهوت (نبات يستخرج من جذوره نشاء مغذ) اما الجسد والذنب فيتكونان من جوز الهند والموز والخيزران ... ويبقى قلبه وروحه ... تقول الاسطورة انه يستمدهما من اهالي (بالي) انفسهم ...

▫ ماهي طقوس ومراسيم هذا الاحتفال ؟

— يرحب اثنان من القساوسة بالالهة العائدة الى «بساكي» (المعبد) اثر عودة المتعبدين من رحلة الثلاثة ايام الى البحر حيث يتم التطهر بغسل رموز الالهة التي حملوها فوق رؤوسهم هذه الرموز تحمل مايقرب من



القربان بعد صنعه

19 ميلا اسفل الجبل حيث حقول الرز ... على الطريق يصطف القرويون كل يقف بجانب هباته ليقدمها للالهة ... وعلى الساحل انشغل اخرون بتقديم عجل قربانا لالهة البحر ، وذلك بدفعه الى التيار بعد تزيين قرنيه بالذهب وتطويق قدميه باساور الفضة وربط صخرة حول عنقه .

بعد وصول الموكب الى المعبد يقوم كهنته (رجالا ونساء) بوضع كعك الرز وغيره من الهبات رص بعضها في اوان مزخرفة مصنوعة من اغصان الاشجار ، على جلد الحيوان كرمز لجسر عودة الالهة من العالم الدنيوي الى المعبد ..

مرة كل 100 عام

هذا الاحتفال هو واحد من ثلاثين اقيمت ابتداء من نهاية شهر شباط من عام 1979 وحتى شهر ايار من العام ذاته ، تقع كلها ضمن اعياد «ايكا داسا رودرا» ذروة الاحتفال كانت في «28» اذار عندما اقام 23 قسيسا الصلاة وقدموا الهدايا وعشرات الحيوانات المذبوحة بدءا بالصقور وانتهاء بأكل النمل ... واتجهوا بصلواتهم الى الجهة المحيطة بقضاء بالي (ايكاداسا تعني احد عشر) .

حسب ماجاء في كتاباتهم المقدسة فان هذا الاحتفال يجب ان يقام مرة كل قرن . او عندما تكون الاوقات سيئة بحيث تستوجب اقامة الاحتفال .. حدثت مثل هذه الازمنة الصعبة عام 1963 عندما ثار «جبل اغينغ» واودى بحياة 1500 شخص من الاهالي .. ومن الجدير بالذكر ان بالي تقع شرقي جاوه بميلين . وتعداد سكانها 5ر2 مليون نسمة .

تعقيدات الدين في بالي تعكسه كثافة المعابد المنتشرة قرب المعبد الام بساكي ... دينهم مزيج من الهندوسية والبوذية والارواحية (الاعتقاد بان الروح او النفس هي المبدأ الحيوي المنظم للكون) وعليه فهم يقدسون مئات الالهة بما فيها الهة الرز!

الى المعبد والاحتفال

خلال احتفالات الـ «ايكاداسا رودرا» يتدفق الاف الحجاج يوميا على بساكي يحشرون حشرا في «اللوريات» بالاتفاق فيما بينهم وعلى الطريق الجبلي المؤدي الى المعبد هناك سيل لاينقطع من الباليين يحملون فوق رؤوسهم سلات الهبات اضافة الى الاطعمة التي يحتاجونها في الطريق .. النساء يرتدين تنورات «الباتيك» (طريقة اندونيسية في تطبيع الاقمشة او تلوينها يدويا بتغطية الاجزاء التي لايراد صبغها بطبقة شمعية) والبلوزات البراقة الالوان ويرتدي الرجال التنورة «الملف» ايضا ... ويغطون الرأس بمايشبه العمامة ... وكل حاج يرمي ثلاث زهرات على المعبد علامة التعبد ... اما القساوسة فيباركون المتعبدين برشهم بالماء المقدس وضغط الرز على جباههم .

بعض من الهبات توضع عاليا فوق قبب الخيزران الاحدى عشرة المحيطة بمنطقة المذبح . واحتفاء بالالهة وترويحا عنها تقوم النساء باداء رقصة «غامبو» القديمة وهي تجسيد لاساطير بالي الشعبية ... اضافة الى الرقصات الدينية الاخرى وبعضها التي كانت تشاهد في المعابد فقط مثل «ليغونغ» صار بالامكان مشاهدتها في بهو فنادق الدرجة الاولى الان حيث يتدفق السياح الذين اخذ عددهم يتزايد عاما بعد آخر حتى بلغ العام الماضي 35 الفا بين ياباني واسترالي وامريكي .. هذا العدد ساهم في دفع عجلة الصناعات الفولكلورية الى امام .



المتعبدون

احدى الرقصات الدينية



ولكن لايسمح لهؤلاء السواح بحضور احتفالات الـ «ايكا داسا رودرا» .

ويميل البعض الى الاستفادة تجاريا من الحضارة البالية التقليدية فطالما شغلت بال العديد من المراقبين . ولذلك عمد المسؤولون الباليون الى تشجيع تطوير المرافق السياحية في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة القريبة من سواحل بالي والمطار وبعيداً عن معابد بالي وقراها .

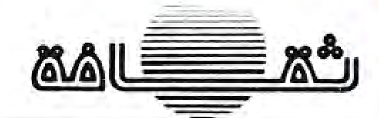
زخرفة والوان

وصفت الانثروبولوجية «ماركريت ميد» شغف اهالي بالي بالتفاصيل والزخرفة بـ «شهية مهمة للنقوش المعقدة للعالم» .

ولارضاء هذا النهم عمد القرويون الى تعليق الكعك المحلي داخل اطار خشبي للتدليل على الكون المليئ بالالهة .. وبعد ذلك يشحن تمثال الحلوى المزركش الى المعبد الام «بساكي» حيث يتم نصبه قرب المذبح لارضاء الالهة ولتغذيتها حيث يعتقد الاهالي انها (اي الالهة) تلتهم جوهرها .

وتستمر احتفالات الـ «ايكاداسا رودرا» احد عشر اسبوعا ويشارك فيها مايقرب من 150 الفا من الاهالي ...

ومراسم الختام تقضي بان يقوم القساوسة برش المياه المقدسة على المتعبدين .. وعندها يعود الاهالي . وهم فرحون مستبشرون بعودة التوازن والتوافق الى الكون . الى حيواتهم واعمالهم وعباداتهم اليومية ....



الامس عاد جديدا

القمع و الغضب !

مسألة اساسية تلك التي طرحتها مسرحية : «الامس عاد جديدا» التي بدأت بتقديمها الفرقة القومية للتمثيل الى الجمهور منذ 25 - 9 وللايام التالية . والتي كتبها الفنان يوسف العاني واخرجها الفنان فتحي زين العابدين .

المسألة التي ناقشتها المسرحية هي دور الاب التسلطي القمعي في عائلة مستسلمة لهذا الدور . والاثر السلبي الشديد السوء الذي يتركه في نفوس الابناء : عدنان . خالد ووداد .

فعدنان «قائد النعماني» طالب في كلية الحقوق يروم الزواج من المرأة التي احبها وأحبته : نادية «شذى سالم» هذه الرغبة تصطدم بعنف بارادة الاب الارهابي السيئ الاخلاق . فالاب يرفض رفضا قاطعا الزيجة . لان والد نادية كان يكتب التقارير ضده بسبب ممارسته الرشوة . وهكذا تتحول الزيجة المبتغاة الى مجرد ذكريات قاسية تطل بانيابها كلما مسّ عدنان هاجس الفشل او فكّر في معنى حياته الخالية بعد تخرجه . حياته التي حولها الاب الى حياة رتيبة مكرورة يمارس صاحبها الدوام صباحا في الدائرة ويعاقر الخمرة ليلا حتى تؤدي به الى مرض القلب نتيجة لتراكم الاحباط .

اما خالد «خليل عبد القادر» فدور الاب معه اكثر قسوة وعنجهية . فبسبب انغماس الاب في السكر ولعب القمار يهمل بفظاعة معالجة ابنه من المرض الذي اصابه صغيرا رغم الحاح الام «سعدية الزيدي» ورغم خطورة المرض «ذات السحايا» مما يؤدي به الى التأتأة كما ان الاب سيطرد حبيبة خالد من البيت لمجرد رؤيته اياها معه في موقف باسم بريئ . ويوصي نسيمة «ازادوهي صاموئيل» بالذهاب الى اهل الفتاة لمنعها من المجيئ ثانية . بل انه لمجرد خروج خالد من البيت اثر المشادة التي حصلت ابان هذا الموقف لن يسمح لخالد بدخوله مرة اخرى .

وبالنسبة لوداد «هناء محمد» فأن معاملة الاب الجلفة للناس عموما يجعلهم يتهيبون من خطوبتها لئلا يكون الطرد من نصيبهم كما انه سيمنعها من السفر الى الخارج في سفرة جماعية تنظمها نقابتها حين تطلب بالحاح السماح لها بالسفر .

الاب . باختصار ، هتلر صغير . كلمته وحدها هي التي تستحق ان تحترم والتي يجب ان تنفذ حرفيا وكلمات الابناء لا شيئ : قبض ريح .

ويستمر هذا التسلط الذي كثيرا ما عانت منه العائلة العراقية على مستوى الواقع الملموس بهذه الدرجة او تلك . سواء اكان الاب هو المتسلط او الام او احد ابناء العائلة الذي يلبس مسوح الاب متى حانت الفرصة وخلا الجو . وكانت النتيجة المباشرة لهذا التسلط هي خلق عشرات المشاكل والصراعات والاحباطات التي عانى منها الفرد العراقي في الماضي وخلقت في نفسه شعورا بالمأزق والحيرة والضعف الداخلي .

بيد ان خالدا سيفجر الموقف ببراءته التي لا تقبل الاذعان . الذي يريده الاب «عبد الواحد طه» ويسعى دوما وعلى امتداد سنوات طويلة لفرضه بالعنف ومهما تكن النتائج فهو سيخرج من البيت ويقرر ان يبحث عن عمل له رغم تأتأته مستفيدا من قانون تشغيل المعوقين الذي سُن حديثا . وبتشجيع من خاله «طه سالم» الانسان الطيب . بل انه يقرر الزواج من حبيبته «باهرة رفعت» التي تعاني ايضا من اضطهاد امها الجاهلة الشديدة الغباء .

موقف خالد الايجابي هذا سيعمل عمل المولد الذي يضعف الشرارة الاولى لكي يسترجع عدنان ووداد انسانيتهما المفقودة وتماسكهما الداخلي الضائع . فعدنان يقرر رجوع خالد . رغم ممانعة الاب وعدم أخذ رأيه بهذا الخصوص وتشجعه وداد على ذلك وحين يرجع خالد فأن البيت لن يفرشه له ابوه بالورود . بل سيفجره اسىً وحزناً .

الاب يرفض العودة . ولا عودة في كلمته ولا نقاش . ووداد تقف قبالته لتعلن له بجرأة لم نتعودها منها : ركام احزان . ويقوم عدنان بدور مشابه تماما : يحتج ويصرخ . مما يفجر الموقف امام الاب كلياً . الاب الذي لم يعرف غير الطاعة العمياء من اولاده ها هو الرفض مجسدا امامه وممّ ؟ من الذين لم يتعودهم الا خانعين راكعين .

مالذي سيقوم به الاب ؟

هذا السؤال ليس سؤالا اعتياديا . فالمؤلف الذي استطاع ان يدير دفة المسرحية حتى هذا الوقت بنجاح . نراه هنا تخونه مقدرته .

فمن البديهي ان الاب في مثل هذه الاحوال . كما علمنا الواقع سيمارس دوره التخريبي كاملا وسيلقي بمستقبل اولاده الى سوء اعمق . وهذه مسألة لا تحتاج الى معرفة خاصة فالاب الذي مارس القمع بصنوفه المتعددة ولسنوات طويلة مع افراد عائلته جميعا والذي يمتلك اخلاقا وتصورا سيئا عن الحياة برمتها . لن يعرف السكوت والصمت وهو يعقر في داره . ! .

عجبا ! كيف يمكن الوقوف امام هذا العملاق الاعرج . وكيف يمكن له الصمت . وهو الذي تعلم الصراخ الذي اعطاه هيبة . ولو كاذبة . أمجرد ان عدنان ووداد وقفا ضده تحول صراخه الى مجرد همسات خائفة .. ؟ حتى عندما كان يطلب الغذاء بصوته المجلجل . نراه الان يطلبه من نسيمة بصوت ممزوج بالهدوء والذعر !

المؤلف اختار السهولة : اطبق فم الاب وحاول ان يبرره كما يبدو بمرض



عدنان . رغم ان هذا التبرير جاء متأخرا عن وقت اتخاذ الاب لصمته الغريب . ولو انه اختار تصعيد الموقف لحصلنا على دراما واقعية متنامية ومتألقة معا .

استخدم المخرج اسلوب «السينما - مسرح» او ما اصطلح عليه هو بـ «السينمسرح» ورغم جدة هذا الاسلوب بتكثيف حضور السينما في المسرح ونجاح اللقطات السينمائية المتعددة التي اخرجها د . عباس الشلاه خصوصا اللقطة التي حملت حوار الأب مع عدنان عندما اخبره الاخير برغبته بالزواج من نادية لحضور الرمز الموحي المؤثر فيها؛ فأن الانتقال من المشهد السينمائي الى المسرحي كان متعبا . وقد ارتسم ذلك بوضوح على وجوه الجمهور .

ورغم حدوث العديد من الاخطاء الصغيرة في الاداء من ممثلين يفترض فيهم تجاوزها فأن مستوى التمثيل كان مقنعا واحيانا مميزا . وبالنسبة للصفة الاخيرة فلقد تجلت اكثر ما تجلت في تمثيل عبد الواحد طه «الاب» الذي قدم لنا أبا متسلطا بدمه ولحمه وفي تمثيل ازادوهي صاموئيل (نسيمة) المرأة البسيطة التي اعطاها المؤلف من خلال حوارها الطيب وعباراتها الشعبية الساخرة مقدرة على رسم الابتسامة الجميلة ! ..

• اديب كمال الدين •



مناقشات

حول ثقافة الفنان التشكيلي

عادل كامل

تشكل تجربة الفنان العملية . تجد ذاتها ثقافة ! بيد أن تعريف الثقافة يتجاوز حدود العمل الفني في ابعاده التقنية ويحيلنا الى حقائق أساسية تتمثل فيها عناصر الابداع بمعناه الشامل .

فمنذ أولى أعمال الكهوف والاعمال البدائية الموغلة في القدم مروراً بعصور الفن الكبرى حتى اخر التجارب العالمية الجديدة كان خلود العمل الفني يمثل تجلي الفكر - العقل - التفجر العميق - في العمل الفني . بكلمة اخرى لايتحقق هذا الخلود خارج الوعي ببعديه الفكري - الثقافي - والحرفي - التقني .

فقد كان للحوار الحضاري أثره في نقل - أستعارة - تجارب ناضجة ثقافياً بمعنى احركان الحوار يمثل دراسة الفنان للتجارب العالمية فعندما كان الرواد منذ العقد الثالث حتى الخامس ينفذون اعمالهم بسبب تلك التأثيرات فانهم بالمعنى المقابل . أسسوا قيمهم التشكيلية بهذا الهاجس الثقافي - الحضاري .

ولكن الوعي الفني أنعكس سريعاً في أسئلة جديدة : كيف نقيم الموروث العراقي العظيم؟ كيف يستلهم الحاضر ويعبر الفنان عنه باصالة روحية ..؟..

هذه الاسئلة ذات الطابع الفكري - الثقافي - أنعكست في عدد من التجارب الفنية المتقدمة ولدينا ثلاث تجارب مثلت الثقافة فيها قيمة فكرية وقدرة على الخلق وهي تجربة جواد سليم ومحمود صبري . شاكر حسن آل سعيد . في هذه التجارب كف الفنان عن ان يكون «سلبياً» ازاء المفاهيم الفنية الغربية كذلك كان استلهامه للموروث يشكل وعيا وثقافة فنية متقدمة .

في الجانب الاخر ظهرت تجارب «متمردة» تمثلت في اعمال الستينات . وحاولت - عامة - قلب بعض المفاهيم التي أسسها الجيل السابق . وتأسيس مفاهيم ببعد فني آخر . كانت هذه التجارب تحاول ان تنقذ الفن من «المحاكاة» والمفاهيم «التقليدية» . بيد انها - في الوقت نفسه - مازالت تدافع عن أصالتها بمحاولتها التقرب من روح التراث ومعايشة الواقع وتغييره .

سقت هذه المقدمة لأن التجارب العملية في مراحلها كافة . تمثل وعياً ثقافياً عاماً وخاصا بالفنان .

بيد ان التوقف لدى ثقافة الفنان - الشاملة - يجعلنا في صميم المشكلات التي يعالجها . والثقافة لاتعني ان يكون الفنان - موسوعي الرؤية فحسب . بل تعني تجليها في وعي دور الفن باعتباره «حرية» وفي الحالتين سأشير الى أمثلة قليلة ولكنها تمثل . «المستوى» الثقافي الحرفي للفنان حيث يمثل انعكاساً يوازي «ثقافته» الشاملة !

- أذكر ان أستاذاً كان يتحدث عن تكنولوجية اللوحة .. وضرورة وعي الفنان لها ولكن اعمال الفنان ذاتها لم تصمد اكثر من عشر سنوات . وتساقطت مواده الفنية !

- قال أحدهم في حوار نشرته «الف باء» انه رسم بكافة الاساليب الواقعية والتعبيرية والتجريدية والسوريالية ولكن «الناس» - تلك كلمته - لم يرضوا عن اعماله . قال : ماذا تراهم يريدون ؟!

- واجاب احدهم على سؤال لي . وهو : لماذا لم ترسم المأساة - الثورة - قبل ربع قرن وقد كنت تحسها وتراها ؟ اجاب انه كان ينتظر ان تتكامل التجربة عنده !

هذه الامثلة تقودنا الى مجال أوسع : كيف يتجلى الفن «الحرية» من خلال الوعي ؟ نحن نرى بجلاء الخطوط العامة للتجارب أن كانت ماتزال «تقليدية» أو تستفيد من التجارب الغربية أو تفهم التراث على انه محاولة لاستنساخه .. الخ .

نفهم من هذا ان الثقافة العامة للفنان مازالت لا توازي - لا تقنع - العمل المنجز !

ذلك نراه عبر «فقر» الفنان الشامل للتاريخ والتراث والواقع . وذلك نراه بصورة مؤلمة عبر التجارب المعادة فهناك عدد كبير من الفنانين يستنسخون «نموذجهم» ويتلاعبون فيه باعتباره يمثل أسلوبهم الخاص والعام وهذه الظاهرة تتمثل أيضا في حواراتهم المنشورة أو غير المنشورة فقد بات من الواضح جدا ان الفنان التشكيلي لا يجيد «الحوار» . بمعنى آخر انه لا يمتلك ثقافة تجعله يفسر أو يحلل تجاربه او تجارب الاخرين . كذلك فانه يرتكن الى الصمت غالبا .. ولعلنا لم نقرأ منذ نصف قرن بيانات فنية - فكرية - ثقافية - الا في النادر ويمكن تذكرها لأنها لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة !

في الحالات كلها نقصد بالثقافة لدى الفنان الرؤية التي تتمثل فيها خبرته التخصصية أولاً ووعيه لمعنى الفن - ودوره ثانياً . والفهم الشامل لحركة الحياة في حلقاتها المتغيرة والمتقدمة ثالثاً .. هذه الثقافة هي . تجد ذاتها . بعناصرها الثلاثة تقود الى مناخ ينقذ حركتنا التشكيلية المعاصرة من :

- تكرار الفنان نماذجه الفنية .
- وفهم «المحاكاة» باعتبارها لا تمثل الا قاعدة واقعية للفن
- والتوقف طويلاً أزاء مغزى «الحوار» مع الفنون العالمية والحفاظ على الخصائص الروحية للفنان .
- فهم التراث . باعتباره . الجذر . الماضي . المتجدد . منظوراً اليه من معنى الفن/ الحرية . الفن : الشعب .
- كذلك فالتجديد لا يفهم بالشكل - التقنية . التجديد هو ثورة متكاملة لا تتأتى الا بالوعي الفني الشامل . والالتزام : الحرية .

والخلاصة تذكرنا ثقافة الفنان العامة / الخاصة . اننا بحاجة الى ورقة عمل جديدة في هذا الجانب ذلك لأننا عندما ندرس «حاضرنا» الفني نكون أمام «مشكلات» بيّنا أبرزها ولم نتطرق الى تفاصيلها ومنها «السلبية» التي تخص دور المؤسسات الفنية والمتابعين الصحفيين وطرق عرض الاعمال واختيارها

• موسيقى •

المقام العراقي

ومشكلات الاداء والتدوين

عادل الهاشمي

لعل اهم المشكلات الاساسية التي يواجهها فن المقام العراقي - من وجهة النظر التاريخية - هي هل بالامكان الاحتفاظ بهذا الموروث كما هو ام الولوج الى تجديده ؟ كيف نبرز الفاصل الواقع بين التجديد والمحافظة ؟ ماهو الذي نحافظ عليه وماهو الذي نتجاوزه الى التجديد؟

اظن من غير المقبول ان نتجاهل ذلك التميز في فن المقام العراقي بين التراث والاضافة!

فالتجديد الذي نتوخاه للمقام العراقي هو المرتبط فعلا بالتراث ولهذا لامجال للحديث عن التجديد خارج التراث . والفنان الخالق لايبدع عملا يتسم بالخصوصية الا اذا اكتملت له القدرة على فهم التراث المنوي تجديده . وهذه قاعدة ربما لاتقبل النقض لسنا في حاجة الى التأكيد على اهمية تاريخ المقام العراقي بالنسبة لفن المقامات لان هذا الفن هو اكثر الفنون امعانا في الطوابع اللحنية والافكار الموسيقية المتداولة الا ان تطوره بالزمان بقي خاضعا لمنطق التأدية والترديد لالمنطق الخلق والابداع! هذه اشارة لانها ممكن من الواضح ان امكانية الابداع لاتتجرد من المجال التاريخي والفنان الموسيقي المبدع هو الذي يقدم لنا مزيجا من التقاليد الموروثة للمقامات مع تجديداته في اتقان ممكن هذا المزيج يمكن اعتباره اشارة للمقام العراقي باتجاه المستقبل وبدونه يعني التضحية بعصرية التقليد وتعطيل اختباره لقيمته الفنية .

تجديد المقام وضروراته .

ابتداء لابد ان نعترف ان ثمة مشكلات تكنيكية وشكلية سوف تنبثق امام عوامل التجديد تنبثق من حلول كانت قد اعطيت في فترة سابقة الا ان هذه الحقيقة لاتخيف مطلقا لان كل عصر يواجه مشكلات خاصة به وحل هذه المشكلات يتوقف على الوعي والتمكن اللذين يفضيان الى نتيجة ما ستكون بالتأكيد لصالح التجديد والخلق قد يعترض قائل بان تجديد المقام العراقي يتعارض مع اصالته وديمومته! ولكن هل ان التجديد يضحي بالاصالة؟ ان الاصالة لايكون لها معنى الا بما تملكه من ماض تجدده والتجديد لاينبثق بقرار انما من خلال عوامل عميقة تنضج الحاجة اليه على اعتبار ان ابتكار الجديد ينطلق من الاحساس الواعي بعدم كفاءة الاشكال التقليدية والتمسك بروحية المقام العراقي مرحلة يجب ان تبقى على الدوام لانها بداية الوعي بعصرية التقليد التي تفضي الى التحرر من قوالبه القديمة بدافع الحاجة الاجتماعية وليس بارادة كيفية جزافية .

ان هذه المقدمة ستوضح بلا شك ماستحدث عنه في مجال المقام العراقي .

المقام العراقي عربي الاصل فيه طابعه القومي الخاص به ولايجري تحديد هويته بدافع نزعة اعتباطية معينة انما اسكاتا لتلك الافتراضات التي استخدمت كل شيء من اجل ان ترجع المقام العراقي الى اصول غير عربية لكونه استخدم كلمات غير عربية ان المنطق يدفعنا الى التفريق بين الاصل او المنشأ من ناحية وبين التاثر او التأثير من ناحية اخرى فلا غرابة ان الالحان التركية والشرقية عموما قد مارست تأثيراتها على المقام العراقي وعلى المقامات العربية وعلى الغناء المصري على وجه الخصوص بدافع الامتزاج الحضاري التاريخي لكن ذلك كله لم يمنع من ان يحتفظ المقام العراقي والغناء العربي عموما بجوهره الخاص بل ان هذا الجوهر بقي محافظا على هويته ولم تستطع التأثيرات اللحنية للامم الشرقية من ان تأتي على الوضع الشعري والافكار الموسيقية المتداولة وتلتهم شخصيتها العربية .

نعم المقام العراقي تخللته عناصر الغناء التركماني والاذربيجاني والكردي والاوكراني الى جانب عنصره العربي الاساس هذا المزيج ساعد على ابراز الطابع العروبي الخاص للمقام العراقي ولم يطمس معالمه فليس اجتهادا ان نقول ان المقام العراقي تفرد بهذا المزيج واضحى وحيدا بين مقامات الامم بما يمتلك من هذه الثروة اللحنية بتأثيراتها المتنوعة .

ماهو المقام العراقي . . . ؟

المقام العراقي معمار فني شاهق من مجموعة لحنية مرتبطة بعضها ببعض فهو اشبه بمجموعة قواعد تحكم اداء الايقاعات والاوزان والضروب اللحنية على نحو يجسد صورته الكاملة والايقاعات اللحنية ظلال تعبيرية توائم بين ايقاع الكلام في الالحان الغنائية وبين اللحن الاساس ومن يرد ان يجدد ويبدع في المقام العراقي فان عليه ان يمر من خلال القواعد الموسيقية الخاصة بالمقامات لانها وحدها القادرة على احتواء الجديد . لقد منحت هذه المجموعة اللحنية المقام العراقي تفردا اخر عما هو معمول به في البلاد العربية والمتكون من السلالم الموسيقية وهي درجات لها اسماؤها واجناسها وتتحدد بركوزها واستقرارها انهم لقد بدا واضحا ان تغلغل المقام العراقي في مفاصل الواقع الاجتماعي باعتباره وسيلة للتعبير عن صنوف العواطف البشرية والاوضاع النفسية والتفاوت المادي لم يتعد سوى التأثير المحدود البعيد عن اسراره وكفاياته وتاريخيته الاول . شكلي ويحتوي على الادوات التي يقتضيها التعبير الموسيقي .

الثاني .. صوتي ويحتوي على القدرات البشرية التي تلتقي مع التعبير الموسيقي .

التدوين الموسيقي والمقام .

لقد بقي المقام العراقي كأثر مقدس لايجرؤ احد الاقتراب منه في محاولة لاعادة ترتيبه وفق الشروط الموسيقية العلمية وتعطلت مع هذا الوضع امكانية استخدام الاسلوب المقترن بالتدوين وادراج عناصر فنية له كالتوزيع الآلي والهارموني التي تنسجم مع الطابع الخاص للمقامات ولعل غياب المستندات التاريخية التي تحدد اساليب الاداء والتجديد المتبعة في كل عصر كان له ابلغ الاثر في بقاء هذا التراث العظيم دون تجديد! فالشيء الذي لابد ان يجري التفاهم بشأنه هو ان الحان المقام العراقي متداولة ومنقولة بطريقة السماع فقط فهي لم تتعامل باساليب التدوين الموسيقي وهذه الحقيقة خلقت وضعا من الصعب قبوله بالنسبة لقراء المقام وهو . ان قارئ المقام استلم مادته المقامية منقولة له بطريقة السماع وهذه الطريقة اختزلت تماما المسافة التي تقود المغني الى تعلم العزف على الآلة اولا وقراءة كتابة النوتة الموسيقية ثانيا ومعرفة علاقة الالات الموسيقية داخل الفرقة العازفة ثالثا واتقان الوظيفة الفنية العزفية لكل آلة رابعا بامكان التعرف على وضوح اللحنية في الموسيقى على اعتبار ان ذلك يشكل امرا ذاتيا فلا وجود لحد فاصل بين عالم لحني طبيعي وعالم لحني صناعي الا بفضل القدرة الخلاقة للروح التي تمارس قواها في عالم صوتي يستكمل صورته في التجربة العلمية ان الشيء الثابت هو ان المقامية قادرة على استيعاب المجموعات اللحنية والتدوين الموسيقي للمقام العراقي يقودنا الى هذا الاستيعاب العظيم للثراء اللحني وتنظيمه كما ان ضياع الالفة بين مغني المقام وعازفه اسقط المطلب الجوهري الذي يساعد المغني والعازف على الاداء الصحيح يجمعها لهذا الهدف استعمال النوتة الموسيقية ان اكثر من تسعين مقاما تشكل العمود الفقري لهذا الفن الخالد الذي يدور ويتحرك حول سبعة مقامات رئيسية هي : الراست والبيات والسيكاه والصبا والحجاز والحسيني والجهاركاه . والزيادة المضطردة والكبيرة في عدد المقامات العراقية جاءت من تركيب نغمتين او اكثر مع بعضها كما جاءت ايضا من تغيير المقام من طبقة الى اخرى حيث لجأ بعض المغنين الى وضع الحانهم في طبقات مختلفة وصولا الى مقامات جديدة .

المطلوب هو ان نتصور التجديد باعتباره عودة الى التقاليد الفنية للمقام العراقي واستلهام مصادره من تأمل الشروط الجوهرية للمقامات الموسيقية التي تترابط الاساسات والاشكال فيها حيث يساند بعضها البعض ■

* معارض *

على قاعة الواسطي

معرض التوأم وقضية الاصالة

● ● هانحن امام تجربة اخرى في معرض مشترك جمع بين الفنانين فهمي عمر وليث الخفاف على قاعة الواسطي ، بعد ان شاهدنا تجربة محمد مهر الدين وعلاء حسين بشير على قاعة الرواق . التجربة الجديدة مثيرة لكونها جمعت بين فنانين توأمين (ولدا في بغداد 1943) واقاما معارض مشتركة اخرى قبل وبعد تخرجهما من اكاديمية الفنون الجميلة في اوائل السبعينات .

ان كون فهمي وليث توأمين اكتسب اهمية ابداعية نتيجة الحوار والتفاعل الابداعي المستمر بين الفنانين – جمعتها ظروف مشتركة – اثرت بشكل بيّن في اعمالها . فهناك تقارب في طرح المشكلة الفنية وفي الاسلوب والتقنية . ان الجوانب الجمالية عندهما ارتكزت على تطوير الجانب التقني في الكرافيك لاستيعاب القيم الجمالية (اللون – الفكرة) في خلق اعمال تتراوح بين التجريدية والتعبيرية رغم الاختلاف بين المدرستين الفنيتين . وسأحاول هنا ان اتناول كلا الفنانين رغم قناعتي بانهما يبحثان في قضية واحدة .

* فهمي عمر :

يحاول فهمي وعبر محدودية الكرافيك – التوصل الى اكتشاف كنه طاقة الجسد الانساني – عند المرأة بشكل خاص – ولكنه لايستطيع الايغال الى ابعد من السطح لذا فقد ظلت اعماله اسيرة – التخطيط الاولى للفكرة – انه يسبح في -- الخارجي – ولايوغل لاكتشاف حقيقة الفعل الانساني واستمرارية – الموت والحياة . ربما لم يكن فهمي عمر معنياً بـ – المطلق – ولكنه لم يستطع اكتشاف قدرة – النسبي – على الحركة .

يبدو فهمي مغرماً بالكون والخط .. انه يهتم بالسطح التصويري – رغم انه يهتم احياناً بالمنظور . واهتمام فهمي عمر باللون جعله يختار الالوان الحارة والباردة معاً ويستخدمها بشكل يخدم – الكتل – التي ملأت اعماله .

في اعماله التجريدية يظهر حب فهمي للصخور .. ان تصويرها وترتيبها بشكل جديد هو مايشغله في التعبير عن – الفكرة – التي اراد لها ان تصل .

بعض اعمال فهمي تنقلنا الى جزر للبهجة ولكن بعضها ظلت اسيرة الموضوع المباشر . ان على فهمي عمر ان يتخلص من الجانب التزييني في لوحاته ، في رأيي ، ذلك لان – التزيين – لايدخل في صميم العملية الابداعية عند فنان يعتقد بأنه يقدم اعمالا تجريدية .

لم يوجد فهمي عمر تقنية جديدة لاعماله الخاصة بالمعركة ، ولكنه اخضع موضوعة المعركة لتقنيته السائدة . صحيح ان الالوان المعبرة عن فرح الانتصار هي المستخدمه ولكن .. كان ينبغي على فهمي عمر ان يدرك ان الموضوع الجديد في حاجة الى تقنية جديدة . وانا هنا لا اؤكد على موضوعة – الشكل والمضمون – بالطريقة الكلاسية ولكنني أزعم ان التحول .. التغير .. الموقف الجديد .. الذي يواجهه الفنان في حاجة الى تقنية جديدة تعبر عنه .

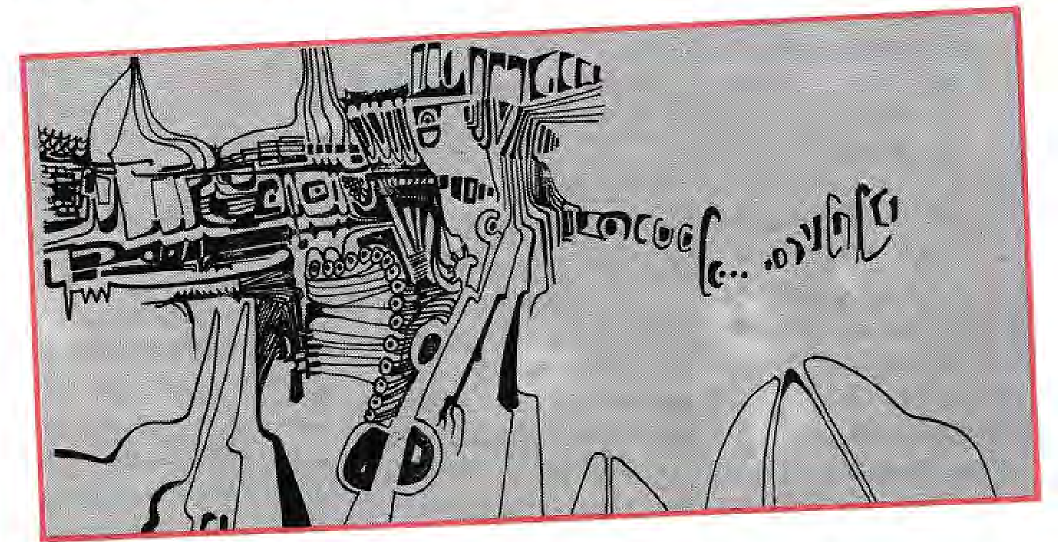
ماقلته يدخل ضمن ماطرحه فهمي عمر ابداعياً ولكن اين تميز فهمي واين تكمن خصوصيته كفنان عراقي ؟ في الحقيقة يصعب العثور على العناصر المحلية في اعماله . صحيح ان دخول العناصر المحلية في اعمال اي فنان يحتاج الى تطور كبير لكنني اقول ان دراسة الفن العراقي ومراحل تطوره ومكانته عربياً وعالمياً اصبحت ضرورة ملحة لجميع الفنانين من اجل اعمال ابداعية اصيلة .

ليث الخفاف :

اغلب الملاحظات التي ذكرتها على اعمال فهمي عمر تصح على اعمال ليث الخفاف . ولكن اعمال الفنان ليث تبدو لي اكثر صفاء فاهتمامه بالفضاء واضح . وقد لاحظت تأثيرات في استخدام الالوان وفي بعض التكوينات تعود لموديلياني ولكن هذا لايلغي قدرة ليث الابداعية كفنان يختار اللون بدقة وينفذ اعماله بأتقان .

تمتاز تكوينات ليث بكونها محلقة دائماً .. لاتبحث عن مستقر لها انما هي مشغولة بحركية مستمدة من قدرة الموجودات الطبيعية على الحركة رغم ان الاعمال لاتنتمي الى المدرسة الطبيعية .

ان ليث الخفاف وفهمي عمر في حاجة كما ذكرت في سياق الموضوع للبحث عن هوية فنية عراقية والتخلص من الاثر الكبير للفن الغربي على اعمالها ذلك لان انسانية الفن وشموليته لاتعني غياب العناصر المحلية الباعثة على الابداع .



قضايا فنية

الفصحى في الدراما التلفزيونية

علي مهدي

في عدد سابق وعلى هذه الصفحات اثرنا موضوع الدراما التلفزيونية والالقاء باللغة العربية الفصحى وعبر اراء المخرج قاسم محمد وهو ايضاً كاتب وممثل مسرحي وتلفزيوني والمخرج محسن العزاوي الذي يشارك في اعمال تلفزيونية درامية والممثلة هناء محمد التي ساهمت ولا زالت تساهم في مسلسلات وتمثيليات تلفزيونية محلية وعربية ... نقول عبر هذه الاراء توصلنا الى النتيجة التالية : ان الممثلين العراقيين بدأوا منذ فترة ليست بالقصيرة بالمشاركة في اعمال تلفزيونية تؤدى باللغة العربية الفصحى .

وخلال ذلك برزت ظاهرة هي وجود تلكؤ في القائهم متأثرين احيانا باللهجة العراقية المحلية . واحياناً اخرى كانت مساهماتهم القليلة وعدم تواصلهم مع الفصحى هي السبب في هذا التلكؤ . يضاف ايضا الى ذلك عامل مهم هو قصور الاحساس بدرامية اللغة والمفردة وعدم وجود اشراف لغوي فعال في الاستوديو .

هذه المرة اثرنا ان نلتقي بالكتّاب الذين يتعاملون مع التلفزيون عبر نصوصهم لنستطلع وجهات نظرهم .

الكاتب عبد الوهاب الدايني يقول :

اؤكد على ماقاله الزملاء في القسم الاول من هذا الموضوع في ان الممثل العراقي يتلكأ عندما يقدم عملاً درامياً باللغة العربية الفصحى . الا انني اضيف بان الممثل العراقي لايتحمل وحده مسؤولية هذا التلكؤ وعدم قدرته احياناً على ايصال الموضوع باكمله الى المشاهد من خلال الالقاء . وانما اجد ان الكتابة للتلفزيون واختيار المفردة التي تلقى بشكل سلس وواضح باتجاه المشاهد هي السبب وهذا يحدد النقص المميت الذي تعاني منه الدراما التلفزيونية . اي ان الكاتب عندما يكتب للتلفزيون يفكر باللهجة المحلية (العامية) وينقل ذلك الى اللغة الفصحى وبالتالي فان هذه اللغة تفقد خواصها الدرامية المطلوبة التي ينبغي على الكاتب ان يمارسها في كتابته .

وهكذا يعاني الاخرون «المخرج والممثل والمشرف اللغوي» من النص المكتوب . ولعل اغلب الكتّاب يتصورون بان الكتابة للتلفزيون تشبه الكتابة للصحف او للمسرح او للاذاعة . في حين ارى ان الكتابة للتلفزيون لها خصوصية يفترض في الكاتب ان يمتلكها وبذلك يستطيع ان يساعد الممثل على الاداء الجيد (السلس) .

اما الفنان يوسف العاني فيؤكد وجود الظاهرة لكنه يشير الى الاسباب ويقدم بعض الامثلة ... يقول :

«اساسا اود تثبيت نقطة مهمة هي ان هناك ممثلاً يجيد الالقاء باللغة العربية الفصحى واخر لايجيدها لسببين هما :

الاول : الممثل بحد ذاته . اي مستوى ثقافته ومدى تعامله مع الفصحى . لان ذلك يكسبه قدرة فنية وكفاءة عالية في ان يلقي بالفصحى .

الثاني : عدم المراس وعدم الاعتياد على المسرحيات والتمثيليات باللغة الفصحى اضعفت قدرة الممثل العراقي على الالقاء بها .

اما الممثل العربي ولاسيما في التلفزيون وعلى صعيد ماقدم من مسلسلات كثيرة فقد اثبت قدرته على الالقاء بالفصحى لانه اساساً كان قد مارس الالقاء بها بكثرة على المسرح . لو اخذنا المسرح العراقي في فترة ازدهاره في الستينات لوجدنا ان الكثير من المسرحيات قدمت باللغة العربية الفصحى وهذه النسبة مقاربة لما قدمه المسرح المصري في نفس الفترة على سبيل المثال .

على مستوى الممثلين فان الممثل المصري — الذي اعتبره اكفأ الممثلين العرب — كان قد تشبع باللغة الفصحى والالقاء بها في دراسته اكثر مما هو موجود لدينا .

ويضيف الاستاذ يوسف العاني :

بان لكل قطر عربي لهجة يتميز بها ويتأثر بها القاؤه بالفصحى وهذا ماجعلنا نعذر الممثل العراقي لدى احساسنا باللهجة العامية في القائه ... نكهة هذه اللهجة .

ولأضرب لك مثلاً على مستوى الممثلين العرب ... لو انك مثلاً استمعت الى القاء الممثل التونسي «الطيب الصديق» لوجدته يلقي الفصحى بغرابة لم تعتد عليها ... هذا الالقاء يختلف تماماً عن القاء ممثل من لبنان هو «انطوان كرباج» الذي يبدو متأثراً بالالقاء الكنسي ... هناك ايضاً اختلاف واضح بين ممثل من الجنوب والشمال في بلد واحد ... الممثل الاقرب الينا هو الذي لم يتأثر بهذا الالقاء .

واود ان ارد على الجزء الاول المنشور في مجلة الف باء حول هذا الموضوع بان الظاهرة اساساً موجودة ولكنها تشمل كل الممثلين العرب . ولعل الذي يشاهد المسلسل العراقي الجديد «حرب البسوس» سيلاحظ بان اللهجات العربية المختلفة موجودة عبر الفصحى في اداء الممثلين العرب الذين يشاركون في المسلسل «من الأردن والكويت ولبنان والعراق» . ومع ذلك فان الكفاءة موجودة لكننا بحاجة الى ممارسة اكثر وخبرة اكثر . اما على مستوى الدراسة فان طلبتنا في اكاديمية ومعهد الفنون الجميلة مطالبون ببذل اقصى مالديهم لمعرفة اللغة العربية معرفة جيدة . ويجب ان يكون درس اللغة العربية على مستوى تدريس التمثيل والاخراج» .

الكاتب زهير الدجيلي له رأي اخر ... يقول :

«كل مايقال من الاسباب حول هذه الظاهرة ليس له وجود . وفي رأيي ان المسألة تتعلق بسببين اخرين هما :

اولاً : الممثل العراقي ممثل جيد ويناسب الشخصيات الدرامية المختلفة سواء في المسرح او السينما او التلفزيون ولكن النبرة العامية تغلب عليه حين يؤدي باللغة الفصحى بحيث نحس بان اداءه غير متوازن ...

ثانيا : بعض الممثلين وليس كلهم لم يتقن اللغة العربية الفصحى بسبب غلبة اللهجة العامية مما جعله ينسى ضوابط الفصحى وبذلك يأتي اداؤه ركيكا .

ومع ذلك فان هذه الحالة ستزول من خلال الاستمرار على الالقاء بالفصحى .

وهناك تجربة الدوبلاج التي تقوم بها المؤسسة العامة للسينما والمسرح لافلام الكارتون والافلام الاخرى وتتطلب هذه التجربة الالقاء باللغة الفصحى ... والذي يحدث ان الممثل يتلكأ في بداية الامر ويستعيد توازنه واحساسه الكامل باللغة خلال يومين خاصة اذا توفر مشرف لغوي جيد .

ولا اعتقد بان الممثل الجيد يستطيع اتقان الاداء بالفصحى اذا كان النص الذي يلقيه عاديا ولغته ركيكة .» ... هذه اراء بعض الكتّاب وبودنا لو استطعنا ان نطّلع على اراء الكتّاب الاخرين الذين اثروا الصمت لتعميق البحث في هذه الظاهرة والخروج بنتائج واضحة لمعالجتها .

ورغم ذلك فان هناك اتفاقا شاملاً لدى الجميع على ان الاساس في اتقان الالقاء في اللغة العربية الفصحى يبدأ مع خطوات التلميذ الاولى ومدى حبه للغته الجميلة عبر مراحل الدراسة الاخرى في معهد واكاديمية الفنون الجميلة وعملية التواصل بين الممثل ولغته التي تتعزز في تعميق الاحساس الدرامي باللغة وفي استمرار مشاركته في الاعمال الدرامية المكتوبة بلغة جميلة وسلسة . فهل يعيد معهد الفنون الجميلة واكاديمية الفنون الجميلة النظر في منهج تدريس اللغة العربية والقائها . او هل يسعيان الى تطوير هذا المنهج بما يساعد على تخريج ممثلين يألفون لغتنا ويحسون بها ويحسنون الالقاء بها ؟

الشعراء الشباب يقولون :

3- الشاعر غزاي درع الطائي



• قرية «العكر» وحدها التي انبتت هذا الشاعر القروي . شاعر إرتبط بأرضه ووطنه حتى النخاع . توحد مع الانهار الصغيرة وأهله وناس قريته البسطاء . جاء من تلك القرية ليدخل المدينة الصاخبة بكل شيء . ولكنه احتفظ بروحه الشفافة الغنية بالحب والامل والغناء للثورة ..

هذا هو غزاي درع الطائي شاعر حاول ويحاول ان يمتلك صوته المتميز من بين الشعراء وظل حريصا على تجاربه ومفرداته الشعرية «اذ نجد في اغلب قصائده مفردات واسماء ورموز تتكرر باستمرار» وظل ايضا حريصا في تقديم كل ما هو يومي بدءاً بالطلائعي وانتهاءً بنبوخذ نصر وحمورابي ورفاق الدرب . . .

نشر غزاي ديواني شعر هما : «وردة لعيون البعثية ليلى» ، «الرماد في الشوارع .. اين الرفاق ؟» ..

في هذا الحوار يطرح الشاعر غزاي جملة من آرائه وتصوراته ..

• هناك جملة من الاتهامات حول شعر الشباب منها : الاغراق في اللفظية وعدم تمكنهم من اللغة وغيرها من المناقشات التي دارت على الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات فماذا تقول ؟

— لقد قيل الكثير في شعر الشباب لحد الان سلبا وايجابا ، واثبت ابتداء

امين جياد

ان النقاد والشعراء لم يختلفوا في قضية معينة بقدر اختلافهم في مسألة تقييم تجربة الشعراء الشباب «رغم مرور ما يقارب من عشر سنوات على ظهورهم وظهور المجاميع الشعرية الكثيرة التي اصدروها» وانقسموا بين رافضٍ لشعر الشباب مثل خالدعلي مصطفى وعباس عبد جاسم ويوسف نمر ذياب «الذي قال كل ما عنده في مقالته المتشنجة المنفعلة السريعة — البيان الختامي للشعر السبعيني» وبين متحمس مثل عبد الجبار داود البصري . او متهيب مثل طراد الكبيسي او يقول مثلما يقول الاخرون وعلى طريقة «واخي معهم ايضا» مثل حمزة مصطفى وعادل كامل وابقى رغم كل شيء اكن تقديرا واحتراما خاصا لأراء د . علي عباس علوان وسامي مهدي .

ان الشعراء الشباب ليسوا «الشجرة المنفردة» في ساحة الشعر العراقي والعربي ، وليسوا «الحلقة المنعزلة» عن سلسلة الشعر العربي «المعاصر منه والقديم» وكذلك هم ليسوا النهر الجديد الذي يقول لدجلة وللعراق توقفا فقد جئنا . لا ..

ان الشعراء الشباب روافد ثرة ، تصب في نهر الشعر العراقي والعربي لتزيد من كمية المياه المارة ، ولتعجل من سرعة التيار ، واياد قوية تمتد الى النهر المذكور لترفع الطين من اعاقه ولتوسعه ولتعدل ضفافه . انهم في الصميم من حركة الواقع السياسي والاجتماعي من جهة وفي الصميم من حركة الشعر العراقي بكل مساراته واتجاهاته من جهة اخرى . انهم امتداد صميمي وجاد ومتطور للرواد وللستينيين ولكل التراث الشعري العربي الضخم عبر اسمائه الكبيرة الحية . يضعون خطوطا حمراء تحت مواقف الضعف ويأخذون بمؤشرات الفعل القوية من اجل كتابة قصيدة

الشعراء الشباب ليسوا الشجرة المنفردة في ساحة الشعر

جديدة جميلة يصهل فيها جواد المتنبي وهو يحلق في عيون الطلائعيين الذين تسقيهم كهرمانة من ماء جرارها ! .

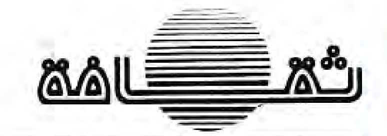
لقد اتهم النقاد والشعراء الشعراء الشباب باتهامات شتى منها ما هو كبير واساسي وظلوا يرددون هذه الاتهامات منذ عام 1973 — حيث ظهرت اول قصيدة لشاعر شاب ولحد الان ويراوحون عندها . من دون ان يعيدوا النظر في اتهاماتهم رغم مضي كل هذه السنوات وهذا خلل خطير ليس من الصحيح ان يبقى طافيا على سطح الساحة الادبية . واقول هنا . ان هناك الكثير من الاسماء الشعرية من مختلف «الاجيال» استفادت من القصيدة الشابة كثيرا . وتحضرني اسماء عديدة في هذا الصدد ليس مجال ذكرها الان .

اما كون الشعراء الشباب «ليس لديهم قضية» فهو امر مرفوض . ان لدى الشعراء الشباب قضية ما بعدها او قبلها قضية هي قضية الثورة العربية ومهمة بناء الانسان العربي الجديد وخلق الامل العربي والحلم العربي والحب العربي والقصيدة العربية الجديدة والاصيلة ايضا .

• ما هي هموم الشاعر الشاب من وجهة نظرك ؟ .

— ان طموحات الشعراء الشباب كثيرة على صعيد الشكل والمضمون والموضوع وبالنسبة لى فأن طموحي الشخصي هو كتابة القصيدة «البعثية» والقصيدة البعثية ... ثورية بالضرورة بطلها العامل والفلاح والجندي والطالب . تقف الى جانبهم وهم يناضلون . تحلم معهم وهم يحلمون تأخذ موسيقاها من دقات قلوبهم ومفرداتها من حدقات عيونهم وتمسح الحزن عن حواجبهم .

<



الشعراء الشباب يقولون:

ان القصيدة التي اريد كتابتها هي القصيدة التي تبحث عن الفرح الحقيقي والفرح الحقيقي يأتي من تراب الوطن ومن عيون الرفاق ومن شبابيك ليلى .

اريد ان تكون قصيدتي عالية مثل نخيل الفاو وصلبة مثل المقاتل العراقي ، اريد ان تكون قصيدتي شامخة وخفاقة مثل الراية العربية التي يرفع لواءها عاليا فرسان امة القائد المناضل صدام حسين .

في قصيدتي اريد ان احني رأسي للوطن الذي انتصر وللشهداء الذين انتصرنا بهم .

في قصيدتي ، اريد ان اقول :
سلاما ايها الوطن القوي العزيز الذي يغسل كفيه بمياه الخليج العربي ويغسل قدميه بمياه المحيط الاطلسي .

سلاما ايها الشعب الباسل الذي قاتل وانتصر ، الشعب الذي يبني تحت اشعة الشمس الذهبية وتحت ضوء القمر الاصفر تجربة قومية واشتراكية ليس اروع وليس اكبر ، ويعيد مجد الاجداد العظام ، وسلاما ايتها النخلة المباركة التي تدافع عن العراق الغالي والامة العربية المجيدة والرسالة العربية الخالدة .

وفي الاخير اقول ، لقد قال السيد الرئيس المناضل صدام حسين في 19 تموز 1980 عن الشعراء الشباب :

«الشعراء الشباب الكبار في شعرهم وفي معاني شعرهم» فماذا يقول النقاد والشعراء الذين يدّعون بصدور البيان الختامي للشعر السبعيني ؟ ماذا ؟ ■



مصطفى محمد حسن

قراءة سريعة

لعزلة غابرييل غارسيا ماركيز

تأليف : ميغيل فرنانديز – براسو ترجمة – ناديا ظافر شعبان

غابرييل غارسيا ماركيز ، واحد من اولئك النفر القليل ، من ادباء وكتاب عصرنا الذين يحس القارئ المتمرس والمدرك لعملية الخلق الادبي وهو يتابعهم ، ان وراء ذلك الجهد المضني الذي نزفوه من المعاناة ، وعراك الكلمات والجمل والاحداث .. ان وراء ذلك سنوات من الصبر والالم ، وشحذ الذاكرة والخيال ، لحل رموز الواقع والذي رغم مختلف النظريات ، يظل من وجهة نظر الصدق الادبي – يكتنفه الغموض – ان لم يختلط فيه الواقع المزري بالاسطورة العصرية ولعل اهم ما يشد القارئ لهذا النوع من الادب ان الصدق ، ولا شيء غير الصدق ، كان الدافع الاول والاخير لدى كتابه ، وغابرييل غارسيا ماركيز واحد منهم ! !

يفسر مؤلف كتاب عزلة غابرييل غارسيا ماركيز– السبب الرئيسي الذي دفعه الى اطلاق هذا العنوان على كتابه ، فهو يرى «ان ماركيز فكر متوحد ، ادهشه نجاح مائة عام من العزلة المفاجئ لا يشعر بالضيق لانه غدا نجما ادبيا ، لكنه راغب الا يفطن اليه احد عند عبوره ، فخجله ذو صله عميقة بتكوين شخصيته . الوحدة صليب نتاجه كله ، تطوقه كريح لعينة دبقة» ويضيف ميغيل فرنانديز – براسو – «الوحدة مرض وراثي ، اصيب به ال بونيديا ، وورثه غابرييل ، وحمل منه في اعماقه الفراغ العظيم الذي يستشعره الانسان الحساس في مواجهة سجن الحياة وعنفها» . ويوضح غابرييل ماركيز هذه النقطة قائلا : انه ، «يكتب ليشعر ان ثمة من يرافقه ، وان اصدقاءه يحبونه» ويضيف ميغيل براسو ان الوحدة – يقصد ماركيز– ملجأه وسجانه ، قوته وشجاعته ، خمود همته وحنانه ، الوحدة رفيق يلازمه ، ويقسو عليه ، ولكنها البطل في نتاجه ، بل هي من ضرورات روايته . وكان لابد للوحدة من ان تكون بطل كتابي هذا لانها الحي في كلماته القادمة ..

يفضي ماركيز لميغيل فرنانديز – براسو ان روايته القادمة – بعد مائة عام من العزلة هي خريف البطريرك وانها تنهج منهجه العام ، الوحدة ! وحدة الطاغية الذي دفعه تداعي نفوذه الى الجنون «اجل .. اكتب عن وحدة الديكتاتور .. كانت الرواية في البدء نوعا من مونولوج يلقيه الطاغية . قبل ان يمثل امام محكمة الشعب . ثم تعقد المونولوج واتخذ منحى اخر» .

يرى ميغيل براسو – ان ماركيز عالج في «خريف البطريرك» موضوع الحاكم المستبد ، الذي يعاني من مرحلة الياس الاخيرة ، ومن قسوة العزلة والانفراد ، فالديكتاتور الاسباني – الامبركي معذب يسربل ضميره نسيج عنكبوت ضخم ، ويحاصره وتقلقه الكوابيس ويؤرقه القلق لحظات احتضاره الاخيرة !

يتحدث ماركيز حول ذكرياته عن سنين الفاقة والالم التي عاشها ثلاث سنوات ينام في غرفة على سطح فندق فلاندر في باريس حين اقفلت جريدة اسبكتادور التقدمية التي كان يراسلها والتي كانت ترسل له ما يقيم اوده . اقفلت الجريدة من قبل الديكتاتور غوستافو روفاس بينيدتا – وفي تلك الايام استرجع ثمن بطاقة العودة التي ارسلتها له الجريدة – وصرف كل ما ادخر – ولم يكن يستطيع عملا – فصار يجمع الزجاجات الفارغة ويبيعها ويقوم بتوظيب الصحف ، وانه كان يدافع عن حياته .. وانه ظل طوال الثلاث سنوات يعيش من المعجزة اليومية .. بينما تنمو في اعماقه المرارة الهائلة ، غير انه يعترف انه لولا تلك السنوات الثلاث لما اصبح كاتبا الان ، وانه عندها تعلم ان لا احد يموت جوعا وان المرء قادر على العيش تحت الجسور ! ويستدرك ماركيز موضحا نقطة هامة يقول : –كان ممكنا ان احل مشاكلي لو قبلت المنح والمساعدات المالية ، او احدى تلك الصيغ التي اخترعت لمساعدة الاديب ، رفضت كل ذلك رفضا قاطعا واعرف ان كل الكتاب الامريكيين اللاتينيين – يؤيدون موقفي . فنحن نؤمن وخوليو كورتازار – مثال لنا – ان كرامة الاديب تمنعه من ان يقبل الاعانات ليكتب ، فكل اعانة مادية ، مهما كانت وسيلتها ، تسيء الى سمعته» ..

قرر ماركيز ان يحيا حياة المنفى الطوعي فهو منذ عام 1967 يقيم في برشلونه ، غير انه يفلسف هذا الموقف على هذا النحو :–

«عندما أسأل لماذا لا اعيش في كولومبيا؟ اجيب ... من قال انني لا اعيش في كولومبيا . انني غادرت الوطن . ولكنني ما زلت احيا في كولومبيا اعرف حقيقة ما يحدث في الوطن . وانا على اتصال دائم بواقع بلادي» .

يشير ميغيل فرنانديز – براسو ان ماركيز رغم اسرافه في التخيل والميثولوجيا . فان ادبه ذو خلفية اجتماعية . ذلك انه يعرض بوضع سياسي معين او يشهر بحكام فاسقين . يرفضون المساواة .

حول اتهامه من قبل بعض النقاد من ان ادبه ادب هروبي . يدير ظهره للواقع وان روايته الواسعة الانتشار – مائة عام من العزلة – تنتمي الى هذا النوع من الادب . حول هذا التفسير الاحادي يقول ماركيز : – ربما كانت مائة عام من العزلة بالقياس الى قارئ لا يعرف تاريخ وطني . رواية جيدة . تحتمل التاويل . ولن يفهم معنى الحروب الاهلية الاثنين والثلاثين التي خاضها العقيد اورليانو بونيديا . وشراسة الصراع المسلح . التي رضى عنها الاحرار والمحافظون على السواء دون ان تجدى شيئا فما زالت حاجات الوطن التي نادى بها الاحرارهي هي منذ مائة عام . وثمة الالاف الثلاثة من القتلى في ساحة ماركو ندو – الذين لا يذكر احد انه رآهم يسقطون برشاشات الجنود ! يروي ميغيل براسو – ان ماركيز يعتقد ان الكاتب على نزاع مع المجتمع والكتابة وسيلته الى تسوية هذا النزاع بين الاديب وبيئته . وعن عملية الخلق الادبي لدى ماركيز ينقل ميغيل على لسان ماركيز هذه الفقرة الواضحة الدلالة :

«حين اجلس للكتابة . يشغلني امر واحد . هو ان ادون قصة جيدة تثير الاعجاب . لي ايديولوجيتي . ولكل كاتب ايديولوجيته واذا كانت عقائده ونظرياته راسخة . واذا كان صادقا لحظة الكتابة . ويضيف موضحا ..

«اذا كان للكاتب موقف ايديولوجي حازم . ظهر موقفه واضحا في قصته . وطعم به قصته . ومن هنا تكتسب القصة قوة التعبير التي اتحدث عنها . ليس هذا التأثير الفاعل هدف الكتابة . ولكن الكاتب غير قادر على تجنبه باية حال» .

حول الضجة التي اثيرت حول رفض ماركيز وظيفة القنصل الكولومبي في برشلونة ينشر المؤلف رسالة وزير الخارجية ورد ماركيز الذي نشره في جريدة اسبكتادور– ويمكن تلخيص رأي ماركيز على النحو التالي :

يقول ماركيز : – لا استطيع ان اكون في خدمة حكومة بلادي . لأني لا اؤمن بمبادئها . المتسامحة الجوفاء . ولا بفحولتها الانتقامية التي تآمر الطلاب بان يرفعوا ايديهم ثم تقتلهم . ولا بانفجار غضبها الذي يعلو صداه في الخارج . على اخبار اعمالها الحسنة .. اختلف مع النظام برمته . اخالفه مخالفة كلية . بكل جوانب تركيبه البالي الذي مر عليه الزمن . لن اكون كاتب ربطة عنق اخر . بل لن استعمل الربطة حتى في الحياة العادية . استطيع خدمة وطني دون ان اخدم حكومته ودون ان استغله . استطيع خدمته لترفعي . وبان اتابع الكتابة مترفعا» .

يعتقد ماركيز ان العالم سيصبح اشتراكيا ان عاجلا او آجلا على انه يؤمن ان انتشار الادب الرخيص من شأنه ان يعوّق هذه المسيرة .

تلك هي لمحة سريعة عن كتاب عزلة غابرييل غارسيا ماركيز للكاتب ميغيل فرنانديز براسو – منشورات دار الكلمة . بيروت – ترجمة نادية ظافر شعبان – الطبعة الاولى 1981على ان الكتاب يبقى يفيض بعشرات المواقف الحاسمة المهمة في حياة ورؤية ماركيز وان لم يتسع المجال لعرضها . ويبقى الكتاب مفعماً بروح الشعر والادب . ففي صفحات الكتاب لحظات انسانية تعبق بالشفافية نرى فيها ماركيز انسانا بسيطا يفضل ان يجلس في حانة لا يعرفه فيها احد . يفيض رقة وانسانية وسخرية . نراه في هذا الكتاب قريبا الينا من خلال الجسور المجسدة التي نقلها ميغيل فرنانديز .

ان المرء لو جمعته الصدف بماركيز في ضواحي ميناء برشلونة لا يملك الا ان يهتف : اهلا غابو .. على عادة اصدقائه المقربين !

يبقى الكتاب مجموعة لوحات لأدب وظروف امريكا اللاتينية التي تضج بالمتناقضات والقابلة للكسر والانفجار في اية لحظة ! ■

متابعات

فوكنر والزمن

اثر صدور كتاب (فوكنر وعلاقات السود والبيض) الذي ضمنه البروفسور – لي جنكنز – معالجة تحليلية نفسية لروايات فوكنر . نشر الملحق الادبي للتايمز عرضا جاء فيه :

لاحظ وليم فوكنر مرة ان (الزمن حالة سائلة لا وجود لها الا في التجسدات الخاطفة لدى الانسان الفرد . فليس ثمة وجود لشيء من مثل – كان – بل ثمة – يكون – فحسب . فلو ان – كان – موجود . لما وجد الأسى والحزن) وقد كان باستطاعته ان يقول الشيء ذاته عن جماعة من البشر أو عن عرق . فمن التناقض الظاهري ان الزنوج الامريكان والجنوبيين يتحدون ليس فقط في كونهم ميالين الى منح الماضي قوة وسلطة بل في قناعتهم من ان الماضي ليس ببساطة قوة تعطي شكلاً للتجربة أو تؤمن مفتاحاً لفاعلية الحاضر . بل لكونه في ذاته حقيقة حاضرة .

يتحد الزنوج والجنوبيون في الشعور بكونهم ضحايا التاريخ . وبمعنى من المعاني بكونهم مبعدين عن الزمن يتفرجون على عدم تساوقهم المهدد . والمعركة التي يخوضها كل منهم . على حدة . هي المطالبة بحق حرية الدخول الى الحاضر عبر استخلاص ماض ملتبس ومن ثم تحويله ! . ان تواقت نفور وانجذاب الكاتب الزنجي . فيما يخص التاريخ . بات معروفا . فيجب اعادة صياغة التاريخ قبل الادعاء به . يجب ان يوهب نعمة استعادة المقاومة البطولية والرفض قبل دمجه في اسطورة التحرر الشخصي او الاجتماعي . وهذا هو حال الكاتب الجنوبي الامريكي ايضا . ان في الماضي الكثير الذي يحتمل صياغته كأسطورة .

قوة كتاب البروفسور جنكنز تكمن في انه يحدد هذه الحقيقة المصيرية . وفي حدوسه الاصيلة التي ينطلق منها لمناقشة موقف فوكنر من شخصياته الزنجية . انه يهاجم فوكنر لما يراه سوء تمثيل للزنجي . ويتهمه بالعنصرية وبالميل الحاد (الى اعلاء الواقع الى مستوى الرمزي والاسطوري وتشويه حقيقة حياة الزنوج لخدمة مآربه الفنية) . ان هذه التهمة قاسية جدا . وتتطلب اكثر من المقاضاة البلاغية . وهكذا نجد البروفسور جنكنز يؤمن معالجات تحليلية نيرة في كتابه انه لكثير الحق في الحاحه على الاختزالية التي تضمنتها ملاحظة فوكنر التي تقول (ان ارادة الانسان على الانتصار ستتخذ مسارها حتى في القناة السفلية للزنجي . قبل ان ترتخي وتستسلم وتنهزم) وربما من هنا . كما يشير جنكنز . كانت الاهانة الخفية في اعمال فوكنر مهذبة ومكثفة معا عبر وجدانية مركبة من شعور بالذنب وشفقة غير بعيدة عن الازدراء .. ان مسألة انتصار ارادة الزنجي هي مسألة تدفق هذه الارادة عبر تلك القناة السفلية بالضبط .

في رواية الصخب والعنف . يقذف فوكنر بديزي في مستقبل مجهول لا يختلف على الاطلاق عن الماضي . انه يقدمها كمجرد وسيلة سلبية للفهم نتجت عن التهور الابيض . اما الزنجي فأنه يتحمل لكونه خارج الزمن ومن ثم يبقى منيعاً على سخريات الاقدار . انما . بالنتيجة . يكون مجردا من وسيلة بلوغ انتصارات الزمن . وهذا ما تبينه فقرة من خطاب فوكنر الى لجنة جائزة نوبل (التحمل وحده لا يكفي : ان على الانسان ان ينتصر . وهذا الانتصار لا يمكن ان يتحقق الا داخل الزمن) .

ان البروفسور جنكنز يجد ان فوكنر لم يستطع تحرير السود من الاساطير التي ابتدعها وافترض بانهم مكبلون بشراكها مثلما هي حاله .



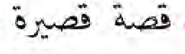
اودن والحياة في الشعر

كتاب أخر يصدر في العاصمة البريطانية عن الشاعر (أودن) . وهو من تأليف البروفسور ادوارد ماندلسون . يتعقب آثار تطور أودن (الانكليزي) اي في الفترة الممتدة من عام 1927 . حين كان طالبا في اكسفورد . الى عام 1939 حين هجر بريطانيا نهائيا ليعيش في امريكا . بعد رحلة الى الصين قام بها مع الشاعر (أيشروود) . في بداية هذه الفترة كان أودن يكتب قصائد صعبة من الشعر الحر . وفي نهايتها كتب ذلك الشعر السهل الادراك جداً في تنوع كبير من الاشكال حسب التقاليد المهذبة التي عكف عليها القدماء مثل تشوسر وشكسبير ودرايدن وحتى بايرون . لقد دخلت كل حياة أودن في شعره . وجميع العناصر المجردة التي اختارها كمادة خارج ذاته تشاكلت بالضبط مع همومه الخاصة . ان ماندلسون يرى ان أودن قد جاهد ليوفق مابين تضادات الذات المنقسمة على نفسها . وتوحيد (اجزاء الانسان غير المتساوية) كما سيكتب في مرثاته الى فرويد . ان أودن قد جعل من تجاربه اليومية مواضيع للتحليل والتنظير . مكيفاً اياها الى انظمة فكر . فكان مبدعاً عظيماً للمقولات . ومصنف الواح . ومستثمر تجريدات . وفي احدى المناسبات بيّن (جيرالد هيرد) ان أودن معتاد على الكتابة بخط دقيق يشبه خط راهب يكتب ملاحظاته في هوامش النصوص . وكان نص أودن الاساس هو التاريخ المعاش . ان حياته اليومية كانت تمر عبر بوتقة النظرية لتتحول الى قصائد بلغة الاقناع الذاتي . وفي كثير من الاحيان يوحي لنا البروفسور ماندلسون بان حياة أودن هي نتاج شعره وليس العكس : (يبدأ أودن وحيدا . قصائده شظايا مقتضبة . معانيها مخفية . وفي العشرين من عمره . حين وجد صوته الشعري الخاص . احس بأمل صغير في التاصل أو التعاطف مع الاخرين)

لكن هذا يشبه ان نقول أن الشاعر قد كتب قصائد ذات معانٍ مخفية لانه لم يشعر الا بالقليل من الامل في التواصل . ام ان الامر غير ذلك ؟

ثمة حقائق غابت عن بال المؤلف . احداها هي ان العديد من الاعمال التي أثرت على أودن كانت غامضة . او مخفية المعاني :— الارض الخراب . ويوليسيس . مثلا . بالاضافة الى رأي أودن في مرحلة متأخرة من تطوره الذي يقول فيه : (ان الغموض اختيال .) وفي معزل عن هذا الغموض . الذي كثيرا ما كان شكليا . فأن اودن قد اصبح . في النهاية اكثر الشعراء شمولية في القرن العشرين . واكثرهم خبرة وصدقا .

اما عن أمر وحدته . فلا يمكن انكار ان الشاعر قد بدأ وحيدا وانتهى اكثر وحدة . ولكنها وحدة الشاعر الذي يمضي بعيدا الى حد خلق عالمه



قصة قصيرة

الثا

في اليوم الثالث للحزن . كما هي العادة . تبدأ الام بالافطار المعلن . ولكن السيدة ام «محمد الهادي» لم تفكر بالافطار . وعندما جاءت جاراتها بالبطاطا المسلوقة والبيض واللبن الرائب . أكلت معهن دون اعتراض . ولعلها فكرت بالحديث معهن عن موضوع زواج ابنها «محمد الهادي» حين عودته المرتقبة من الجبهة . ولكنها التزمت الصمت خوفا من ان يتهمنها بالجنون . فهن يعرفن ان «محمد الهادي» جاء موشحا بالعلم الوطني منذ يومين فقط . وقتها بكت السيدة العجوز ولدها الشهيد ولطمت خديها . ولكن ذلك لم يدم سوى ساعات حينها قالت لزميله الجندي الذي جاء معه

: قل بالله عليك . هل يستحق ان ابكي لاجله؟

هز الجندي رأسه . ودمعتان كبيرتان إهتزتا في عينيه

قالت : اذن دعوني أرى وجهه .

رفع احدهم العلم الوطني عن وجهه . قربت السيدة العجوز شفتيها من جبهته . وقبلته وهو مغمض العينين . وفي وجهه الساكن بقع داكنة أبعدت عنه ملامحه . ثم اعادت العلم على وجهه . ولكنها ايقنت في سرها ان ولدها «محمد الهادي» لايزال حيا . ومع ذلك ظلت . هادئة . صامتة . وقورة . وفي عينيها ذلك النوع من الحزن الذي ينبت فجأة فيحول حدقة العين الى بقعة مشوبة بطعنات برتقالية تشبه اللهب قالت في سرها : انني على يقين من انه سيعود قريبا!

سألتها احدى جاراتها عن اي شيء كانت تحدث نفسها . فاجابت بانها لم تفعل ذلك وخشيت السيدة العجوز ان تكون المرأة جارتها قد فهمت شيئا . ولكن بعد لحظات تنبهت الى ان المرأة جارتها قد ابتعدت . عندها شعرت بقدر من الارتياح . وقالت : هؤلاء النسوة لايتركن لنا فرصة للتأمل . انني بحاجة الى الهدوء اكثر من اي وقت مضى .

في المساء . كانت العتمة تطبق على الارصفة . والهدوء يحاصر النوافذ والاسرة الموشاة بالذكريات . في هذا المساء والسيدة العجوز لاتزال قرب النافذة الموصدة . تذكرت ثلاثين عاماً من الالفة . وثلاثين عاماً من الدوران في الحجرات الصاخبة . تذكرت «محمد الهادي» في طفولته . وصباه . وشبابه . تذكرتها لحظة لحظة . وتوقفت عند حادثة منتصف ليلة شتوية عاصفة . وبكت . ثم داهمها الكبرياء فمسحت دموعها وقالت : ان ذلك يحدث دائما .

كانت تلك الليلة قريبة الشبه بليالي كانون الثاني الباردة . فقد اتصلت بالسيدة العجوز امرأة مجهولة . قالت لها . ان ولدك «محمد الهادي» قتل اثر مشادة عنيفة بينه وبين صديق له . وهو يرقد الان في المستشفى . ولم تستطع السيدة العجوز ان تسحب عباءتها التي تركتها تسربل وراءها قرب الباب . وهرعت للمستشفى دون ان تسأل المرأة عن هويتها ودوافعها . وفي المستشفى قيل لها . هناك رجل واحد اسمه «محمد» مطعون من الخلف . قالت «انه ليس هو . وقفلت راجعة . دون ان تنظر اليه . وقالت في سرها : ليس



• فجر جودة •

«محمد الهادي» من يموت مطعونا من الخلف وعندما وصلت . وجدت ولدها «محمد الهادي» يقف قرب النافذة . وفي عينيه قلق حاد سألته ان كان قد تشاجر . فقال : لم يحدث شيء من هذا .
قالت : يحدث ان يتسلى البعض بحرائق الاخرين .

تذكرت السيدة العجوز موت زوجها ، بعد ثلاثة اسابيع قاسية من المرض ، تذكرته وهو يوصيها خيرا بمحمد الهادي» وقال : لقد جعلت منه رجلا سليما .
قالت لها ابنتها وقد رأتها تهيء نفسها للسفر : الى اين ياأمي؟
قالت : اني ذاهبة الى «محمد الهادي»
قالت ابنتها وهي توشك ان تبكي : ولكنه ... !
قالت : نعم .. هكذا يقولون
قالت ابنتها : ولكنها الحقيقة
قالت : الحقيقة يعرفها الله .. وقلب الام .
وخافت ابنتها ان تكون الام قد اصيبت بلوثة عقلية . تعلقت الفتاة بثوب امها وهي تبكي ، ولكن الام قالت لها : اعلمي يابنتي انه ليس صوابا ان اكتم احساسي زمنا طويلا ، ان «محمد الهادي» لازال حيا ويقاتل .
بعد اليوم الثالث للحزن ، بيومين ، شاهد الناس امرأة عجوز شامخة في سيارة «تاكسي» متجهة نحو الجنوب .
قالت جاراتها : ان المرأة جنت .
وقالت ابنتها : ان الخريف بدأ يهاجمها .
وقال آخرون : انها امرأة شجاعة .
حين هبط الليل كانت «التاكسي» التي تحمل السيدة العجوز تبدو وكأنها عينان بحريتان لامعتان . وفي نقطة ما على الحدود مع العدو . استوقفها الجند . سألوها الى اين هي متجهة .
قالت : انني ابحث عن مقاتل يدعى «محمد الهادي»
قال الجند : ومن تكونين
قالت : انا امه . لقد تأخر هذه المرة على غير عادته .
اخرجت السيدة العجوز ورقة فيها عنوان الوحدة التي ينتمي لها . قال الجند : حسنا . ليذهب سائق «التاكسي» ولتقضي انت ليلتك هنا ، حتى يحين وقت البحث عنه . ومضى سائق «التاكسي» عائدا من حيث اتى ، وفكر الجند في المكان الذي يمكن ان تأوي اليه السيدة العجوز . فكروا طويلا فانه من غير الممكن ان تقضي ليلتها معهم . وبعد لأي ، قرروا ارسالها الى احدى القرى المحررة القريبة وهناك استقرت في ضيافة امرأة عجوز وحيدة : كان الجند قد اكرموها ، وجلبوا لها الارزاق والاثواب . ولذلك كانت تبعث على الطمأنينة .
ظلت السيدة العجوز ام «محمد الهادي» مستيقظة في فراشها ، بينما نامت المرأة المضيفة وفي هدأة الليل سمعت السيدة العجوز صوت اطلاقات تشبه رشق المطر ، واضطربت قليلا وهي في فراشها ، وشيئا فشيئا زحف اليها خوف لم تألفه من قبل ، ورأت فيما يرى النائم المرأة المضيفة تستل سكينا وتهم بذبحها ، كتمت صرخة كانت موشكة على الانطلاق . وفي الظلمة سمعت شخير المرأة المضيفة ، ولكن احساسا بعدم الطمأنينة ظل يلازمها حتى الفجر . وفكرت في نفسها ، ما الذي يجعلها تطمئن لامرأة من اعدائها . وفكرت ايضا في محاولة لابعاد شبح الخوف عن نفسها . لعل الامومة تجمع بيننا ولكنها عادت مرة اخرى لهواجسها . وقالت : ولكننا اعداء . وربما التقى ولدي وولدها وجها لوجه في عراك ساخن . وتذكرت وجه المرأة المضيفة المتهدم ونظرتها المتجهمة . وتذكرت ايضا كيف قضينا معا ساعتين دون كلمة ودون ايماءة ودون حركة . وكيف أوت الى فراشها دون ان تسمع احداهن صوت الاخرى . وازداد اضطرابها . وبدا الليل وكأنه لانهاية له .

بعد منتصف الليل بقليل سمعت السيدة العجوز صرير كوة تنفتح . اعقبها وقع اقدام تتسلل بهدوء الى الخارج . وتجمد الدم في عروقها . وفكرت بان نهايتها قد أزفت . وانها لن ترى ولدها . بعد لحظات خفتت الحركة . وعاد الليل لهدوئه الجليل . ولكن السيدة العجوز . ظلت . متيقظة . خائفة . مرتبكة . مسحورة . ولم يمض وقت طويل حتى عاد صوت الاطلاقات ينهمر كالمطر . وفكرت السيدة العجوز ، بانه لاينبغي ان يؤتمن الاعداء . فانهم غالبا ما يفكرون بالطعن من الخلف .
وقبيل الفجر بقليل . سمعت السيدة العجوز وقع الاقدام عائدة متسللة ، وسمعت لغط رجال لم تفهم منه شيئا . ولكنها ادركت ان المرأة المضيفة كانت توصيهم بان يلزموا الصمت . وقد ادركت ذلك بعد ان سمعت صرير الكوة وهي تنفتح بسرعة ووقع الاقدام يتلاشى رويدا رويدا ، عندما حاولت المرأة المضيفة ان تستطلع السيدة العجوز . اطلقت الاخيرة زمارة شخيرها فاوحت لها بانها تغط في سبات عميق .
وحين نسج الفجر خيوطه البيضاء الباردة على الخيمة السوداء . عاد الجند واصطحبوا السيدة العجوز . قالوا لها . لقد أرسل في طلب ولدها . وانه لايبعد كثيرا وستراه بعد ساعة او ساعتين . لم يلحظ الجند اي علامات للفرح على وجه السيدة العجوز فقد ظلت صامتة ، وقورة . هادئة .
سألت السيدة العجوز : مالذي حدث الليلة البارحة؟
قال الجند : لم يحدث شيء
قالت : كيف؟ لقد سمعت اطلاقات تشبه رشق المطر
قال الجند : ذلك شيء مألوف
قالت : كيف؟
قال الجند : غالبا ماتشتبك دورياتنا مع بعض المتسللين .
قالت : ومن اين يجيئون؟
قال الجند : من جهات متفرقة
قالت : الم تحددوا مصدرها؟
قال الجند : ليس دائما
قالت : حسنا دعني أرى القائد
قال الجند : ولماذا؟
قالت : لدي أمر اود ان اخبره له
قال الجند : حسنا ، سنفعل بعد لقائك بولدك
قالت : لا .. اتركوا اللقاء فيما بعد
عندما عادت السيدة العجوز في سيارة «الجيب العسكرية» ومعها ولدها «محمد الهادي» سألتها جاراتها . لماذا بكت كثيرا على الشهيد ، وهي تعلم انه ليس «محمد الهادي» قالت : الشهداء كلهم اولادي .
بعد خمسة ايام عاد «محمد الهادي» الى الجبهة وشاهد الناس امرأة عجوز تشد على يده وتهتف : «الثبات .. الثبات» .



من حقيبتي

٭ تصدرت صورة زيتية للرئيس القائد صدام حسين رسمها فنان يوناني، الكراس الذي اصدرته دائرتنا الصحفية في اثينا تحت عنوان (لماذا اندلعت الحرب العراقية – الايرانية) بمناسبة مرور عام عليها ... الكراس تضمن التطورات التي سبقت مجئ خميني للسلطة ، ومسلسل الاعتداءات التي قام بها النظام الفارسي منذ 4 ايلول 1980 حتى الآن .

٭ الجهات العراقية تلقت نسخة من تعميم منظمة اليونسكو حول تطبيق التوصية بشأن التربية من اجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي ، والتربية في مجال حقوق الانسان وحرياته الاساسية التي اقرها مؤتمر اليونسكو الاخير ووافقت عليها الحكومة العراقية ... الجهات العراقية المختصة تعد تقارير مفصلة حول تطبيق هذه التوصية لتقديمها الى المؤتمر الدولي الحكومي الذي سيعقد خلال كانون الاول القادم 1982 .

٭ بكر محمود رسول ... وزير العمل والشؤون الاجتماعية وجه دعوة لنظيره السيد سيف علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات

في القاهرة صوت الفلاح

مادة لرسالة ماجستير استأثرت بالاهتمام

أول اطروحة دكتوراه عن الاعلام الزراعي في العراق


يونس الشكرجي

زميلنا يونس الشكرجي حصل مؤخرا على الماجستير في موضوع قلما تناوله الباحثون في مجالات الصحافة الى حد ما . فلقد اختار موضوع الصحافة الفلاحية واعد رسالة عنها حيث حصل على تقدير (امتياز) من كلية الاعلام – جامعة القاهرة بعد مناقشتها . الزميل الشكرجي يعود بنا الى بداية اختياره لهذا الموضوع وجهده ومثابرته من اجل ايفاء الموضوع الذي اختاره حقه من المتابعة والبحث يقول :

٭ في البدء اطلعت في مكتبة كلية الاعلام ومكتبة جامعة القاهرة على المواضيع التي تناولها الباحثون . لقد وجدت ان اغلب المواضيع قد اشبعت بحثا . فلم اتوصل الى قرار بشأن ما سأتناوله . . . حتى طرأت على ذهني فكرة دراسة جريدة (صوت الفلاح) التي كنت اعمل فيها .. ايد الاستاذ المشرف ماذهبت اليه حيث ان الدراسة لن تقتصر على البحث الاكاديمي بل تحمل في طياتها معايشة للعمل اليومي في الجريدة مطلعا على حجم المسؤولية التي تتحملها في بث افكار وايديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي في مضمون وسائلها الاتصالية الى جانب توجيه وارشاد وتثقيف الجماهير الفلاحية للنهوض في مستواها الثقافي والاجتماعي ، كما استهدفت في دراستي الوقوف على درجة التطور الموضوعي والكمي الذي حدث في الجريدة خلال فترة الدراسة من الناحيتين الصحفية والفنية والادارية .

تناولت ذلك باسهاب من جميع جوانبها حتى جاء الموضوع بالشكل الذي

وثائق عن حرية

الصحافة بين بغداد ولندن

٭ خلدون ساطع الحصري ... وصل بغداد للوقوف على بعض المصادر


ياسين الهاشمي

لاستكمال اطروحة الدكتوراه التي يعدها عن تاريخ العراق الحديث بعنوان (من الانقلاب الاول الى الاحتلال الثاني) ويقصد بالاول ، الانقلاب الذي قاده الفريق بكر صدقي ضد وزارة ياسين الهاشمي ، وبالاحتلال الثاني ، السنوات التي اعقبت فشل حركة مايس الوطنية بقيادة المرحوم رشيد عالي الكيلاني وتشديد قبضة الانكليز على البلاد .

٭ د . صباح محمود محمد ، عميد معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام

العربية لزيارة القطر خلال الشهر الحالي.

• وزارة الصحة ... ستكرم الممرضات اللواتي نلن شرف المساهمة في (قادسية صدام) ... سيشمل التكريم الممرضات اللواتي تطوعن للعمل في المناطق المحررة . وفي المؤسسات الصحية العسكرية وكذلك المستشفيات الحدودية .

• المركز القومي للمختبرات التابع لوزارة الاسكان والتعمير اعلن عن مناهجه للعام القادم ... من بين فقرات المنهاج اقامة ثلاث دورات علمية في بغداد ستتناول علوم التربة وهندستها ، الحفر ووصف التربة وفحوصها .

(المحرر ..)

وزارة الخارجية / تكرم الدبلوماسي الجمالي



• اقام السيد حامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية مساء السبت الماضي حفلة تكريمية في نادي وزارة الخارجية توديعا للسيد عبد الحسين الجمالي وكيل الوزارة السابق الذي احيل على التقاعد بطلب منه ولاسباب صحية .

• السيد الجمالي واحد من دبلوماسيي العراق القدامى الذين ادوا خدمات متميزة سواء في مؤسساتنا بالخارج او في المركز . وكان منصب وكيل الوزارة قد شغله مدة تزيد على العشر سنوات قبل ان يعين سفيرا في هولندا خلال الفترة القصيرة الماضية .

وقد قدم السيد الوزير خلال الحفل هدية تقديرية للسيد الجمالي بهذه المناسبة .

انتهى اليه .

• الزميل يونس الشكرجي ابتدأ منذ الان للاعداد لنيل شهادة الدكتوراه مجددا موضوعه الذي سيتناوله «الاعلام الزراعي في العراق دراسة تاريخية فنية للفترة من عام 1958 حتى عام 1980» ولقد حصلت على موافقة استاذي المشرف ومجلس قسم الصحافة والنشر ومجلس كلية الاعلام من اجل العمل على استكمال ما بدأته حيث من الصعب ان يقتنع اي باحث بالمرحلة الاولى من دراسته العلمية ان هذا الطريق طويل وعلى الذي يبتدأ فيه ان ينهيه . وذلكم هو هدفي .

اللجنة المشرفة على الرسالة

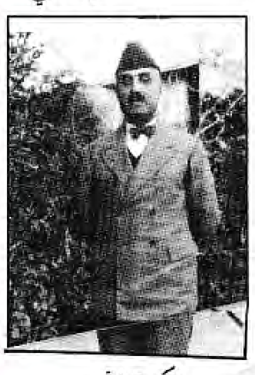
كتابا تحت اسم (دراسات في التراث الجغرافي العربي) وهي دراسات ممتعة طريفة فيها من الادب والامثال والتاريخ والفولكلور مالا يستغني القارئ عن الاستفادة منه .

• د . مظفر عبد الله امين ... الاستاذ في المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية اصدر دراسة عن (حرية الصحافة بين بغداد ولندن) عرض فيها بالوثائق ما كانت تنشره الصحف البريطانية عن العراق ايام الاحتلال وموقف الحكومة المحلية من الصحف العراقية التي ترد عليها .

• المؤرخ المعروف يوسف ابراهيم يزبك ... شرع بوضع كتاب يكشف بعض الاسرار التي وقف عليها ، والوثائق التي تسنى له الاطلاع عليها حول كفاح الشعب العربي في الاحواز من اجل التحرر من النفوذ الايراني .

• د . معروف خزندار ... الاستاذ بجامعة بغداد . اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام دراسة عن (الرحالة الروس في الاقطار العربية) وكان د . خزندار قد اصدر قبل ذلك مباحث مماثلة نالت تقدير الاوساط الثقافية .

(صحفي ...)

بكر صدقي

عيد في بغداد

وذكريات جميلة عن عيد فلسطين

اذا كان عيد الاضحى الذي ودعناه قبل ايام ، قد اقترن بانتصارات ساحقة على العدو الفارسي العنصري . فأن مواطني فلسطين ما زالوا يستعيدون ذكريات حلوة وجميلة عن عيدهم في فلسطين . . . عائلة المواطن عمر قصص وهي تقيم في بغداد منذ ثلاث سنوات اعربت عن فخرها واعتزازها بانتصاراتنا . قالت ام امجد عقيلة السيد عمر . . . لقد تلقينا التهاني بانتصاراتنا على البوابة الشرقية للوطن العربي واستعدنا من خلالها ذكرياتنا في نابلس التي ولدنا فيها حيث كنا خلال ايام العيد نرتدي الجديد ونعد حلوى العيد . ونابلس تشتهر بذلك منذ سنوات طوال وبعدها يبدأ التهليل والتكبير في الجوامع . اننا نشعر اليوم في بغداد جزء منها وهي تستعيد امجاد الماضي واشراقة الحاضر . .

ندى شوقي

في رحيل د. مصطفى كامل ياسين

عندما حييت بغداد . القاهرة عام 1939

لم يكن اثر الرزية برحيل د. مصطفى ياسين مقتصرا على من تعرفوا عليه في مختلف مراحل حياته وهو يمارس نشاطه الادبي والشعري والفقهي والدبلوماسي ، انما تعداه لمن زامله طالبا يسبق اقرانه الى الاولوية في الامتحانات ويوم برز شاعرا مطبوعا ، محاميا لامعا وطالبا متقدما

بجامعتي القاهرة وباريس وكذلك عندما مثل بلاده في محكمة العدل الدولية وسواها من المحافل التي لم يكن لمعانه وتألقه فيها مفخرة ذاتية لشخصه ، بقدر ما كانت مفخرة لبلده العراق .

• لقد نال د. ياسين اعجاب وتقدير شعراء عصره الذين تقدموه بمراحل فاصبح زميليه عبد اللطيف الكمالي ونعمان ماهر الكنعاني ابرز شعراء الشباب في اواخر الثلاثينات ، وكان يرعاهم استاذهم الشاعر (انور العطار) ، حتى تألقت شاعرية مصطفى كامل ياسين وخلب الباب سامعيه في الحفلات التي اقيمت لمناسبات هامة في تاريخنا الحديث وقد لفت الانظار عند

رئيس المجلس العلمي في اربيل

22 سنة قاضيا .. وامتلك مكتبة تراثية نادرة

كنت خطيباً لمدة 37 سنة في جامع اتخذه الآشوريون مكاناً لعبادتهم

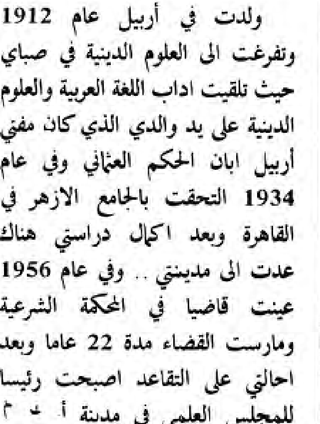
رغم ان قاضي اربيل السابق الشيخ رشاد محمد المفتي يقف على مشارف السبعين من عمره الا انه يتمتع بحيوية دافقة،وذاكرته تختزن الكثير من الوقائع والاحداث التي شهدتها مدينته .. وخلال لقاء (الف باء) معه في داره حيث يستقبل زائريه ويغدو مجلسه عامرا باصدقاء العمر من المعنيين بالادب واللغة والتاريخ ، أستعاد ذكريات نصف قرن من حياته وحياة أربيل القديمة أيام زمان .. قلت له :من اين نبدأ؟ اجاب :


الشيخ رشاد محمد المفتي

ولدت في أربيل عام 1912 وتفرغت الى العلوم الدينية في صباي حيث تلقيت اداب اللغة العربية والعلوم الدينية على يد والدي الذي كان مفتي أربيل ابان الحكم العثماني وفي عام 1934 التحقت بالجامع الازهر في القاهرة وبعد اكمال دراستي هناك عدت الى مدينتي .. وفي عام 1956 عينت قاضيا في المحكمة الشرعية ومارست القضاء مدة 22 عاما وبعد احالتي على التقاعد اصبحت رئيسا للمجلس العلمي في مدينة أ ـ ـ م لمنطقة الحكم الذاتي .. ومنذ 37 عاما ولحد الان ما زلت الخطيب الفخري للجامع الكبير ..

— اذن لنتوقف قليلا عند الجامع الكبير ..

— انه من أقدم الجوامع في أربيل ويتوسط قلعتها التاريخية وقد كان ولايزال مركز اشعاع ديني وثقافي في المدينة حيث كان مصدرا كبيرا لتخريج علماء الدين من مختلف بقاع المنطقة



الرواد يعرضون

اعمالهم في جاكارتا واسلام اباد

دراسة عراقية عن الاغنية العربية في تونس


رياض السنباطي

• اقيم في العاصمة الاندونسية جاكارتا معرض الفنانين الرواد . ضم لوحات متنوعة عبرت عن الفن العراقي المعاصر ، كما عرضت بعض السلايدات والكتب الفنية المترجمة للغات الاجنبية ومن المنتظر ان ينتقل المعرض الى اسلام اباد نهاية الشهر المقبل .

• د. خالد ابراهيم مدير معهد الدراسات النغمية سيشارك في ملتقى الفنان خميس القرنان بمدينة بنزرت

تصديه للاجابة على الشاعر علي الخارم في تحية بغداد عام 1939 التي دارت على افواه العراقيين شدوا وغناء ومطلعها

بغداد يابلد الرشيد
ومنارة المجد التليد

• فاجاب عليها مصطفى بقصيدة رائعة قال في مطلعها
حياك من بلد الرشيد
قلب يفيض مع النشيد

يامصر انت فريدة الفردوس
تبسم للـــوجود

ولئن تشعبت طرق الحياة امام د. مصطفى، فان لمعانه زاد تألقا كاستاذ حقوق، وممثلا لبلاده في المحافل والهيئات الدولية. واذا كانت هذه السطور لم تف التعريف به، فان الصفحات مهما اتسعت تضيق عن استيعاب عواطف اصدقائه.

عبد القادر البراك

اوسع المجلات الاقتصادية في لندن: التنمية في العراق.. جبهة ثانية!

• تحت هذا العنوان نشرت مجلة ميد (ملخص اقتصاد الشرق الاوسط) التي تصدر في لندن تحقيقا عن العراق تصدرته صورة غلاف ملون لاحد شوارع البصرة القديمة.. قالت (ميد) رغم مرور سنة على الحرب العراقية – الايرانية، فان التنمية في العراق تخطو قدما.. ان الخطة الخمسية 1981 – 1985 قدرت تكاليفها بما يزيد عن اربعين الف مليون دينار وان الشركات الاجنبية بدأت بتنفيذ المشاريع مع تأكيد الدولة على اتمامها في موعدها المحدد.. وصفت المجلة بغداد بانها عبارة عن رافعات ضخمة وبنايات تشيد وكأنها ابراج ورغم ازدحام الشوارع بالمارة والسيارات. فان اصوات الآلات والمكائن لا تهدأ.

مثلما كان مكانا للعبادة في زمن الاشوريين وكما هو معلوم ان مدينة أربيل هي واحدة من اقدم مدن العالم التي استمرت مأهولة بالسكان حتى يومنا هذا..

– لنعد للحديث عن القلعة.. كيف كانت طبيعة الحياة الاجتماعية فيها أيام زمان؟

– كانت القلعة ايام زمان تعتبر بمثابة دار واحدة لساكنيها وكانت الروابط الاجتماعية كأقوى ماتكون وفيها مختلف الدوائر الحكومية في مطلع القرن الحالي كما كان فيها مقهى لها روادها.. كذلك كانت للقلعة بوابتان تغلقان بعد صلاة العشاء وتفتحان عند الفجر تحسبا من الغزاة وقد هدمت بقايا البوابة الرئيسية في منتصف الخمسينات.. ويبقى الحديث عن مفردات الحياة الاجتماعية في القلعة مثيرا للشجون!

– لنتحدث عن محتويات مكتبتكم؟

– لقد تكاملت محتوياتها بمرور الزمن وقد ورثتها اباً عن جد وتضم مجموعة نادرة من الكتب المخطوطة وهي مصنفة حسب علومها كالفقه والاصول والحديث والفلسفة والبيان والمعاني والمنطق والتاريخ وعلم الفلك.. هي بعد كل ذلك في خدمة كل طالب علم وسبق أن أودعت قسما من مخطوطاتها الى مكتبة الاثار العامة في بغداد قبل



الشيخ الفتي يتصفح (الف باء)

سنوات.. وتضم بعض الالات التي كانت تستخدم في الماضي بمجال علم الفلك كالاسطرلاب والربع المجيب والكرة والبروج..

– وكيف تنظرون لمسألة التاريخ والتراث؟

– لنا تاريخ عظيم وفريد من نوعه في العالم كله ونحن أحفاد رجال عظام بنوا حضارة عظيمة لذلك علينا الحفاظ على تراثنا وينبغي ان نضيف الى تلك الحضارة العريقة وذلك التراث الاصيل ما يغنيها ويثريها.

– أخيرا.. ماذا عن اهتماماتكم الاخرى؟

– أقضي معظم أوقاتي بين الكتب ومطالعتها وأستمع الى المقامات العراقية القديمة وأتابع باهتمام اخبار رحلات الفضاء الخارجي!

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء – أربيل

التونسية نهاية الشهر الحالي... د. ابراهيم سيلق بحثا يتناول فيه جوانب الاغنية العربية المعاصرة وافاق تطورها.

• اذاعة بغداد قدمت الجمعة الماضي برنامجا خاصا عن الموسيقار العربي الراحل رياض السنباطي... اعد البرنامج سعاد الهرمزي واخرجه خطاب عمر.

• نزهة يونس... المطربة اللبنانية التي اشتهرت في بغداد قبل عشر سنوات امضت اسبوعين سجلت للاذاعة والتلفزيون مجموعة جديدة من اغنياتها.

• جعفر علي... رئيس قسم السينما بأكاديمية الفنون الجميلة ترجم كتاب (فهم السينما) للويدي جانيتي... الكتاب ضم عشرة فصول تناولت السينما كتقنية ومضمونا وستصدره دار الرشيد للنشر.

• الاذاعة الكندية طلبت من الفنانين سلمان شكر وعبد الوهاب بلال مجموعة من تسجيلاتهما الموسيقية لتقديمها ضمن فقرات قسمها العربي... الزميل بلال عاد للتدريس في معهد الفنون الجميلة لمادة تذوق الموسيقى العربية ومعروف ان هذه المادة ادخلت ضمن منهاج المعهد بناء على اقتراحه في اواخر الستينات.



سعاد الهرمزي

علوم

أول الكلام

فن الحرب العربي

السؤال الكبيرالمطروح امام المؤتمرين في اول تظاهرة علمية لدراسة تاريخ العرب العسكري هو : هل كان عند العرب في اول نشأتهم فن عسكري بالمعنى الصحيح؟ وتفضيل هذا السؤال على غيره من الاسئلة العديدة التي اسدل المؤرخون الغربيون الستار عليها هو كثرة اللغط الذي ساد في توضيح الصورة العسكرية للعرب الاوائل فالباحث الفرنسي المعروف (غو ستاف لوبون) صاحب كتاب حضارة العرب مثلا ينفي وجود فن عسكري عند العرب على الاطلاق في عهد الرسول (ص) وخلفائه الراشدين . ويتجاهل (ليدل هارث) في كتابه (الاستراتيجية وتاريخها في العالم) الفتوحات العربية الاسلامية والقادة العسكريين والاستراتيجيين العرب وتاريخنا العسكري تماما . فاذا كان اتهام العرب صحيحا في جهلهم بالفن العسكري فكيف تسنى لهم الانتصار على اعتى الدول واكثرها كمالا ومعرفة بفنون الحرب وخططه . ان دحض هذه الافتراءات لايبدو صعبا فقد برع عرب الجاهلية فيما نسميه اليوم بالاغارات وبرعوا في حرب العصابات وتمرس العرب بفن الاستطلاع وجمع المعلومات عن العدو قبل المعركة

واثناءها وعرفوا المفاجأة بانواعها استراتيجية كانت ام تكتيكية كما انهم تمرنوا على اصول الخداع والمناورة واول من قال بان الحرب خدعة رسول الله (ص) .

وفي كتابه عبقرية خالد . يقول الاستاذ عباس العقاد «ان العرب قد عرفوا في حروبهم تسيير الجيوش بعشرات الالوف على اختلاف الاسلحة والاقسام . وقيل ان جيش الغساسنة الذي حارب المنذر بن ماء السماء . لم يقل عن (40) الفا بين راجل وفارس . وكان في الجيش راكبو الخيل وراكبو الابل وحاملو السيوف وحاملو الرماح والضاربون بالسهام والنبال والضاربون بالحراب والحجارة» وموقعة ذي قار في تاريخ العرب قبل الاسلام تلك الموقعة التي دارت بين العرب والفرس وانتصر فيها العرب انتصارا رائعا على الفرس .

اكبر دليل على براعتهم عندما اتبعوا في تلك المعركة تكتيك الهجوم غير المباشر في وقت لم يكن هناك من يفرق بين التكتيك والاستراتيجية . وعزا بعض المؤرخين الغربيين سقوط الدولتين الفارسية والبيزنطية امام جحافل العرب المسلمين الى تسلح العرب بعقيدة جديدة . والى انحلال هاتين الدولتين وضعفهما وللرد على هذه الافتراءات نقول : ان الذين انتصروا بالعقيدة كانوا رجالاً اولي خبرة وقدرة ... فانهزم عكرمة بن ابي جهل وشرحبيل بن حسنة انتصر خالد بن الوليد ... وسبق خالد بن سعيد خالد بن الوليد فغرر به الروم حتى استدرجوه الى مرج الصفر ولولا يقظة الخليفة وتلاحق امداده في اوقاتها لقضوا عليه .

وهكذا يتبين لنا من دراسة التاريخ العربي بعلمية نزيهة بان العرب سبقوا الامم في معرفتهم بفنون الحرب واساليبه . وتاكيداً على هذه البديهية نعيد الى الاذهان ماقاله الجنرال جلوب باشا في كتابه «الفتوحات العربية الكبرى» بان الاسرائيليين اتبعوا الخط الذي سار به خالد بن الوليد في عبوره للصحراء ووصوله الى بئر السبع لمفاجأة المصريين في حرب الايام الستة عام 1967 وظهورهم في الاماكن التي لم يكن يعتقد ظهورهم فيها لاستحالة ذلك مطبقين بذلك اسلوب الهجوم غير المباشر الذي اتبعه القائد العربي

الاصلاح الزراعي في أرقام

الاشتراكية التي نفهمها - كما جاءت على لسان الرئيس القائد صدام حسين خلال لقائه بمجموعة من الفلاحين - هي اسعاد المواطنين وتهيئة حياة كريمة لهم . ولذلك فان

تطمينات رغبات المواطنين يعني تطبيقاً للاشتراكية واليوم اذا ماتسنى لك ان تزور الريف الجديد الذي خلقته الثورة فلابد ان تتحسس بعمق التغييرات التي

اصابت هذا القطاع الحيوي الذي يشكل مايزيد على (50) بالمائة من حجم القطاعات الاخرى التي تؤلف الحياة في قطرنا . فالسماء يبدد جهامتها ضياء الكهرباء . وبالامكان الوصول الى دار المزارع من معارفك وانت مطمئن الى ان سيارتك لن يصيبها مكروه . ولم تعد هناك كآبة تخلفها في نفسك ذبالة الفانوس فالتلفزيون والراديو وجمال الاثاث التي تحيط بك تبدد ذلك

وخلال عمر الثورة بلغت المساحة المستولى عليها اكثر من (12) مليون دونم . مقابل (1ر3) مليون دونم استولي عليها قبل الثورة

وزعت على الفلاحين مساحة تزيد على (5ر10) مليون دونم مقابل (9ر12) دونما وزعت قبل الثورة .

بلغ عدد العوائل المستفيدة من قانون الاصلاح الزراعي الذي صادف ذكرى تشريعه في 9/30 اكثر من (310) آلاف عائلة فلاحية . مقابل «56» الف عائلة فلاحية استفادت من القانون قبل الثورة .

ازداد انتاج البيض من (10) ملايين بيضة مائدة قبل الثورة الى مليار بيضة بعد الثورة بالاضافة الى زيادة في لحوم الدجاج بلغت (60) الف طن و 30 الف طن من الاسماك البحرية .

ازداد حجم التسليف من (7ر1) مليون دينار قبل الثورة الى مايزيد على (30) مليون دينار .

ازدادت اعداد المكائن لدى القطاع الاشتراكي من 1552 ساحبة مسجلة في عام 1968 الى 5076 ساحبة عام 1978 . ومن 283 حاصدة الى 2279 حاصدة خلال نفس الفترة .

الجديد في العلم

مشاكل الطعام في العالم

ذكرت منظمة الاغذية والزراعة /فاو/ مؤخراً في تقرير لها «حول الطعام في العالم ان نقص وسائل التوزيع وزيادة كلفة المواد الغذائية نفسها هما السببان الرئيسان وراء مجاعة ملايين البشر في انحاء العالم» .

ويعد هذا التقرير واحدا من سلسلة نشرات تحمل عنوان «مشاكل الطعام في العالم» اصدرته المنظمة في الذكرى الاولى لليوم العالمي للطعام في

د. أمين عبد الوهاب

حينذاك .

ان مايميز العرب عن شعوب الارض هو ان قوام جيوشهم رجالا يمتازون بالشجاعة والثقة بالنفس فالرجال كما يقول الخبراء العسكريون الغربيون – لايمكن ان يقاتلوا بدون اسلحة متطورة غير ان العرب اجابوا على هذه المقولة بان الاسلحة هي الاخرى لايمكن ان تقاتل بدون رجال . والنصر لابد ان يكون حليف ذلك الجيش الذي قوامه رجال اشداء يتحلون بالشجاعة والثقة بالنفس والايمان بالنصر النهائي . ودراسة تاريخ العرب العسكري وبعلمية قد يكون الخطوة الاولى الضرورية لدراسة الفن العسكري العربي بعلمية ايضا للاستفادة من الدروس والعبر المستقاة من تلك الاحداث الجسام واسباغها الاستراتيجية المتوخاة وليس ادل على ذلك ماأظهره مقاتلونا الاشاوس في معركة قادسية صدام من حماسة عندما وجدوا ان تحركاتهم تحددها استراتيجية حكيمة جذورها مستمدة من احداث التاريخ العربي

المحرر العلمي

أخبار علمية محلية

العراق في المؤتمر العلمي العربي لعلوم الحياة

سيشارك القطر العراقي في اجتماعات المؤتمر العلمي العربي الثاني لعلوم الحياة الذي سيعقد في المغرب خلال الفترة من 17 – 20 اذار عام 1982 .

وسيشارك ممثلون عن جامعات بغداد . والموصل . والبصرة . والمستنصرية في هذه الاجتماعات .

تطوير الدراسة في قسم الاحصاء

قرر مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان تدرس في اقسام الرياضيات بكليات العلوم موضوعات في الاحصاء كما تدرس في اقسام الاحصاء بكليات الادارة والاقتصاد موضوعات في الرياضيات على ان تتم تقويتها ليستكمل الطالب دراسته كما طلب المجلس الى الجامعات توجيه مجلس الكليات المعنية بضرورة الاهتمام بالقاعدة الرياضية للاحصاء .

قرارات لدعم تعريب الكتب الجامعية

علم مندوبنا ان المديرية العامة لمركز التعريب وافقت على الفقرات المتعلقة بدعم التعريب الواردة ضمن مقررات اجتماع مدراء دور الكتب في الجامعات العراقية ومن بينها التأكيد على الجامعة المستنصرية بضرورة انشاء مطبعة خاصة بها دعما للتعريب واقامة معارض سنوية للكتاب الجامعي المعرب في رحاب الجامعات العراقية بشكل مستمر وتنظيم مشاركة دور الكتب والاشراف على معارض الكتب المعربة داخل القطر وخارجه . وختم الكتب الخاصة بـ «مجانية التعليم» وعدم جواز بيعها في القطاع الخاص وتبادل الكتب المستعملة والفائضة .

16 تشرين اول وقال التقرير «انه طبقا للاحصائيات الاخيرة فأن 70٪ من الدول شبه الصحراوية الافريقية تعرضت لمجاعة خلال العام الماضي بسبب عدم قدرتها على شراء الطعام وان 66٪ من الهنود قد واجهوا نفس المشكلة بالاضافة الى 42٪ من المكسيكيين وان بعض سكان الدول الصناعية قد واجهوا مشكلة المجاعة في بعض الاوقات عندما لم يتوافر لديهم المال الكافي لشراء الطعام اللازم لسد رمقهم .

واشار التقرير الى انه في المستقبل اذا لم يجر تغيير اساسي في الاتجاهات الحالية فأن معظم السكان سيواجهون المجاعة بسبب ارتفاع الاسعار من جراء الزيادة المستمرة في تكلفة الانتاج والمنافسة غير الملائمة لتخزين الطعام بالعالم .

كاميرا بلا فلم ولاضوء

فريق من المهندسين الامريكان يقوم حاليا بدراسة مشروع تصميم الة تصوير فوتوالكترونية لاتحتاج الى فيلم ولاضوء وهذه الالة الالكترونية سوف تكون جاهزة خلال 5 سنوات يمكنها ان تختزن الصور على (ميكروبلاكيت) وتعرض على شاشة صغيرة ويمكن مسحها اذا لم تكن جيدة .

هل ظهرت من جديد الدنيا صورات

على الحافات الصخرية لشاطئ الخليج (اس – نيورد) في جزيرة شبيتسبرغن الغربية لاحظ العلماء وجود اثر دقيق واضح لدينا صور عملاق . وبدراسة هذا الاثر اتضح ان طول القدم بلغ اكثر من متر . بينما بلغت مسافة الخطوة اربعة امتار .





سوق عائم وتماثيل ضخمة تحرس المعابد

ترجمة
خلود العبيدي

ينصح من يزور بانكوك بان لاتفوته مشاهدة السوق العائم أو معابد بوذا الكبيرة.

ففي الصباح الباكر ومع أشراقة الشمس .. يعج نهر «شاوترايا» بالحركة والضجيج الذي يتزايد وسط صياح البائعين لتصريف بضاعتهم المختلفة من الخضروات والفواكه والضروريات الاخرى في قوارب صغيرة ..

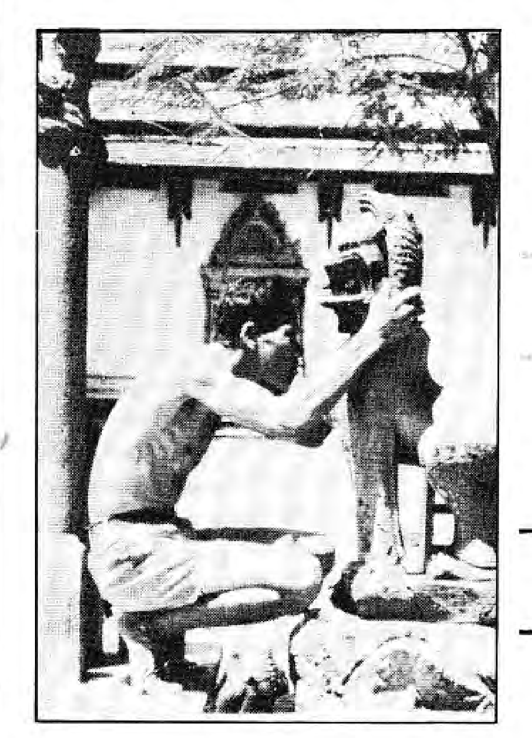
وحتى بائع الايس كريم ينتقل بقاربه الصغير من ضفة الى اخرى لبيع مثلجاته للاطفال الذين ينتظرونه على الضفة ...

تتفرع من النهر قنوات مائية ضيقة تحيط بالمدينة حيث تساهم في حركة التجارة أيضاً .. وتنتشر المنازل العائمة على جوانب القنوات حيث تتدلى من خارجها شبكات صيد كبيرة معلقة بأحجار متوازنة لصيد السمك ..

وتشتهر بانكوك بكثرة معابد بوذا .. فهناك المعبد الرخامي ... وهو بناء أبيض ضخم ذو زخرفة جميلة في أعلاه .. يضم في داخله تمثالاً جالسا لبوذا مغطى بالذهب .. وفي ساحة المعبد كاليري كامل من التماثيل البرونزية الصغيرة لبوذا ..

أما في «وات بو» . حيث المعابد المبنية على عدة طوابق ويقربها سلسلة من المحاريب الصغيرة المستدقة الرأس والتي تضم رفات القديسين.

حيث ينتصب معبد أله الخصوبة وهو على شكل رأس أمراة وأسفل قاعدته مدينة بتماثيل طينية صغيرة من الحيوانات والبشر محاطة بعيدان البخور تحرسها نصب ضخمة تدعى «ياكس» حيث تقف شامخة بوجوهها المرعبة وسيوفها الضخمة لتطرد الارواح الشريرة بعيداً عن المعابد ..



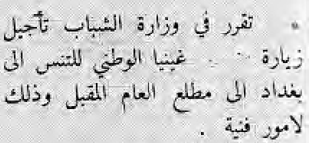




رئيس اتحاد التنس يقول :

بغداد تستضيف بطولة آسيا للشباب عام 1983

استعدادات مكثفة للمشاركة ببطولة العرب بالخرطوم



• تقرر في وزارة الشباب تأجيل زيارة ... غينيا الوطني للتنس الى بغداد الى مطلع العام المقبل وذلك لامور فنية .

• صرح بذلك للجمهورية السيد حسين حافظ رئيس الاتحاد المركزي للتنس وقال ان الفريق الغيني كان من المقرر ان يلاعب المنتخب الوطني العراقي ثلاث مباريات ودية في الاسبوع الماضي .

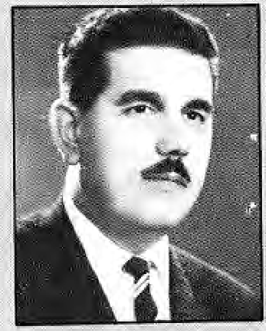
بطولة اتحاد نساء العراق

• واضاف ان الاتحاد العراقي بالتنسيق مع الاتحاد العام لنساء العراق سينظم بطولة فروع الاتحاد للتنس والريشة يوم التاسع عشر من الشهر الجاري .

• واشار السيد حسين حافظ الى ان الاجتماع الفني لمسؤولي الفرق المشاركة في بطولة القطر السنوية للرجال والنساء بالتنس سيعقد في الساعة الرابعة من عصر يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري فيما ستجري سباقات البطولة التي تشمل الفردي والزوجي والمختلط في ملعب الشعب الدولي في اليوم التالي .

المؤتمر السنوي للاتحادات الفرعية

• وذكر ان الاجتماع السنوي للاتحاد المركزي للتنس مع السادة ممثلي



الاتحادات الفرعية في المحافظات سيعقد يومي 25 و 26 تشرين اول الجاري في قاعات الاجتماعات باللجنة الاولمبية الوطنية العراقية لاقرار الميزانية وتحديد البطولات والدورات التدريبية والتحكيمية التي ينظمها الاتحاد العام المقبل .

الاستعداد لبطولة العرب بالخرطوم

• واوضح ان المعسكر التدريبي للاعبي القطر للناشئين والمتقدمين يقام حاليا في ملاعب الشعب استعدادا للمشاركة في البطولة العربية التي ستقام في الخرطوم شباط المقبل .

وضع ستراتيجية عمل

• وعن اجتماع الاتحاد الاسيوي للتنس الذي يعقد في تايلاند حاليا اجاب قائلا : عقد في الاسبوع الماضي اجتماع في مكتب العلاقات الخارجية باللجنة الاولمبية حضره السادة فهمي صبري رئيس المكتب وناطق شاكر محمود رئيس الاتحاد العربي للتنس وحسين حافظ وحسن سلمان ممثلا العراق في الاجتماع تم فيه مناقشة جدول الاعمال ووضع ستراتيجية عمل بالتعاون مع الممثلين العرب الاسيويين للخروج بنتائج ايجابية لمصلحة العرب .

جدول اعمال الاتحاد الاسيوي

• وقال ان ابرز القضايا التي ستدرس في اجتماع الاتحاد الاسيوي البت في قبول عضوية فلسطين والاردن واليمن الجنوبي واستراليا ونيوزيلندا في الاتحاد والنظر في اعادة تسمية الاتحاد وتحديد مواعيد واماكن بطولات اسيا لعام 1982 واجراء الانتخابات الجديدة لمجلس ادارة الاتحاد .

بغداد .. تستضيف بطولة اسيا

• واختتم تصريحه قائلا .. ان اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وافقت على طلب الاتحاد باستضافة بطولة اسيا للشباب عام 1983 وعقد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي للتنس في بغداد خلال البطولة وسيقدم طلب رسمي بذلك الى الاتحاد الاسيوي لدراسته في اجتماعه الذي يعقد بتايلاند .

دعوة منتخبي يوغسلافيا للمتقدمين والشباب بكرة القدم للعب في بغداد

• وجه اتحاد كرة القدم العراقي الدعوة الى منتخبي يوغسلافيا الوطنيين الاول والشباب لزيارة بغداد نهاية هذا العام لاجراء مباريات ودية مع منتخبي العراق .

• وتدخل زيارة منتخبي يوغسلافيا في نطاق استعداد منتخبنا الوطني لبطولة الخليج العربي السادسة التي تقام بالامارات ومنتخب شباب القطر لبطولة اسيا للشباب التي تقام العام المقبل

من جهة اخرى اعتذر اتحاد كرة القدم المركزي عن عدم امكانية خوض منتخبنا الوطني مباريات ودية في موسكو خلال الشهر الجاري وذلك لانشغال اللاعبين في مباريات الدوري .

• وكان اتحاد الكرة قد تلقى اشعارا من وزارة الشباب حول امكانية سفر المنتخب الوطني للعب في الاتحاد السوفيتي ضمن بروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين الصديقين .

المشاركة ببطولة اسيا للكاراتيه

• وافقت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية على مشاركة منتخبنا الوطني في بطولة اسيا بالكاراتيه التي تقام الشهر المقبل في سنغافورة .

• وقال السيد فائز عبد الحسن امين سر اتحاد الكاراتيه العراقي ان ثلاثة رياضيين سيمثلون القطر في البطولة .

بطولة المناطق بالدراجات الهوائية

• تبدأ اليوم بطولة المناطق للشباب بالدراجات الهوائية التي ينظمها الاتحاد المركزي للدراجات وتستمر اربعة ايام وتقام بطولة المنطقة الشمالية في محافظة نينوى بينما تقام بطولة المنطقة الوسطى في محافظة بابل ، وتقام بطولة المنطقة الجنوبية في محافظة القادسية ..

كلمة

العام الاولمبي للمرأة

. قبل اسابيع سبقت انعقاد اجتماعات اللجان الاولمبية في بادن بادن فكرت ان اكتب مقالا اتساءل فيه عن الاسباب التي منعت من اجلها المرأة من ممارسة حق من حقوقها الطبيعية الا وهو عضوية اللجنة الاولمبية الدولية .. بعد ان ارتقت درجات المناصب الرفيعة في جميع المجالات وحتى رئاسة الدولة ..

واليوم يحق لي ان اقول ان عام 1981 سيظل نقطة تحول في تاريخ الحركة الاولمبية الدولية بعد ان تمخضت اجتماعات بادن بادن لاول مرة عن انتخاب سيدتين لعضوية اللجنة الاولمبية الدولية .

لقد ظلت المرأة خلال قرن كامل من الزمان تكافح من اجل مشاركة الرجل في اكبر واهم هيئة دولية مسؤولة عن الحركة الرياضية في العالم وهاهي تحصل على حقها وتثبت من جديد انها لاتقل صلابة عن الرجل في النضال من اجل الحصول على حقوقها المشروعة .

ان عام 1981 لاشك سيكون من اهم الاعوام.. ويحق لنا ان نطلق عليه بفخر واعتزاز «عام المرأة الاولمبي».. تحية لهذا القرار الذي اعطى للمرأة حقا سليبا منع عنها لاكثر من قرن دون مبرر مقنع .

نبيل

بطولة القطر للناشئين بالعاب القوس

. تجري يوم غد الخميس في ملعب الشعب الدولي بطولة القطر للناشئين بالعاب القوس وتستمر لمدة يومين وذلك لانتقاء الجيد من الرياضيين لعضوية المنتخب الوطني استعدادا للبطولات الدولية المقبلة .

فرسان العراق يلعبون في الكويت والهند

. يخوض منتخب الفروسية العراقي لقاءات ودية مع منتخبي الكويت والهند في الكويت ونيودلهي للفترة من 23-31 الشهر المقبل .

. وذكر السيد حمدون سعيد،أمين سر اتحاد الفروسية العراقي،ان اللقاءات ستشمل سباقات طفر الموانع ومباريات بالكرة والصولجان مشيرا الى ان الدعوة وجهت الى منتخبات الاردن والمغرب وفنلندا للفروسية لزيارة القطر العام المقبل لاجراء مباريات ودية مع المنتخب الوطني العراقي .

. يعقد في مدينة الرياض بالسعودية منتصف شباط المقبل الاجتماع الرابع لمجلس ادارة الاتحاد العربي للملاكمة ويستمر خمسة ايام .

. وقال السيد غازي عبد الصمد رئيس الاتحادين العراقي والعربي للملاكمة ان الاجتماع سيبحث اقرار اللائحة الخاصة بالبطولات العربية والنظام الداخلي للاتحاد وتوحيد الرأي العربي تمهيدا للاجتماع الاسيوي الذي سيعقد في سيؤول خلال اذار المقبل والذي ستنصب جهود الاقطار الاعضاء العربية فيه على طرد الكيان الصهيوني من عضوية الاتحاد الاسيوي

. واضاف السيد عبد الصمد ان الاستعدادات ستجري لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي بالملاكمة في المغرب خلال آب المقبل بخصوص تثبيت جدول اعمال الجمعية كما ستناقش خلال الاجتماع الرياضي تنفيذ مقررات الاتحاد العربي في بغداد ونشاطات الاتحاد الهادفة لتوسيع قاعدة اللعبة في الوطن العربي ونشرها .

المؤتمر السنوي لاتحاد الملاكمة



. يعقد اتحاد الملاكمة المركزي يوم غد الخميس مؤتمره السنوي بمقره في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

. ويتم في المؤتمر الذي يستمر يومين دراسة مقترحات الاتحادات الفرعية واقرار الميزانية العامة وتحديد البطولات التي ينظمها الاتحاد العام المقبل .

بطل سابق واخر لاحق ...

الان منتر الى اليمين . بطل العالم السابق في الملاكمة وبطل اوربا اللاحق – الوزن المتوسط – يقف الى جانب توني سيبسون قبل نزالها الاخير على لقب بطل اوربا ... منتر خسر لقبه العالمي قبل عدة شهور ثم خسر لقب اوربا الى سيبسون قبل اسبوعين ...





دعوة لمقاطعة الرياضة الامريكية

احاطت السرية بالمباراة الافتتاحية لفريق ركبي جنوب افريقيا ضمن جولته في الولايات المتحدة حيث رفض منظمو المباراة الافصاح عن مكانها في محاولة لتجنب التظاهر ضد سياسة العزل العنصري .

وقد اصر المسؤولون عن الركبي في الولايات المتحدة على اقامة المباراة بالرغم من دعوة منظمة الوحدة الافريقية لمقاطعة الولايات المتحدة رياضيا . ولم يكن واضحا اذا ما كانت المقاطعة سوف تشمل الدورة الاولمبية في عام 1984 في لوس انجليس .

وكان فريق ركبي جنوب افريقيا قد دخل الولايات المتحدة اتيا من نيوزيلندا حيث سببت جولته التي استمرت شهرين اسوأ مظاهرات واحداث عنف في تاريخ نيوزيلندا .

نبيل محسن

تقرير عن تصفيات كأس العالم لكرة القدم .

طريق المجموعات الأوربية الى كأس العالم



انكلترا اشد الفرق قلقا

وبلجيكا اول من حجز تذكرة السفر

في الخامس من شهر كانون الاول المقبل وبأنتهاء مباراتي فرنسا وقبرص في المجموعة الثانية وايطاليا ولكسمبورغ في المجموعة الخامسة تكون فرق اوربا قد انهت مسيرة تصفيات دامت اكثر من عام لتكشف عن المحظوظين الذين سيشدون الرحال الى اسبانيا لخوض مباريات الدور النهائي في بطولة كأس العالم .

ست فرق حتى الان اوضحت معالم صورتها في المشاركة بهذا الدور منها فريقان لم يشعرا بالقلق اطلاقا لمجابهة منافسين بل ان نظام البطولة نقلها مباشرة الى الدورالنهائي وهما اسبانيا التي تستضيف البطولة والارجنتين حاملة اللقب أما البرازيل وهي صاحبة اكبر عدد من البطولات وبيرو وتشيلي فقد انهوا رحلتهم في تصفيات امريكا الجنوبية ولحق بهم البلجيكيون ليسبقوا الاوربيين في الوصول الى اسبانيا .

ماذا في مجموعات أوربا الست المتبقية وفي مجموعة بلجيكا التي تنتظر الفريق الوصيف ؟ كل الفرق قد يكون الامل يراودها في التمتع بشمس اسبانيا لكن الانكليز وحدهم يشعرون بالقلق بعد صداع اصابهم وهم يخرجون مهزومين امام هواة النرويج في مباراة قال عنها النقاد انها اعادة لتاريخ اخر في البطولة يوم فازت امريكا التي ليس لها اي وزن في عالم اللعبة في الخمسينات على انكلترا العريقة في مباراة لازالت اثار نكستها لم تمحى بعد .

المانيا الغربية في المجموعة الاولى تشعر بارتياح تام لانها اجتازت خمسة حواجز بسلام وشاركت النمسا نقاطها العشر الا ان للنمساويين مباراة زائدة لكنهم يشعرون ببعض القلق اذ ان ما تبقى من مبارياتهم هي عين الجد والترقب حيث يلتقون بالالمان الذين هزموهم (2– صفر) في المباراة الاولى والبلغار الذين اجتازهم النمساويون في المرحلة الأولى .

وننتقل الى المجموعة الثانية لنكشف عن وصيف بلجيكا الذي تتنافس عليه فرق ارلندا ولها 8 نقاط من 7 مباريات وفرنسا 6 نقاط من خمس مباريات وهولندا 7 نقاط من 6 مباريات . ايرلندا ستلتقي بفرنسا التي اذا ما خسرت مباراتها خسرت المنافسة لان منافسها الاخرى ستكون هولندا التي هزمتها 1– صفر في الادوار الاولى .

المجموعة الرابعة هي حديث النقاد في كل مكان بعد ان تلقى الانكليز ضربة موجعة بهزيمتهم المفاجئة امام النرويج . التي انتقلت من المركز الخامس والاخير الى مشاركة هنغاريا مركزها ، الثالث . كما كان تعادل هنغاريا ورومانيا صفر– صفر مؤخرا مبعث قلق للانكليز الذين باتوا ينتظرون نتاج اكثر من مباراة في المجموعة لتكشف عنهم الحجاب . فالانكليز يجب ان يفوزوا على هنغاريا في مباراتهم الاخيرة وهم ينتظرون من سويسرا الخروج بفوزين في مباراتها امام هنغاريا ورومانيا وتلك احلام لايتوقعها الانكليز .

السابع عشر من شهر تشرين الاول قد يحسم الموقف في المجموعة الخامسة بلقاء ايطاليا ويوغسلافيا . اللذان يتقاسما القمة ولكل منهما 8 نقاط من خمس مباريات ولايتوقع النقاد ان يشكل اليونان والدنماركيون اية خطورة على هذين الفريقين في قطع الشوط نحو تصدر المجموعة وحجز تذكرتي السفر بالدرجة الاولى والثانية .

اسكتلندا تشعر بأطمئنان كبير بعد فوزها على السويد 2– صفر في المجموعة السادسة وبابتعادها عن الاخرين بنقاط10 من ست مباريات واقرب فريق اليها هو ايرلندا الشمالية ولها 6 نقاط من 6 مباريات مما يجعل الاسكتلنديين الاقرب الى بدء الرحلة الى اسبانيا وتبقى ايرلندا الشمالية والبرتغال في محك المنافسة الحقيقي حيث يخوض هذان الفريقان مباريات حقيقية صعبة .

التشيكوسلوفاك في المجموعة الثالثة استطاعوا اللحاق بويلز متصدرة المجموعة بعد ان هزموها 2– صفر وشاركوها نقاطها ال 9 ومبارياتها ال 6 ثم تفوقوا عليها بفارق الاهداف . لكن ويلز لازالت وغريمتها لازالتا تشعران بالقلق من وجود الاتحاد السوفيتي وهو في المركز الثالث وله 5 نقاط من 3 مباريات اذا ان السوفيت هزموا ويلز في المباراة الاولى ولازالت امامهم المباراة الاخرى بالاضافة الى مباراتين امام تشيكوسلوفاكيا وقد يكون للسوفيت الافضلية في الترشيح .

واذا استبعدنا مالطاعن المنافسة في المجموعة السابعة التي سيترشح عنها فريق واحد فالامر اذا لايتعدى حصر تلك المنافسة بين بولونيا والمانيا الديمقراطية لكن الدلائل تشير الى ان البولونيين قد يكونوا في الوضع الافضل بعد فوزهم في المباراة الاولى 1 – صفر وهم ينتظرون اللقاء الثاني الحاسم بينهما في العاشر من هذا الشهر وعنده يتم حجز تذكرة السفر الى اسبانيا .

يوسف جويدة

تسالي

الكلمات المتقاطعة

اذا عرفت مايظهر تلقائيا بعد تمتعك بحل هذه الكلمات المتقاطعة ارسل حلك لتحصل على مكافأة نقدية .

افقيا

1 – من فلاسفة العرب . 2 – من اطراف الجسم – عكس اكثر . 3 – من جغرافيي العرب – من اعضاء الحواس . 4 – العشب – حارس 5 – عكس الحية – مكرر – احسان – من جزر البحر المتوسط . 6 – ارتدى من الميت – من اقضية صلاح الدين (م) – اداة استغاثة . 5 – من الكواكب السيارة – من البروج الفلكية (م)6 – ترسل برقيا – يسر – سعل . 7 – نقوم بالحرش – حدث (م) – ارتكب جريمة . 8 – صديقي – من الاقطار العربية – وجنة . 9 – عكس الاصعاد (م) – لسع . 10 – عكس الأخرة – ذراع (م) – نصف كلمة راسب . 11 – حرفة الطبيب – الجهة (م) . 12 – من وسائط السقي – اداة تعريف – نهب . 13 – زفت – من فلاسفة العرب . 14 – اداة نصب – من مضاعفات العشرة . 15 – من مؤرخي العرب . 16 – عاصمتها نما . 17 – من دول آسيا .

مدن فلسطين – من مقاييس الطول . 8 – عكس يرضى – يهبط من السماء – يطلق على ملك مصر القديمة . 9 – السمين (م) – من الفرائض الاسلامية – من الاسماء الخمسة . 10 – من الضمائر – قبور – يصاحب البرق . 11 – حيوان مائي (م) – اعادل . 12 – من جوانب بغداد – الحليب . 13 – من مقارعي الاستعمار في مصر .

عموديا :–

1 – من دول اسيا . 2 – من منتجات النفط . 3 – المعونات . 4 – عكس

حلول ونتائج العددين

674 ، 673

الكلمات المتقاطعة 673 : الاتحاد العام لنقابات العمال .

الكلمات المتقاطعة 674اجهزة الرقابة الصحية

اجمل الاوقات 673 : الدفاع المدني .

اجمل الأوقات 674 : الطفل مركز اشعاع داخل العائلة .

الفائزون بالجوائز النقدية عشرة دنانير

1 – المقاتلان غالب وارد وخالد كريم .

2 – الاصدقاء : لمياء محمد عبد العزيز وارتقاء خليل ومالك فاضل وطالب صدام .

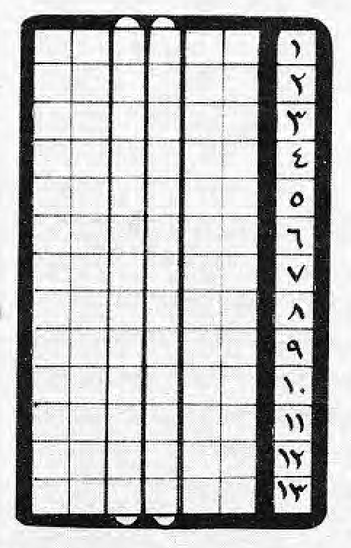
الفائزون بنشر اسمائهم :فاروق حبيب ، نادرة هاشم . هاني ايثامر . سهام يوسف . مشعان حوران . سكينة حسن . نشوان حازم . انهار محمود . خالد طلال . ندى بشير . رمضان عزو . قتيبة ايوب . لميعة جبار . نوال عبد القادر . نضال عبد الحافظ . شقائق عبد الهادي . عدنان حميد . ايمان حازم . هيثم حسين . سعاد محسن . رقية محمد . اقبال عبد الكريم . كاميران نصر الله . انس جبار . لمى محمد علي .

أجمل الأوقات

املأ الفراغات بالمدلولات التالية حسب ارقامها ليظهر لك في العمودين الاوسطين اسم من اربع كلمات .

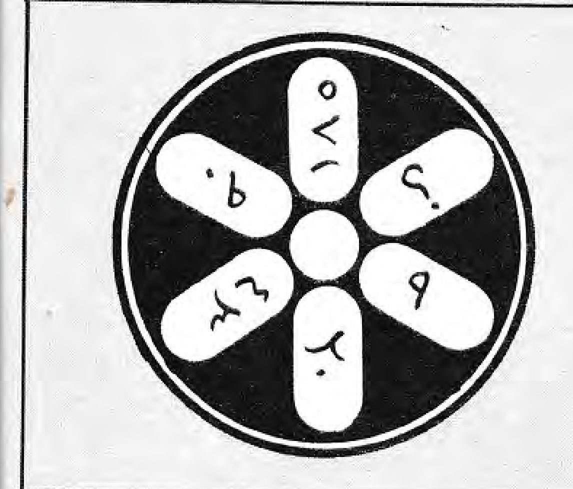
اذا عرفت الاسم ارسل حلك لتحصل على مكافأة نقدية

1 – عكس نسائية .
2 – معتنقو الدين الاسلامي . 3 – اسم شاحنات عراقية . 4 – المغولي . 5 – زوار بيت الله الحرام . 6 – عكس بدايات . 7 – نسبة الى بغداد . 8 – مرتبة مابعد المئات . 9 – العدسة غير المفرقة . 10 – عكس اليسر . 11 – مايتخلف من النار . 12 – الشجاع . 13 – مصغر بركان .





في اقل من عشر دقائق حاول اكتشاف العدد الواجب وضعه بدل علامة الاستفهام وارسل حلك ذاكراً الاساس العلمي لاكتشافه وهناك مكافأة نقدية لصاحب الحل الصحيح

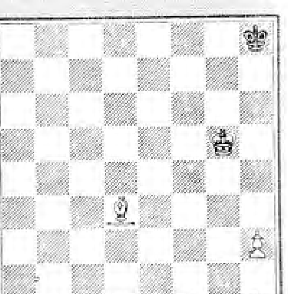
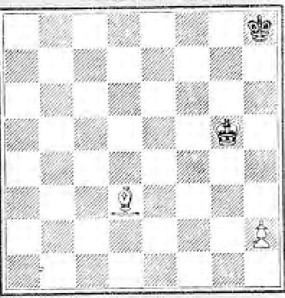


شطرنج

مواقف تعليمية

مع أن الابيض يملك بيدقاً وفيلاً الا انه لايستطيع الربح في مثل هذا الموقف .

وهذا هو اضعف مايكون فيه الفيل وذلك فيما اذا كان بيدق الرخ يتغرزن في مربع ذي لون مخالف للون الفيل وملك المقابل أمام البيدق فأن الفيل يكون عديم القيمة وكل ما على الاسود أن يفعله هو المحافظة على حركته قرب مربع الزاوية .

لماذا انسحبت زينب كامل ؟



ضمن بطولة قادسية صدام بالشطرنج للنساء . شاركت زينب كامل ، فيها لكنها لم تأت بنتيجة . لماذا؟ قالت أنها لم تستعد للمباراة ومعللة ذلك ايضا بان اتحاد الشطرنج لم يقم اية مباراة يمكن للاعب ان يواصل تدريباته فيها . ورغم اعجابها باللاعبة بيمان جمال فانها تستعد للعب في اولمبياد الشطرنج الذي سيقام في محافظة البصرة . انها غير متأثرة لهذه الخسارة ليس لأنها تعادلت مع الحائزة على المركز الثاني او لتنظيم المباراة غير الدقيق فحسب بل لأنها ستلعب بالمستوى الذي يوازي نتائجها السابقة .

هواة الشطرنج

نشكر اعتزاز الاصدقاء بصفحة الشطرنج ونعدهم دائما بتقديم الجديد في المجال الجميل . وفي هذا «الركن هواة الشطرنج» يسعدنا ان نقدم لكم الاصدقاء :





جواد كاظم محمد حسن / بغداد

صباح هاشم عباس / بابل

عادل حجية علي / ميسان / علي



مجرد سؤال



تميز أسلوب الدكتور وضاح عبد الرزاق بالمغامرة . ومع ذلك استطاع ان يحرز نتائج متقدمة ومنها بعض الدسوت الجميلة التي ظهرت فيها براعته التي تذكرنا بالبطل العالمي «تال»! لكن وضاح مثل مصدق حسن ، لايحقق نتائجه الا ضمن مناخ نفسي خاص . ولهذا نتساءل :

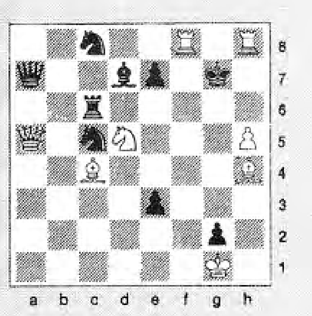
لماذا انسحب وضاح عبد الرزاق من بطولة العراق الاخيرة ....؟!

دست الاسبوع

باريس اب 1913

رودزينسكي	اليخين
1 . ب ـ م 4	ب ـ م 4
2 . ح ـ ف م 3	ح ـ ف و 3
3 . ف ـ ف 4	ب ـ و 3
4 . ب ـ ف 3	ف ـ ح 5
5 . و ـ ح 3	و ـ و 2
6 . ح ـ ح 5	ح ـ ر 3
7 . ف × ب +	ح × ف
8 . ح × ح	و × ح
9 . و × ب	م ـ و 2!
10 . و × ر	و ـ ف و 5!
11 . ب ـ ف 3	اجباري
11 .	ف × ب!
12 . ب × ف	ح ـ و 5
13 . ب ـ و 3	و × ب و
14 . ب × ح	ف ـ م 2!
15 . و × ر	ف ـ ر 5 كش مات

مسألة العدد



يحقق الابيض الفوز بنقلتين . وسننشر صورة صاحب الحل الصحيح .

الابيض يلعب ويكسب

في هذا الموقف المعقد نسبياً ، والذي جرى بين «جيكورين ـ روبنشتين» 1906 ، يلعب الابيض ويفوز . أنظر الحل بعد دراسة الموقف .

الحل :

يلعب الابيض «ر ـ ف م 7» ويفوز .

معكم ابدا

اننا معكم ابدا لان المعركة مع العدو الفارسي هي معركة الحق مع الباطل وانتم اصحاب حق .. لانكم تدافعون عن الامة العربية وبذا تصير الحرب عربية فارسية ومادامت هي كذلك فلابد وان تكون فاصلة كما يتسنى لنا جميعا العمل على تحرير بقية التراب العربي ولابد لنا ان نلتقي على تراب فلسطين بعد ان اشعلتم فينا جذوة الانتصار التي كادت تخبو بفعل المتخاذلين من عرب الجنسية وبعد ان جعلتم الطريق لنا سالكة نحو المستقبل الافضل ..

والف هنيئا لكم ان يقودكم بطل التحرير القومي صدام حسين والى المزيد من الانتصار..

ام يماني ..الاردن–زي

التحقيق السياسي في الف باء

كلمة حق نقولها وهي ان مجلتنا المفضلة «الف باء» عودتنا على الجديد وهاهي تعطينا جديدا اخر..

فبعد التحقيقات المحلية والعلمية والعالمية هاهي تقدم لنا نمطا جديدا من التحقيقات كالتحقيق السياسي الذي كان غائبا عن المجلة منذ فترة طويلة واننا اذ نثمن هذه البادرة الطيبة نسألكم تعميقها لما فيها من فائدة في تعريفنا بما يجري من احداث وامور في اقطار اخرى من العالم واننا لنغتنمها فرصة لنسألكم ان تنشروا الكثير عن الدول الافريقية وبقية بلدان العالم الثالث التي تكاد تغيب عن المواطنين بفعل التعتيم الاعلامي الذي تفرضه الاجهزة الاعلامية* الاحتكارية الرئيسية في العالم واننا لندعو لكم بالتوفيق .

المقاتل

قيس صالح الحديثي

رسالة الى شهيد ..

اما بعد

اخلع روحي في عينيك

احبس اخر حشرجة بين ضلوعي

ولتشهد كل وريقات الآس الاخضر

اني ممتد في زنديك

ياانت .. ياأكرم من طرز وجه الارض

اني شيء من نزف جراحك

والسيف الماكث في اعلى الهامة يعلن

ان الزمن الاتي يعطي الف بطل

واللوعة بين عيوني اثقل من حمل الارض

لكنك في اهاتي عرس

ولهذا احمل حزني ..

اتوسد لهب الموت

فدمي ملعون ان لم اجعل جسدي مدفع ..

اشترك فيها حيدر ناصر حسين

صالح حسن محسن الكوفة

عن لعب الاطفال

لقد استوردت المنشأة العامة للمخازن العراقية الكثير من لعب الاطفال وباعتها والحق يقال باسعار تناسب جميع الدخول مما اتاح لجميع المواطنين شراء اللعب واهداءها لاطفالهم غير ان هنالك امرا يبدو ان المنشأة لم تهتم به او نسيته الا وهو تخصيص ورشة لصيانة الالعاب التي تعمل بالبطارية والالعاب الاخرى التي تتطلب بعض التصليحات خاصة وان هذه اللعب خاصة بالاطفال مما يعني تعرضها للكسر او العطل ..

ام زيدون

نينوى

* المحرر

هنالك فعلا في المنشأة العامة للمخازن العراقية ورشة لتصليح لعب الاطفال .. وباستطاعتك التأكد من ذلك .



ملحمة الانبعاث العربي

هاهو الشهر الاول من العام الثاني لحربنا المشروعة المقدسة مع الفرس العنصريين احفاد كسرى ورستم ينقضي ليزيدنا اصرارا ويملأ الافاق بانتصارات جديدة وليزرع في الضمائر الطيبة امال التحرير،تحرير كل الاراضي العربية التي استلبت منا .

وقادسية المجد هذه التي نخوض غمارها انطلاقا من ايمان وثقة بالنفس انما هي ملحمة الانبعاث العربي وملحمة اشراق شمس جديدة على الامة ولهذا نبقى نقاتل ونعاهد الرئيس القائد صدام حسين بطل التحرير القومي ان نبقى جنوده المخلصين ..

ونعاهد ثورتنا العملاقة ثورة البناء والتغيير ان نبقى اوفياء للعهد الذي قطعناه على انفسنا باننا حين تأزف الساعة فانا رجالها ومهما تعددت الساعات والمهام من اجل تحرير الامة العربية واعادة كامل ترابها نقول نحن رجالها واننا لمنتصرون ..

المقاتل

حسن عبد الله،قاطع سيف سعد

ملاحظات الى الاصدقاء

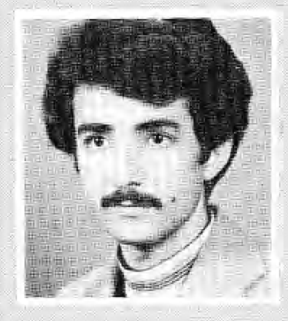
- محمد مطوس شهد .. نشكر لك عتابك الرقيق واعلم اننا لم نهمل اية رسالة او صورة ونحن في انتظار الجديد منك .
- حيدر عباس .. اسكتلندا .. لقد احيلت رسالتك الى قسم الاشتراكات .
- امل عبدالله عزيز .. نرجو منك توضيح الامر ليتسنى لنا مساعدتك
- المجلة مفتوحة ابوابها فارسل صورك التي التقطتها وسينشر الصالح منها
- عبد الكاظم وعلي حسين جلوب .. احيلت رسالتكما الى الجهة المسؤولة

تعارف





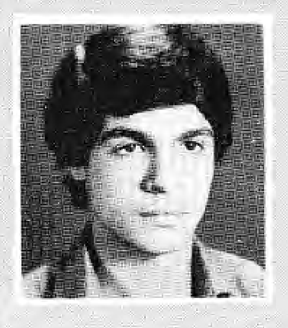
حسين عبد القادر زين العابدين
المراسلة .. تبادل الصور
العراق .. التأميم .. حي المنصور ..
رقم الدار 231/80 ت



فلاح شاطي سعد
المراسلة
العراق .. بغداد .. حي العامل الثالثة ..
رقم الدار 275/13



محمد عطا الله الخطيب
المراسلة
الأردن .. محافظة معان .. معان ..
ص ب 76



عباس عبد الامير
المراسلة .. تبادل الصور
بغداد .. ساحة السباع ..
رقم الدار 135/1/7

السلام عليكم

اين قضيت عطلة العيد؟ .. هذا السؤال طرحته احدى زميلات العمل واثار موجة من الهمهمات والغمغمات والتأوهات لتذكيره لنا بمتاعب العيد .. قالت احدى الزميلات ..

«في اليوم الاول اكون مرهقة لكثرة ما ابذل من جهد في تنظيف وترتيب المنزل الايام التالية اقضيها في اعداد الطعام للضيوف ومن ثم ترتيب المنزل لاستقبال اعداد جديدة منهم وفي المساء اكون مجهدة فآوي الى الفراش مبكرا حوالي منتصف الليل اذا رأف بي الزوار .

ايدتها زميلة اخرى وروت لنا شيئا مشابها مضافا اليه صراخ اطفالها بسبب ضيق مساحة المنزل وكثرة اطفال الضيوف ..

اضافت ثالثة نقطة هامة جدا الى ماتقدم :

اشد مايزعجني ويثير اعصابي مجيئ الزوار فجأة وبدون موعد سابق مكالمة هاتفية قصيرة تفي بالغرض على الاقل لمعرفة ماذا كنا نود الخروج ام لا .. وكأن ذلك لايكفي نراهم يفدون في اوقات غير ملائمة تماما عذرهم في ذلك ان ايام العيد تعني الغاء العادات السائدة مثل القيلولة .. ان ايام العيد اقرب الى الكابوس منها الى عطلة مريحة

هنا قالت اخرى : انا اشطركن جميعا فنحن نخرج مبكرين لزيارة الاقارب والاصدقاء قبل ان يفكروا بزيارتنا وعليه فنحن الرابحين في السباق دوما ضحكنا جميعا واتفقنا على ان العامل المشترك في كل ماقلنا هو فشلنا جميعا في تنظيم علاقاتنا الاجتماعية ولو تعلمنا احترام المواعيد ونظمنا زياراتنا لما اثقلنا على احد ولاستمتعنا جميعا ..

والأسرة من الذي ترعاها

استوقفتني مرارا وانا في طريق عودتي من العمل لوحة حمراء صغيرة كتب عليها «قسم رعاية الاسرة» عزمت على زيارة القسم للوقوف على مايقدمه من «رعاية» لاسرنا البناية من الخارج توحي ان الدائرة كبيرة بحجمها وعدد موظفيها ولكن عندما دخلت وجدت غرفة صغيرة يشغلها موظفان ومجموعة من المراجعين ..

وبأدب طلب مني الموظف الانتظار قليلا ريثما ينتهي من التحدث مع احدى المراجعات وتصحبها طفلة صغيرة ..

في البداية ظننت ان الموظف سيستأذن لي من المسؤول للتحدث معه ولكن بعد دقائق فهمت ان القسم كله لايتعداهما او لنقل ان القسم هو «لجنة» من مجموع خمس او ست لجان تقدم

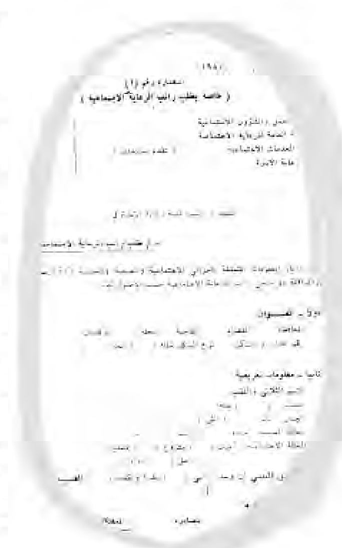
خدماتها للمواطنين في محافظة بغداد فقط وللمحافظات الاخرى مثل ماللعاصمة من لجان تقوم بجزء من مهام. تنفيذ قرار مجلس قيادة الثورة الذي صدر بموجبه قانون «الرعاية الاجتماعية» وان هذه اللجان تابعة لـ (قسم رعاية الاسرة) احد اقسام دائرة الخدمات الاجتماعية في المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية ..

يقوم المواطنون المشمولون بالقانون بتقديم طلباتهم وفق ضوابط خاصة حددها القانون ومن ثم يصار الى احالة الطلب وصاحبه الى لجنة طبية خاصة لتشخيص العوق وتحديد درجته بعد استكمال الاوراق الرسمية تبت في الطلب لجنة الرعاية المؤلفة من ممثلين عن المحافظة ووزارة العمل والمالية وممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي .

وبينما كنت احضر السؤال التالي كان الموظفان يشرحان للمراجعين مايتوجب عليهم تهيئته من اوراق ومستندات رسمية ..

سألت كم تستغرق المعاملة؟ اوكم يمر من الوقت قبل ان تستلم العائلة راتبها الجديد؟

ليس قبل مرور شهرين وعندما رأى الموظف الخيبة مرتسمة على وجهي اجاب : «الذنب لايقع على عاتقنا لوحدنا فالمواطن يساهم في التأخير فهو احيانا يتأخر في ابراز الاوراق


استمارة رقم (١)
(خاصة بطلب راتب الرعاية الاجتماعية)

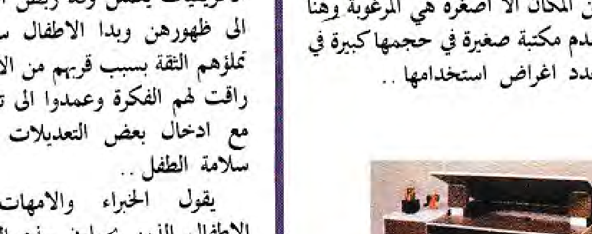
الرسمية الضرورية او في ملئ الاستمارة الخاصة بطلب الراتب وتقديمها لنا واحيانا اخرى يعطون معلومات غير صحيحة وبالتعاون مع المنظمات الجماهيرية استطعنا التغلب على مثل هذه العقبات على سبيل المثال يساهم اتحاد نساء العراق في ملئ الاستمارات واذا كان الشخص المستحق غير قادر على ارسال المعلومات فيمكنه الاستعانة بالمنظمة الحزبية في المنطقة ..

طوال الوقت كان يدور في ذهني سؤال هل يمكن لموظفين اثنين فقط انجاز كل هذا العدد الهائل من المعاملات والاجابة على اسئلة عشرات المراجعين؟ كان الجواب : الاوراق في اغلب الاحيان نأخذها الى البيت لانجازها وبقليل من الصبر نتمكن من ارضاء جميع المراجعين شددت على يد الموظفين المسؤولين «صباح بخيت» و «قاسم محمد» في محاولة للتعبير عن شعوري بالاعتزاز لاخلاصهما هذا .. تحية له ولكل من يحاول تخطي الحواجز باندفاع مخلص وحماس لايفتر ..



قطعة أثاث

لم يعد الاثاث المنزلي الذي يحتاج مساحة واسعة مطلوبا بل غدت القطع التي تقوم باكثر من غرض ولا تحتاج من المكان الا اصغره هي المرغوبة وهنا نقدم مكتبة صغيرة في حجمها كبيرة في تعدد اغراض استخدامها ..









حنان وأمومة

استعار الغرب من الام الافريقية طريقتها في حمل وليدها وهي تعمل براحة وسعادة بعد ان اطمأنت الى سلامة صغيرها ..

وعندما لاحظ زوجان امريكيان الافريقيات يعملن وقد ربطن اطفالهن الى ظهورهن وبدا الاطفال سعيدين تملؤهم الثقة بسبب قربهم من الامهات راقت لهم الفكرة وعمدوا الى تقليدها مع ادخال بعض التعديلات لتأمين سلامة الطفل ..

يقول الخبراء والامهات ان الاطفال الذين يحملون بهذه الطريقة يشعرون بقدر اكبر من الامان والطمأنينة وينشدون الاستقلال بوقت مبكر .

وبامكان القراء تجربة حمل الطفل بهذه الطريقة اذ تتوفر مثل هذه الحاملة في شركة المخازن العراقية ..

سيادة القاضي

س . هل يحق للزوجة المنفصلة عن زوجها وتزوجت ثانية استرجاع اطفالها بعد وفاة زوجها الثاني خصوصا وان الزوج الاول قد تزوج هو الاخر؟

ج . يسقط حق الام في حضانة اولادها اذا كانت متزوجة باجنبي عن الطفل او الاطفال وهذا ماتقتضي به الاحكام الشرعية ونص عليه قانون الاحوال الشخصية في المادة 57 الفقرة (2) فاذا توفي الزوج الثاني فان السبب الذي اسقط حضانتها قد زال (واذا زال المانع عاد الممنوع) كما تقضي بذلك القاعدة الفقهية وحيث ان قواعد الحضانة هي من النظام العام وقد وضعت لمصلحة المحضون وهي حق له قبل ان تكون لاحد ابويه والراجح ان الام في هذه الحالة خاصة وان الاب قد تزوج هو الاخر احق بالحضانة وفقا لمصلحة المحضون .

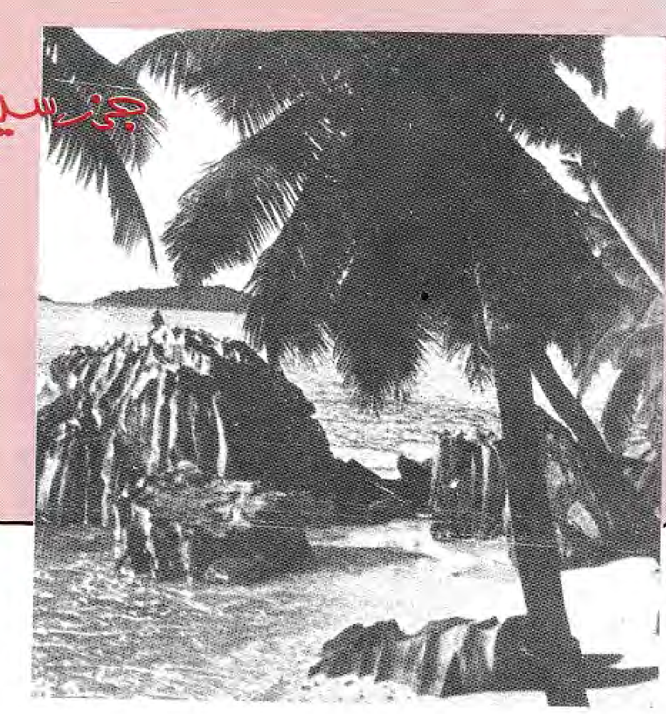
في امان الله ..

الناجحون في الحياة هم اناس رأوا منها جانبا واحدا فقط وبينهم وبين ان يدركوا معنى الحياة بصورة شاملة عبور الجانب الاخر ..



عالم .. غريب





جزر سيشيل تناغي البحر وتناجي الشمس

• مجموعة جزر «سيشيل» التي يصل عددها الى اثنتين وتسعين وصفها احدهم بأنها «تناغي البحر وتناجي الشمس تحت سماء زرقاء ساحرة»

وعدا عن ذلك ، فان في جزر «سيشيل» اكثر من ثمانين نوعا من الزهور غير موجودة في بقية ارجاء الكرة الارضية . وهناك «الببغاوات السود» النادرة الوجود .

وعلى مقربة من الجزر توجد بقعة بحرية يطلق عليها اسم «المنطقة البلورية» ففي الليالي الحالكة الظلام ، تبرز من اعماق المحيط اسماك صغيرة لايحصى لها عدد تتميز بأن اجسامها تطلق نورا متلألئا فيبدو سطح الماء مضاء بنور يخلب الالباب .

وكان ربابنة السفن يتخذون من هذا النور بمثابة دليل للوصول اهدافهم ، ولهذا ساد بينهم تقليد ضمني بعدم صيدها !



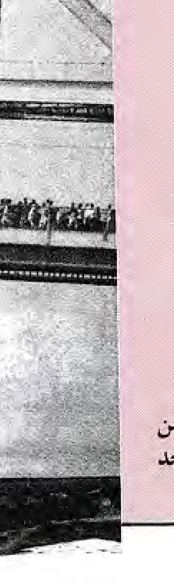
جهاز ترجمة ناطق بلا مشاعر

• احدث جهاز توصل اليه العلم الحديث وطرحت نماذج منه في الاسواق العالمية سيكون ناطقا بلغتين ويمكن وضعه في الجيب ... تجري منذ الان تحويرات عليه لينطق بخمس لغات في المستقبل القريب ... ويعمل الجهاز على ترجمة الكلمات اولا ثم نطقها من خلال جهاز الكتروني ملحق به ويضم كل واحد من هذه الاجهزة 2500 كلمة تتحول بعد ترجمتها الى عبارات حال استعماله . واخيرا فان عقل هذا الجهاز لايترجم المشاعر والاحاسيس الانسانية كالانسان مثلا لذلك سيظل استخدامه محدودا ويقتصر على الجمل التي تساعد السياح ورجال الاعمال اثناء تنقلهم في البلدان الاجنبية .

بدلة واقية ضد اعمال العنف !

• لما كانت التقاليد البريطانية لاتسمح لشرطتها بحمل السلاح ونظرا لتزايد اعمال العنف ، صممت هذه البدلة لرجال الشرطة لمواجهة العنف المتصاعد هناك ... البدلة غير قابلة للاشتعال الذي ربما ينجم من رمي قنابل المولوتوف على رجال الشرطة ... ويأتي تصميم هذه البدلة التي تشبه الى حد بعيد زيا تنكريا ، ضمن سلسلة من الاجراءات لمواجهة العنف والوقاية منه .

جسر واحد لعشرة ملايين



• كلكتا اكبر مدينة في الهند ويقطنها قرابة عشرة ملايين وهي تمتد الى مسافة 70 كيلو مترا على جانبي نهر «هوغلي» احد القنوات الرئيسة المتصلة بدلتا «الجنغيز».

ومياه الجنغيز مقدسة عند الهندوس، وعند الفجر طوال ايام السنة يمارس الالاف من هؤلاء فريضة السباحة في النهر. وفي الاعياد الدينية تخترق شوارع المواكب التي تحمل التماثيل ذات الالوان البراقة للالهة حيث تلقى في الماء بعد انتهاء الاحتفالات.

غير أن مدينة بهذه السعة والكثافة السكانية لاتضم سوى جسر واحد شيد عام 1943 وتجتازه امواج من البشر كل صباح وعند العودة في المساء من الجانب التجاري الى الاخر حيث توجد محطة القطارات الرئيسة.

احياء تحت التراب لمدة ساعة!

• في صباح أحد أيام نيسان الماضي، كان 12 عاملا يقومون بحفر اساس لاحدى البنايات في بلدة «بلايموث» بانكلترا. وبعد أن غادر 10 منهم الخندق بقي اثنان لاتمام العمل. وفجأة انهال التراب عليهما حتى غمرهما تماما.

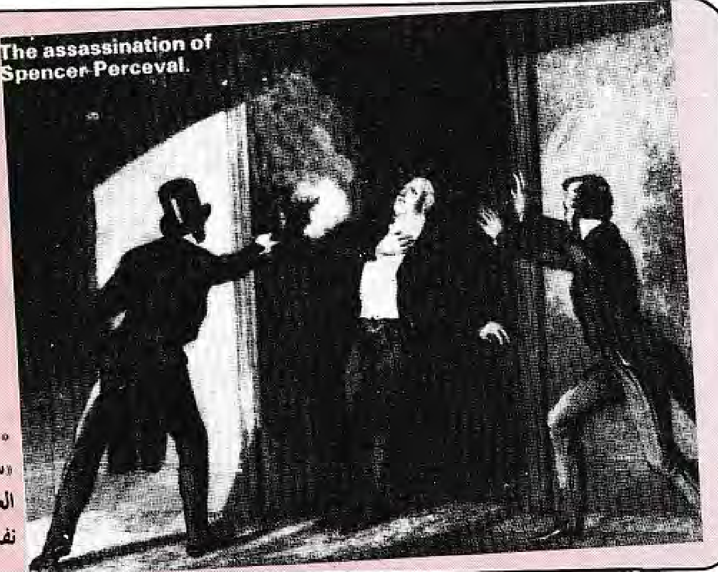
ورغم الجهد الذي بذله زملاؤهما فلم يتمكنوا من الوصول اليهما الابعد ساعة وقد ساد بينهم اعتقاد بأنهما لابد وأن يكونا في عداد الاموات الا أن الامر لم يكن كذلك.

ويقول احدهما، وهو «روبرت تريمليت» انه كان في حالة تشبه الاغماء عندما سمع اصوات الات حفر وصرخات من اخرين بيد انه لم يدرك الا بعد وقت متأخر أنها صادرة عن رفاقه.

وعلى الرغم من اصابته بجراح في وجهه وذراعيه واضلاعه، فقد اجرى له الاطباء اربع عمليات، وبعد أن امضى ستة شهور في المستشفى عاد الان الى حالته الاعتيادية بيد أنه لايفكر بالعودة الى مهنته السابقة التي كان يمارسها مع والده وعمه وكانا من شهود الحادث.



أعجب اغتيال في التاريخ



• في 11 مايس 1812 دخل «سبينسر بيرسيفال» قاعة مجلس العموم. وما أن ولج الباب حتى وجد نفسه وجها لوجه أمام شخص يعتمر القبعة فبادر هذا الى اطلاق النار من مسدسه واردى «بيرسيفال» قتيلا في الحال.

كان الجاني ويدعى «جون بيلنغام» يشكو من الافلاس وقد وجه التماسا الى رئيس الوزراء بطلب معونة مالية. ولما كان الطلب غير مألوف فقد اهمل من جانب مكتب سكرتارية «بيرسيفال» وبعد أن انتظر «بيلنغام» عدة ايام دون جدوى قرر الاقدام على عملية الاغتيال.

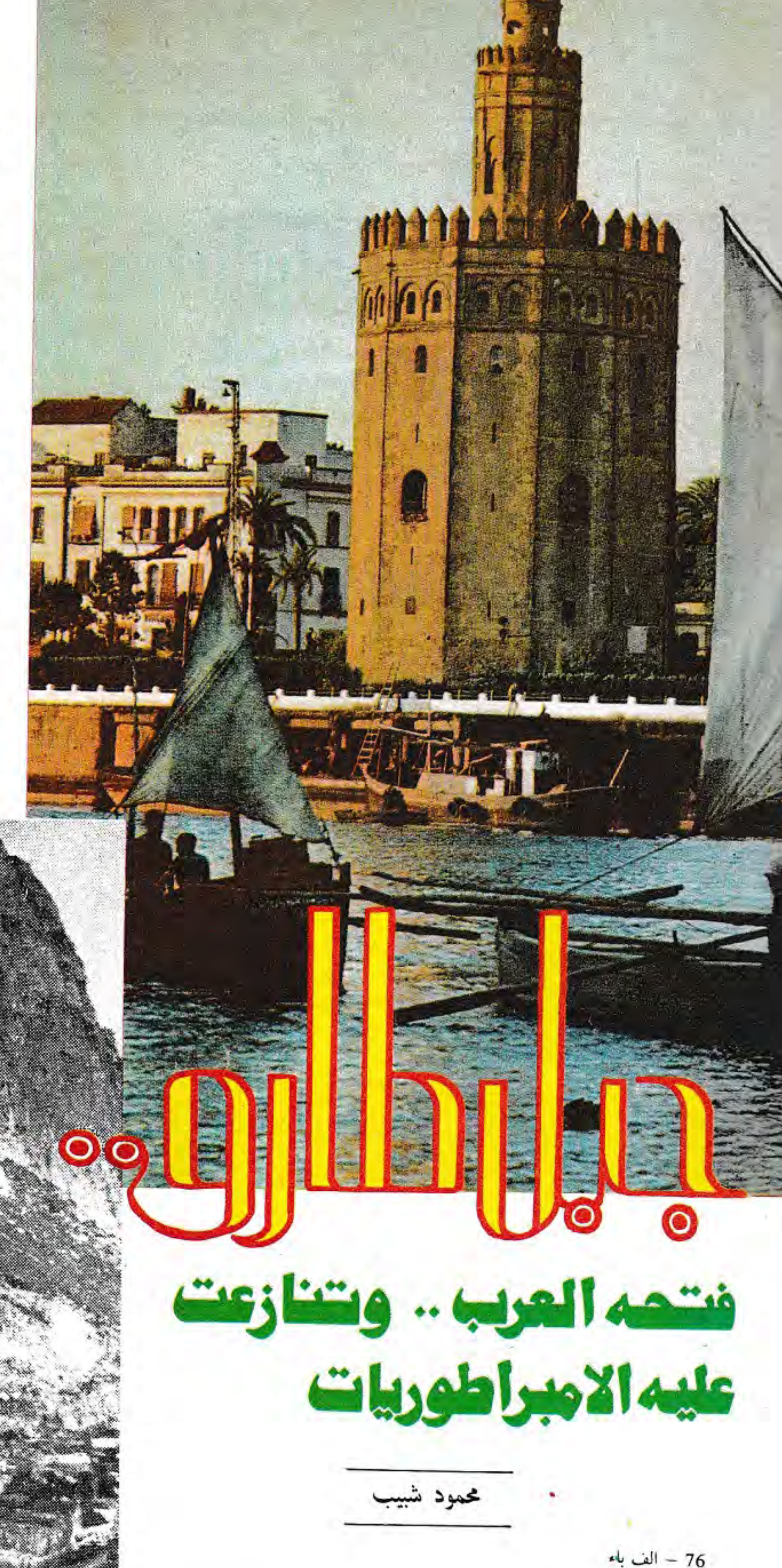
ومن الغريب أنه رغم اقتناع المحلفين وهيئة المحكمة أن الجاني كان مختل العقل فقد اعدم شنقا بعد ذلك باسبوع.

اسبانيا كانت ذات يوم امبراطورية شاسعة تمتد في عدة قارات من اوربا الى اسيا ومن افريقيا الى الامريكيتين .

ودار الزمن ولم يتبق من تلك الامبراطورية سوى اسبانيا واللغة الاسبانية التي ظلت سائدة في امريكا الوسطى والجنوبية والفلبين وبعض ارجاء افريقيا اضافة الى القصور والكاتدرائيات والمباني الفخمة التي تتحدث عن المجد الضارب وبقت ايضا لعبة مصارعة الثيران الارث الرياضي الاسباني الذي يجمع بين المغامرة والتحدي والتعرض للموت من اجل المتعة تماما كاغاني ورقصات الفلامنكو الجميلة التي تذكر بالاجواء الاسبانية الساحرة .

صراع الامبراطوريات

ومع تنامي الامبراطورية الاسبانية تنامت في الوقت نفسه امبراطورية اخرى كثيرا مادخلت معها في حروب مستمرة هي بريطانيا التي اندفعت من اقصى جزر بحر الشمال الاوربي الباردة الى المياه الدافئة في الخلجان الاسيوية ومضايق البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ولانها كانت تتطلع الى الشرق للسيطرة على الاقطار الواقعة على الطريق الى الهند كان لابد لها من الاستيلاء على جبل طارق مفتاح دخولها الى الابيض



جبل طارق

فتحه العرب .. وتنازعت عليه الامبراطوريات

محمود شبيب

مشروع المائة عام لربط القارتين الاوربية بالافريقية عبر جبل طارق

المتوسط وهذا ماتم فعلا بالقوة في عام 1704 ثم بفرض معاهدة «اوترخت» على اسبانيا في عام 1713 التي سلمت الصخرة الاستراتيجية الى التاج البريطاني بموجبها .

منذ ذلك الحين وحتى الان بقي «جبل طارق» في حوزة البريطانيين الذين اعتبروه رمزا تاريخيا لبحريتهم وسيطرتهم على المفاصل المهمة بين قارات العالم ومع خروج حركة السفن التجارية من نطاقها المحلي في المتوسط الى نطاق دولي في القرن الثامن عشر اكتسبت الصخرة اهمية متزايدة الا ان التحول الحاسم طرأ عند افتتاح قناة السويس عام 1869 فلقد تبدل المسار البحري ليسلك طريقا يمر بمضيق جبل طارق بدلا عن رأس الرجاء الصالح وكان من شأن مثل هذا التحول ان يزيد من تركيز الانظار على المضيق الذي اكتسب بذلك اهمية مزدوجة تجارية وعسكرية .

ارقام

تقع منطقة جبل طارق نسبة الى البطل العربي «طارق بن زياد» في شبه جزيرة ضيقة من الساحل الجنوبي لاسبانيا طولها 3 اميال وعرضها ثلاثة ارباع الميل اي ان مساحتها الكلية 25ر2 ميلا مربعا فيما يبلغ ارتفاع الصخرة التي تطل على «مضيق جبل طارق» المائي حوالي 1380 قدما .

ويتراوح عدد سكان المنطقة بين 25 الفا الى 30 الفا ينتمون الى اصول مختلفة من «مالطة» و «كورسيكا» و «البرتغال» و «بريطانيا» يعملون في القاعدة البريطانية المقامة في المنطقة والخدمات السياحية وتموين السفن وبعض الصناعات المحدودة ويعتمدون في طعامهم على مايستوردون من «المغرب» من الخضار والفواكه والحبوب .

وقد شهدت سنوات مابعد الحرب العالمية الثانية تصاعدا متصلا في مطالبتهم اسبانيا بانهاء تبعية جبل طارق للتاج البريطاني واعادته الى سيادتها والغاء او تعديل معاهدة اوترخت بما يضمن تحقيق ذلك .

حصار

وفي منتصف الستينات بدأت سلسلة من الافعال وردودها المتبادلة بين الحكومتين الاسبانية والبريطانية فلقد قامت الاولى بسحب عمالها الذين يعملون في جبل طارق فجأة مما ادى الى تعطيل العديد من المرافق الحيوية في الجبل او الصخرة كما يطلق عليها الاسبان .

وفي عام 1968 اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يقضي بانهاء الاحتلال البريطاني لجبل طارق واعادته الى اسبانيا لكن لندن لم تعر قرار المنظمة الدولية ذاك اي التفات فقامت الحكومة الاسبانية بفرض الحصار البحري والجوي والبري حول الصخرة مما ادى الى خلق متاعب حقيقية للسلطات البريطانية التي اصبحت بعد قطع الطريق البرية مع اسبانيا مضطرة الى استبدال مصادر استيراداتها على عجل .

استياء

وليس من الصعب التاكد من مدى عمق مشاعر الاسبان تجاه مشكلة جبل طارق فقد ثبت هذا من الاستياء العام الذي سببه ذهاب ولي العهد البريطاني «الامير فيليب» الى «الصخرة» للشروع في رحلة شهر العسل وهذا تذكير قوي للاخرين في شتى ارجاء العالم بالنسبة الى الخلاف الذي طال امده بين الدولتين .

كبرياء

والان عاد الطرفان الى المفاوضة لقد اظهرت حكومة السيدة «تاتشر» فهمها للموقف الاسباني فارسلت وزير الخارجية اللورد «كارينغتون» الى «مدريد» لبحث القضية ويبدو من جديد ان الحدود قد تفتح وانه قد يتم التوصل الى حل يرضى عنه الاسبان بالدرجة الاولى .

والاتفاقية الجديدة التي لم يعلن عن تفاصيلها لحد الان ذات اهمية بالنسبة الى حلف شمالي الاطلسي فاذا اصبحت اسبانيا عضوا في الحلف فستتغير الامور كثيرا في جبل طارق اذ ان «مدريد» ستكون لها حقوق عسكرية في الصخرة وربما سيؤدي ذلك الى استعادتها يوما ما .

حماية

ومن جهة اخرى ترى حكومة كالفوسوتيلو ان انضمام اسبانيا الى المجموعة الاطلسية سيكون بمثابة حماية لها من اليمين المتطرف الذي حاول اكثر من مرة الاطاحة بالتجربة الديمقراطية الوليدة لكن المعارضة تعيد الى الاذهان ان هذه الحقيقة لم تمنع حدوث انقلابات في البرتغال واليونان وهما عضوان في الحلف بيد ان حكومة مدريد تشعر بانها بهذه الخطوة قد كسبت رضا الدوائر العسكرية ذات النفوذ التقليدي في الحياة السياسية الاسبانية منذ عقود من الزمن .

وبعيدا عن النزاع حول عائدية الصخرة ظهرت من جديد فكرة ربط القارتين الافريقية بالاوربية وذلك بواسطة مشروع عملاق وصفته الصحافة الاسبانية بالمشروع «الفرعوني» لضخامته واهميته الدولية وهذه الفكرة ليست وليدة اليوم وانما ظهرت بوادرها منذ اكثر من مائة سنة وبالتحديد عام 1869 عندما وضع «لورون فودوي» رسما بيانيا لنفق عبر مضيق جبل طارق . ومنذ ذلك الحين والخبراء الاسبان يضعون الدراسات لبناء جسر او نفق تحت الماء لهذا المشروع الذي استحوذ على اهتمام فرنسي واسباني غير ان هذا المشروع لم يخرج الى حيز التنفيذ وبقي عشرات السنين وخلال زيارة «خوان كارلوس» ملك اسبانيا الى المغرب واجتماعه مع الملك الحسن الثاني في مدينة فاس اصدرا في 79/6/16 بلاغا جاء فيه «قرر الجانبان الشروع بدراسة مشتركة لاهمية وفعالية اقامة اتصال ثابت عبر مضيق جبل طارق وفي هذا الصدد قررا القيام بتبادل الدراسات العلمية والتقنية التي ستمكن الدولتين من تشكيل هيئة مشتركة للدراسات وبالفعل تم تشكيل تلك الهيئة التي عهد اليها بوضع الدراسات الفنية والاقتصادية لاختيار التصميم الافضل والشروع في انجازه بمساعدة المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بهذا الامر .

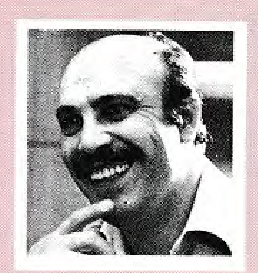
وفوائد هذا المشروع كثيرة جدا منها توفير فرص العمل لمئات الالاف في كل من المغرب واسبانيا .

وتسهيل الاتصال بين القارة الاوربية والقارة الافريقية وتوفير وقت ضائع للمسافرين بين الانتظار الذي يقارب ثلاث ساعات والسفر الذي يقارب مائة دقيقة اذ سيكون بامكان المسافر ان يختصر المدة الى عشرين دقيقة لاجتياز المضيق من طرف الى اخر .

وتضاعف حركة المرور بين افريقيا واوربا بعد اقامة الاتصال بينهما مما سيزيد من عائدات اسبانيا والمغرب كما سيكون عاملا مشجعا للسياحة بين البلدين .

مفارقة اطلسية

ومع كل الضجة التي جرت حول الحديث عن دخول اسبانيا المقرر الى حلف الاطلسي في الربيع القادم فان عددا كبيرا من سكانها لا يعرفون ان حلف الاطلسي تحالف عسكري غربي فقد ظهر نتيجة استطلاع للراي نشر في مجلة «نوفو لونيز» الاسبوعية الاقتصادية مؤخرا ان 29 بالمائة فقط من الاسبانيين دعوا الى وجوب انضمام اسبانيا الى الحلف فيما ظهر ان 47 بالمائة من الذين تم استطلاع رأيهم لايعرفون ماهو حلف الاطلسي وان 49 بالمائة يعارضون فكرة انضمام بلدهم الى الحلف ...



يكتبها : سامي مهدي

حديث الازمات

بعض المثقفين العرب مولعون بافتعال الازمات واختراع الطرق المسدودة . فانت اذا حاورت احدهم راح يحدثك عن ازمة في الشعر ، وثانية في القصة ، وثالثة في النقد ، ورابعة في المسرح ، وخامسة في السينما ، وسادسة في الفن التشكيلي ، وسابعة في الموسيقى .. وهكذا ..

بل ان بعضهم يفرط في التشاؤم فيحدثك عن ازمة الفكر ، وازمة الابداع ، وازمة الثقافة ، حتى تصل اخيرا الى من يقول لك وهو متكأ مرتاح (ان الثقافة العربية كانها في ازمة) .. وياويلك ان لم توافقه على قوله .. ياويل .

والطريف في الامر ان افتعال هذه الازمات يجري باستمرار وفق سيناريو ثابت لا يتغير . فاحاديث الازمات تبدأ عادة برأي عابر لذي رأي ، ويتلقف هذا الرأي صحفي ذو صلة واهنة بعالم الثقافة ، فيجده موضوعا طريفا لا يفوت ، فيستكتب فيه هذا المثقف ويستثير حوله حمية ذاك ، ويضيف اليه نسيجا من اوهامه ، وعندئذ تكثر التنظيرات ويتراكم بعضها فوق بعض ، فتلتبس الرؤية ويتحول الرأي العابر الى شائعة ، والشائعة الى ما يشبه الحقيقة ، بينما القراء حيارى فيما يقرؤون .

وانت لو تدبرت احاديث هؤلاء وتأملت اقوالهم ، لرأيت ان الازمات لا وجود لها الا في مخيلاتهم ، فهي في اصلها ازمات فكرية شخصية خيمت بظلامها على بصائرهم فحجبت عنهم رؤية ما يحدث من تحولات عميقة في عالم اليوم وفوتت عليهم فرصة فهمها وتلمس اثارها ، وبذلك فقدوا احساسهم بالجديد المميز وتعذر عليهم ادراك قيمته ، فتصوروا ان عجلة الحياة قد توقفت او تراجعت الى الوراء .

فمن المؤكد ان الثقافة العربية المعاصرة لم تكن في اي يوم اخصب واغنى واكثر تنوعا مما هي عليه اليوم ، سواء احتكمنا في ذلك الى الارقام او اكتفينا بالتقاط الظواهر والابداع العربي ما يزال يتوالى في كافة الميادين ، بل هو يتخذ اليوم طابعا اكثر توازنا ويمتد الى ميادين جديدة لم يكن قد وصلها سابقا . وعام بعد عام تبزغ في سماء الثقافة والمعرفة اسماء جديدة واعمال جديدة تضاف الى ارث الامة وتثري حاضرها ، غير ان اولئك المأزومين هم الذين لا يرون ولا يفقهون .

على اننا حين ننكر الحديث عن (الازمة) و(الازمات) لا نزعم ان حياتنا الثقافية خالية من المشاكل . ولكننا نعتقد ان وجود تلك المشاكل دليل على حيوية ثقافتنا وشاهد يؤكد تطورها المستمر وقدرتها على محاورة الثقافات الاخرى . وقد يكون التطور الذي حققته ثقافتنا اقل او ابطأ مما يجب ، ولكنه يظل تطورا كبيرا وملموسا ، سواء قسناه بالقياسات المطلقة او النسبية .

وللمأزومين سلام .



الجيمي
بدائية القرن العشرين

احمد محمد مصطفى

غينيا الجديدة .. ارض عجيبة . تشكل اكبر جزيرة في العالم . اذ تبلغ مساحتها 771900 كم^2 . وتقع الى الشمال من استراليا . ويمتاز مناخها برطوبة شديدة وبهطول الامطار على طول السنة .. تكسو ارضها غابات استوائية كثيفة وتسكنها اقواما بدائية تحيا بشكل غريب .. بحيث لم تصلهم المدنية حتى هذه الساعة كما وصفتهم بعثة انثروبولوجية قضت ستة اشهر كاملة بينهم .

اشهر هذه القبائل هي الجيمي . وهي تعيش في اكواخ من القش والطين واوراق نبات الغابات . يتسع الواحد من هذه البيوت لمجموعة من البشر وتتخلله بيوت دائرية الشكل فسيحة لاينام فيها غير الرجال . في حين خصصت اكواخ صغيرة للنساء والاطفال .

حياة الجيمي حافلة بالنشاطات والاعياد . فهم مثلا يحتفلون بكل مولود جديد . ولكل زواج كما يؤبنون موتاهم بأيام حداد لاتنتهي . ولها مسمياتها الخاصة ..

ومن اغرب مظاهر الحداد عندهم ان ام الميت تقتلع اضراسه وتجمعها في خيط على شكل (مسبحة) تلف بها عنقها طيلة ايام الحداد . وتبقى تتحدث مع شبحه وتلبي طلباته في حين تجتمع النسوة من حولها وقد لطخن وجوههن بالطين وتركن علامات الحزن بارزة على مناطق معينة من اجسادهن . وكثيرا مايعقب الحداد زواج في نفس القبيلة لسد الفراغ الذي تركه الفقيد ..

وتبدأ مراسيم الزواج بان تقوم سيدة عجوز بعقد القران بين الزوجين بحضور الزوجة وغياب الزوج . وذلك عبارة عن وصية توصي بموجبها العروس ان تبقى رهن اشارة خالتها الجديدة (ام العريس) وتتعهد بان ترعاها وتكون رحيمة بابناء زوجها طيلة حملهم في احشائها وبعد قراءة هذه الوصية تبدأ النسوة رقصة الزواج ثم يتم تعيين صاحبة الحظ السعيد المقبلة على الزواج مستقبلا ..

وفي اليوم التالي يرقص الرجال رقصة (الزواج) وقد تزينوا على طريقتهم الخاصة بتخطيط وجوههم . وباقتناء الاوراق الزاهية الملونة . ثم ينتخب صاحب الحظ السعيد المقبل اسوة بالفتيات ..
بهذه الطريقة تتزاوج قبائل الجيمي وتبني حياتها بشكل جماعي ولهم فلسفتهم التي تقول (ان العالم ينتهي دائما وراء الافق) .. وما اقرب هذا الافق في غابات غينيا الجديدة ..

